

يسألونك عن الحق وهم ينظرون واذا وجدوا الله احدا من العالمين والذين
 انك تراه في الشجرة تكون في يد الله الحق في يديك الباطل ولو
 كره الجرميون ما كان في عمل الرقع على انهم يريدون اعداء هذه الحال كمال
 اخراجك والحق ان حالهم في كراهة ما حكم في الانفال مثل اللهم في كراهة خروجك من بيتك
 للحرب وهو ان تكون في عمل النصيب المصنف لصد الفعل المقدس في قولك الانفال والرسول
 اي الانفال المستقرت في الرسول وثبتت مع كراهة ثباتا مثل ثبات اخراجك من بيتك ايالك من بيتك
 مع كراهة فعل هذا يكون الوقت من قوله في الانفال الى قوله بالحق وعلى الاول جان الوقت
 على قوله والرسول وقوله وما من من بيتك من يد بيتك بالمدينا والمدينة نفسها لانها
 ومسكنه الحق اي اخراجا ملتبسا بالحكمة والصواب الذي لا يجد عنده وهو الجواد والدة
 فرياقا من المؤمنين كالمؤمن في موضع الحال كراهة ما حكم في الحق في اعداءهم اليه
 وهو تلقى النفي وهو جيش قريش لا يشارهم عليه تلقى العير بعد ما يتبع بعد اعلام حرج
 الله على الله عليه وآله بانهم ينصرفون وجد لهم انهم قالوا ما خرجنا الا للغير وذلك في حرج
 اقبلت من الشام معها السبعون راكبا فيهم ابوسفيان وعمر بن العاص فاخبر حرج عن
 الله على الله عليه وآله فاخبر المسلمين فاجابهم تلقى العير في اخر جوارح اهل مكة فخرج حرج
 فتادى ابو جهمل فوق الكعبة يا اهل مكة انما انما على صعب وذلول عيركم واموالكم ان
 اصابتها حرج ان ظنوا بعد ما ابدا وخرج ابو جهمل بجميع اهل مكة وهم النفر في النمل السار لا
 في العير والى النفر قبل ان العير اخذت طريق الساحل ونجت فخرج الى مكة فقال لا انا الله حتى
 نخرج الجوز ونشرب الخمر بعد رخصت مع العرب بان عود الرصيص العير وانا ارضضنا فمضى
 هم فلبسوا ولبسوا كانت العرب تتجمع فيه لسوقهم يوما في السنة ونزل حرج في فقال لا انا الله
 وجد كراهة الى الطائفتين اما العير واما قريشا فاستشار النبي صلى الله عليه وآله الصحابة في
 ما يقولون ان القوم قد خرجوا من مكة والعير احب اليكم ام النفر فقالوا بل العير احب اليها
 من لقاء العدو وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان العير قد خضت على ساحل
 وهذا ابو جهمل قد اقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ومع العدو وتقام رجل من اعدائنا
 فقالوا انهم المقداهين مرد وقالوا والله لو امننا ان نخوض جن الغضا وشوك الحمار
 لخصنا معك ولا نقول لك ما قال بنو اسرائيل لموسى اذهبك فترك فقاتلنا
 انا ههنا قاعدون واذا نزلنا اقمض لما امرتك فانما معك مقاتلون ما امانت متلهم

يكلمنا تر ويطمع وارب الكا
 ليحق الحق

قوله ب

اي اخرجت في حال

النفر ان سلكهم وادون العشرة كالنفر
 مع انصار والمخزوم والنفارة والنفورة
 بعضهم الحكم والفرد والنفر القوم نفرون
 معك وفردون في الفعل او هم كانوا ينفرون
 في الامر

بالناس
 القوم

قد اقبلت من الشام معها السبعون راكبا فيهم ابوسفيان وعمر بن العاص فاخبر حرج عن الله على الله عليه وآله فاخبر المسلمين فاجابهم تلقى العير في اخر جوارح اهل مكة فخرج حرج فتادى ابو جهمل فوق الكعبة يا اهل مكة انما انما على صعب وذلول عيركم واموالكم ان اصابتها حرج ان ظنوا بعد ما ابدا وخرج ابو جهمل بجميع اهل مكة وهم النفر في النمل السار لا في العير والى النفر قبل ان العير اخذت طريق الساحل ونجت فخرج الى مكة فقال لا انا الله حتى نخرج الجوز ونشرب الخمر بعد رخصت مع العرب بان عود الرصيص العير وانا ارضضنا فمضى هم فلبسوا ولبسوا كانت العرب تتجمع فيه لسوقهم يوما في السنة ونزل حرج في فقال لا انا الله وجد كراهة الى الطائفتين اما العير واما قريشا فاستشار النبي صلى الله عليه وآله الصحابة في ما يقولون ان القوم قد خرجوا من مكة والعير احب اليكم ام النفر فقالوا بل العير احب اليها من لقاء العدو وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان العير قد خضت على ساحل وهذا ابو جهمل قد اقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ومع العدو وتقام رجل من اعدائنا فقالوا انهم المقداهين مرد وقالوا والله لو امننا ان نخوض جن الغضا وشوك الحمار لخصنا معك ولا نقول لك ما قال بنو اسرائيل لموسى اذهبك فترك فقاتلنا انا ههنا قاعدون واذا نزلنا اقمض لما امرتك فانما معك مقاتلون ما امانت متلهم

نظرون

تعالى فقام سبحانه معاذة الياسر سوا الله امضى لما اردت فوالذي يهلك بالحق لو استمر
بنا هذا البحر لخناء معك ما خلقت مثا رجل واحد وعل الله بربك مثا اقد بوبك
فمر بنا على بركة الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقال سيروا على بركة الله
واشرافا فان الله ومعدن احدى الطائفتين والله لكافي انظر الى مصابح القوم وقولنا
يساقون الى الموت تشبه حالهم بحال من يقتل الى القتل وهو انظر الى سباب الموت لا
فيها واذا منصوب يا ضار ذكر وانها لكم بدل من احدى الطائفتين وغير ذوات الشوكة
التي لا تملك فيها الا امر بوجوه فارها والشوكة المودة مستعارة من واحد الشوك
اي تضمنون ان يكون لكم العين ولا تريدون الطائفة الاخرى التي هي ذات المشدة والحلة
ويؤيد الله ان الحق الحق اي يشته بان يعزل الاسلام ويعلى كلمته ويهلك وجوه قريش على
ايدىكم بكماتر بايات المنة في محاربتهم ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واصبر
وطرهم في قلب بدو والدابر الاخر من ذبوا اذا ذبوا والمعنى انكم قد يدون الفائدة العاجلة
والله يريد ما يرجع الى علو امر الدين ونصرة الحق ولذلك اختار لكم الطائفة بهذه ذات
الشوكة وغلب كثرتهم بقلبتكم واذلهم واعزكم وقوله الحق الحق تعالى بعد وقت قد ان
لحق الحق ويظل الباطل فعل ذلك اذ تستعجبون سرهم فاستجاب لكم اني مبدئ
بالق من الملائكة مؤمنون ومن وما جعله الله الا بشرى ولطمنتم به قلوبكم وما النصر
الا من عند الله ان الله عز من حكيم اذ يعشبهكم الناس امنه منه ويترك عليكم
من السماء ما لا يطوركم به ويذهب منكم من الشيطان واليه على قلوبكم
ويثبت بي الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فننزل الذنوب امنوا ساكني
في مملوك الذين كفروا الرقيب فاضربوا فوق الايمان واضربوا امنهم كل بيان ذلك
بالحق ساقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
ذلكم قد وقوه وان كفار من عذاب النار اذ تستعجبون بدل من اذ بعد كرويل
ان يتعلق بقوله الحق ويظل الباطل واستعاضتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما نظر الى مشركيهم وهم الف والمصاير وهم ثلثمائة ونيعة استقبل القبلة وقد بدت
يدعوهم ان يقرئوا ما وعدني الله ان تهلك هذه العصاة لا تعبد في الارض فما
زال كذلك حتى سقط رداؤه من منكبته فاستجاب لكم فاعانكم واستجاب صوتكم
ان مذكروا صلوا باقى مذكروا فخذت الجوار وقريش فابى بكسر الدال ونقضوا من قولكم

واجاب

ثم إذا تبصر إذا آياه إذا تبصر وتقال له قد تبصر إذا اجنت جده وتبصر إذا
 يكون حق من حقون بكسر الهمزة وتشديد الميم بعضهم بعضا أو متبعين بعضهم المؤمنين وعلى
 الثاني يكون معناه متبعين بعضهم لبعض أو متبعين المؤمنين بحفظ دينهم ومن قرأ بقية
 القرآن فمعتاه متبعين أو متبعين وما جعل الله أي وما جعل الله أمداكم بالملائكة الأبرار
 أي بشارته لكم بالنصرة السكونية لبني إسرائيل والمعنى أنكم استغثتم ربكم وتضرعتم فكان الله
 بالنصرة بشارته لكم بالنصرة وتسكينكم ويربطكم قلوبكم وما النصر إلا من عند الله أي
 النصر بالملائكة وغيرهم من الأمثلة الأمن عند الله ينصر من يشاء قل العدد الذي إذا ينصركم
 ثامن من إذا وعدكم أو منصوب بالنصر أو بجعله وقوى إذا ينصركم بالتقوية والتشديد ونصب
 الناس والغير قد عز وجل وأمنة مفعول له منه صفة لأمنة أي أمنة حاصلة لكم من الله تعالى
 إذا تحصنتم لأنكم الحاصل من الله لا الزوال الوجب من قلوبكم ويؤيد عليكم قوته بالتشديد والتقوية
 من السماء ما أي مطر وجز الشيطان أي وسوسة الشيطان وذلك أن المشركين قد سبق لهم إلى
 الماء ونزل المسلمون في كتيب آخر تسوي فيه الآية أمر ونهيا ما فاصلم أكثرهم فقتلهم بالمس
 فقال لهم يا أصحابي أنكم ترمعون أنكم على الحق وأنكم تملكون على جبابرة وقد عطشتم ولو كنتم
 على الحق ما ظلمكم هؤلاء على الماء وهامم الآن يمشون إليكم ويقتلونكم ويسوقون بكم إلى
 مكة فزفوا لذلك فأنزل الله المطر فطر واليلا حتى جرى الوادي واغتسلوا وتوضوا وأقطوا
 الخياض على يد الوادي وتلبذ الويل الذي كان بينهم وبين العدو حتى ثبتت الآية عليهم
 وقالت وسوسة الشيطان والضيق فيه الماء أو الرطب لأن الجؤارة تثبت الآية في ما نحن
 الحرب أو يوحى يجوز أن يكون بدلا لآلئامن إذا وعدكم وإن يقتضي أي معكم أمينكم على التثبيت
 فتبينهم قوله سألني إلى قوله فاضربوا يجوز أن يكون تفسيره لقوله أني معكم فتبينوا
 ولا معونة أعظم من القاء الرعب في قلوب الكفار ولا تثبت البلغ من ضرب أعناقهم
 ويجوز أن يكون غير تفسير وإن يراد بالتثبيت أن يظهر وأما تيقن به المؤمنين أنهم
 أمدا وبهم فاضربوا فوق الأعناق التي هي المنافع وقيل أراد الرؤس والبنان لأن
 يربد الأطراف والمعنى فاضربوا لمقاتل والأطراف من اليدين والرجلين ويجوز أن
 يكون من قوله سألني إلى قوله كل بنان عقيب قوله فتبينوا الذين آمنوا المؤمنين الملائكة
 بما يثبتونهم برأي قولوا لهم قولي سألني ذلك إشارة إلى ما وقع بهم من الضل والعتاة
 العاجل أي ذلك العقاب لوقع بهم بسبب مشاقتهم والمشاقة مشتقة من الشق

في قوله سألني إلى قوله فاضربوا
 يجوز أن يكون بدلا لآلئامن إذا وعدكم
 وإن يقتضي أي معكم أمينكم على التثبيت

العدو والهم والكسر المكان المرتفع
 يحسبوا الوعداء وقد

يثبت

لان الله الذي لا يدخل في قدرة البشر فعل الله عز وجل فكانه فاعل الرمية على الحقيقة وكانها
 لم تفعل من الرمي ولا وقعة ولكن قاتلهم ولكن الله ربي والمسلمون والمؤمنون وأبوابهم
 بلاه حسنا جيلنا قال نوحين وايلاهما خير الابلان الذي يملوا والمعنى والاحسان الى المؤمنين
 والافعام عليهم فعل ما فعل ولم يفعله الا الله تعالى الله سميع لا تقوالهم عليهم باحوالهم ذلكم
 قال الله مؤمنين كيد الكافرين ان تستفتوا فقد جاء ذكر الفتح وان تنهوا فهو خير
 لكم وان تعودوا بعدوا وان تقضي عنكم فتشكروا شيئا ولو كنتم وان الله مع المؤمنين
 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عنه وانتم تسعون ولا تكونوا
 كالذين قالوا سمعنا واطيعنا ولا يسمعون ذلكم اشارة الى البلاء الحسن وعمله الرقي اي
 الغرض ايلاه المؤمنين وتوحيدين كيد الكافرين وقرى مؤمنين بالشد يد وقوة على الانفاة
 وعمل الاصل الذي هو الشوق والاحمال ان تستفتوا فقد جاء ذكر الفتح خطاب لاجل مكة
 فطريق التكم وفي ذلك انهم حين ارادوا ان ينصرفوا فعلقوا باسناد الكعبة وقالوا اللهم
 انك الجندى واحد القسطين واكرم الغرضين وروى ان ابا جهل قال يا رب الله ان كان
 اجمع واقطع للزم فاحذر اليوم اي فاصلكم وقيل ان تستفتوا خطاب للمؤمنين وان تنهوا
 للكافرين اي وان تنهوا عن مداوة رسوله صلى الله عليه وآله فهو خير لكم وان تعودوا فاحذر
 بعد نصرة عليكم وقرى وان الله بالفتح على ولان الله مع المؤمنين كان ذلك والكسر هو الله
 وتوحيده فراق عبد الله والله مع المؤمنين وقرى ولا تقولوا يجد من النار وادعاهما في النار والصغير
 عند رسوله صلى الله عليه وآله لان المعنى اطيعوا رسوله صلى الله عليه وآله وروى ان
 يرضوه ولان طاعة الله وطاعة الرسول شئ واحد فجميع الضمير الى احد هما لكم ولا تكونوا كالذين
 ادعوا السماع وهم لا يسمعون لانهم ليسوا بمصدقين فكانتم غير سامعين ان شئ الله واشاء الله
 انكم انتم الذين لا يسمعون ولعنهم الله فيهم خيرا لا سمعهم ولوا سمعهم لتولوا وسمعتهم
 معرضون يا ايها الذين امنوا استعبدوا الله والرسول اذا دعاكم لاجل ما يحبكم واعلموا
 ان الله يحول بين الرزق وقلبه وانكم اليه تحشرون والقوا فائدة لا تسببت الذين
 ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ان شئ من يدب على وجه الارض
 او انة شئ اليها يرسلهم من جنس اليها يرسلهم شرا القم اليكم اي الذين هم من
 الحق لا يسمعون بكم اي لا يقرؤن به ولو علموا به في هؤلاء القم اليكم خير اي اشفاها
 بالظلم لا سمعهم للظلم به من هو ليسوا سماع المستدين ولو اسمعهم لتولوا وارضوا في

الله

اول
 فرحت يا حذرت من سيدكم
 وكان ابراهيم كل شئ بها يعلموا
 جرى لله الحسن ففعلوا بكم

١٥٨

ذلك وان الله مؤمن عطف
 ذلكم بعض ان العرض

مرجوع اليها كما تقول الاشياء والاحمال
 لا ينفع في فلان وانتم تسعون وعلم

وهذا

[illegible]

ويعجزنا ان نطرحك

ملهم في صورة شيخ من أهل نجد هذا الفقيه الجليل كرام الله وجهه وأباه محمد بن علي
 ومن ابن عباس ليثبتوا لي حقيقة ملكه ويوثقوا به وقيل ليثبتوا لي بالضرر بجلالهم من قهرهم
 من جوده حتى أثبتوا لأحراركم برهانا مثبتا وجها ومكونا ويخفون التكايد ويكره الله ويخفي
 انهما اعطاهم حتى ياتيهم بعنة والله خير الماكزين اي مكره انقذه من مكر غيره اولاده لا يترك
 الا ما هو حق ومعدل واذا اتى ملهم اليائسا والواقد سمعنا لوفاءه قلنا مثل هذا ان هذا
 الا اساطير الاولين واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا مائما
 من السماء او انزلنا بهذا اية مبينة وما كان الله ليعدنهم وانك فيهم وما كان الله ليعدنهم
 وهم يستغفرون وما لهم الا يعدنهم الله وهم يصعدون عن المسجد الحرام وما
 كانوا اولياءه وان اولياءه الا المتقون والذين انهم لا يعلمون لو شاء الله لكانوا
 قائله انضرب الحمار من كذاه واسريه من رقبته القوي بطله طير والحيوان به على السلا
 وانما قاله صلفا ونفاقا فانهم لم يوافقوا في شيء من لواستعاضا من ذلك والاقامتهم ان هذا الخبر
 من عند الله وقهرهم بالبحر حتى يغلبوا مع قهرهم من قهرهم وغلبته ان هذا الاساطير الاولين
 قائله انضرب الحمار من كذاه واسريه من رقبته القوي بطله طير والحيوان به على السلا
 القائل اللهم ان كان هذا هو الحق اي ان كان القرآن هو الحق فعاقبنا على الكفره بالتجمل اخذت
 باصحاب القيل او بعد اب آخر وراية ان ينفي كونه حقا واذا انفي كونه حقا لم يستوجب منك
 عذابا فكان تعليق العذاب يكون حقا مع استغناء ان ليس بحق كتحقيق الحال بعد بهم الاتام
 لتأكيد النفي والدلالة على ان تعدنهم وهو بين اظهرهم في مستقيم في الحكمة ومن قضية حكمة
 ان لا يعذب قوم ما عذاب الله مستحقا وفيهم بين اظهرهم وفيه اشعار بانهم مرتكبون بالخذ
 اذا اخرجهم من بلادهم لا ليرسلهم الله ويحاربهم الله ويحاربهم الله ويحاربهم الله في موضع الحال
 اي وما كان الله ليعدنهم وفيهم من يستغفر وهم المسلمون بين اظهرهم المستغفرين الذين
 فظنوا بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم طاعة من الجيرة وقيل معناه ان الاستغفار
 منهم اي ولو كانوا من المؤمنين ويستغفروا بعدتهم واكذبهم لا يؤمنون ولا يستغفرون وما لهم
 الا يعدنهم الله في شيء في استغناء العذاب عنهم يعني لا يحق لهم في ذلك وهم معدون الحمار
 وكيف لا يعدون وما لهم انهم يعدون عن المسجد الحرام اولاده وما كانوا اولاده اي
 وما استغفروا مع شركهم بالله وعداوتهم له سوادا ان يكونوا اولاده اسره ان اولاده الا المتقون
 انما يستحق ولا يات من كان تقيا من المسلمين ولكن اكثرهم لا يعلمون كانه استغنى من علم

فقه الخبير من ان يقول
 بانه من نويسه انما يقول

الصلوة القوي بارئ من كل عورة قهر الطوف
 والادعاء قوت ذكركم او مصلح لكف عن
 صلاته وصلفا واصلين

قالوا هم لا يكون فتنه الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الذين كله ويقتل كل دين باطل وتجب
 دين الاسلام وحده ص عليه السلام لم يجرى تولى هذه الالية ولو قام قايما بسبب ما ذكر
 ما يكون من تولى هذه الالية ولا يفرح ويمنح على الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون
 على ظهر الارض فان انتهى من الكفر واسلموا فان الله ما تعلمون بصير فيهم على انهم اسلام
 وقيل تعلمون بالثاء فيكون المعنى فان الله من الجهاد في سبيله بصيرهم انهم عليه احسن الجزاء
 وان تولوا ولم يتوبوا افتوا بولاء الله وامره واغلقوا ان ما غفتم من قتلهم لان الله خمسة
 وتلك سعة في الذي القربى واليتامى والمساكين والذين السبل ان كنتم آمنتم بالله
 وما ان لنا على عبيدنا يوم القدر يوم القدر المعنى الجماعة والله على كل شئ قدير اذا كنتم
 بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تولى عدوكم ولو تولى
 في الجاهل ولكن ليقتض الله امره ان كان مقتولا لا يهلك من حلك من بيعة ويقتل من
 حج من بيعة وان الله سبحانه عليم ما تقدم ما سئل من شئ بانه فان الله مبتداه خير
 بعد من تقدمه فواجب ان مقتضى ان الله خمسة فلا يملكها ان الخمس يقسم على ستة اسم
 في الالية اسم الله وسم الرسول وسم الذي القربى فهذه الالاسم الثلثة اليوم والامم القابرة
 مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسم لبيته آل محمد صلى الله عليه وآله وسم للمساكين ثم
 لا يملك سبيلهم لا يشركهم في ذلك غيرهم لان الله سبحانه حرهم الصلوة كونه او ساق النبا
 ومقتضى من ذلك الخمس وروى ذلك الطبري عن عبد الحسين زين العابدين ومحمد بن
 الباقر وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل له ان الله تعالى قال واليتامى والمساكين
 فقال ليتاموا مساكيننا وقوله ان كنتم آمنتم بالله تعالى معجودون يدل عليه واعلموا والمضى ان
 كنتم آمنتم بالله فاعلموا ان الخمس من الغنيمة يجب التقرب به فاقطعوا عنه الجاهل وقاتلوا
 بالاحسان لا بغيره وما اتينا معطوف على الله ان كنتم آمنتم بالله وما اتينا معطوف على يوم القدر
 بعض يوم بدر والجمعة الفريقان من المسلمين والكافرين والوارد ما انزل من الايات والملائكة
 والفرق يومئذ اذ يدل من يوم القدر والعدوة شط الوادي بالكسر والضم والدنيا والقصوى
 تانث الاثني والاقصى والقياس ان تغلب الوادي والاعلى الا ان القصوى جاءت على الا
 شاذ كالعدوة والعدوة الدنيا سبيل المدينة والعدوة القصوى حماري مكة والركب اسفل
 منكم يعني اباسياف والعرب اسفل بحسب علم الطرقت بمعناه مكانا اسفل من مكانكم وقود
 العرب الساحل ومحمد رفع لان خبر المبتداه والفائدة في ذكر هذه المراكز الاخبار عن الحال الفل

بما تعلمون م

في الجاهل ولكن ليقتض الله امره ان كان مقتولا لا يهلك من حلك من بيعة ويقتل من

في الجاهل ولكن ليقتض الله امره ان كان مقتولا لا يهلك من حلك من بيعة ويقتل من

في الجاهل ولكن ليقتض الله امره ان كان مقتولا لا يهلك من حلك من بيعة ويقتل من

قائلم

استغفر الله

[illegible]

وہ الحکیمت ماراں اچھیں اصغر و لا اصغر و لا اصغر
مجاہدوم حرفہ لاری من شولہ الزمرۃ ۳ ماراں یوم پر
مان تفت فہرہ فی لعلہا کما فی الیال لاجباریہ
نہ تافت لکان کما فہرہ لعلہ لعلہ لعلہ
لکان اللہ کما فہرہ و سہرہ فہرہ لعلہ
کما کما و سہ

وأذ نصيب الظنون وقري يتوفى بالياء والثاء فيضربون حال ومن يجاهدوا باجرهم استأجرهم
 ولكن الله يفتنهم ويضلهم ويضربون ما قبل منهم وما ادبر والراد به قتل يدور وقوا معطو
 على يضربون على رادة القول اي ويقولون ذوقوا عذاب الحريق بعد هذا في الآخرة وقيل
 كانت مع الملكة مقام من حديد طماض بها التهنيت التلوة في جراحاتهم ذلك بما قد
 ايدكم مما قل ان يكون من كلام الله ومن كلام الملكة وذلك مبتداه وبما قد عت خبره وان
 الله عطسه عليه اي ذلك العذاب بسبب كفرهم ومعاصيهم وبأن الله يعذب الكفار
 بالعدل لانه لا يظلم عبدا في عقوبتهم وقد بالغ في توفى الظلم عن نفسه بقوله ظلم كذا
 الى فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فآخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد
 العقاب ذلك بان الله لا يترك شعيرة افعوا على قوم حتى لا يغيروا ما بانفسهم وفي
 ان الله سمع عليهم كذا اب الى فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فآخذهم
 الله بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين الكفرة في عمل الرفع اي عذاب هؤلاء
 عذاب ال فرعون وما هم عذبهم وعلمهم الذي دأبوا فيه اودوا مواعيلهم وكفروا بنسب ال ابيك
 فرعون وذلك اشار الى اهلهم اي ذلك العذاب بسببه ثابته لا يرفع في حكمته ان يغير نعمته
 عند قوم حق تغيروا ما بهم من الحال ومن السندى النعمة من صلى الله عليه وآله برحمن وعجل على
 فرعون فكفر به وكذبوه فقلد الى الاضمار وان الله سمع لما يقول عذبه بالرسول عليم بما
 كذب ال فرعون تكريه للتاكيد وفي قوله بايات ربهم زيادة دلالة على كتمان النعم وفي ذكر
 الاغراق بيان للاخذ بالذنوب وكل كانوا ظالمين اي وكل من فرعون الى فرعون وقيل فرعون
 كانوا ظالمين انفسهم بكفرهم ومعاصيهم ان شر الذنوب عند الله الذنوب كفروا وهم لا يؤمنون
 الذين عاهدت منهم ثم نقضت عهدهم في كل سرية وهم لا يتقون فآخذهم الله
 في الحرب فشردهم من خلفهم لعلمهم بكذروا واتوا تخافون من قوم حياثه فآخذهم
 الله على اسوأ وان الله لا يحب الخائضين فالذين كفروا فهم لا يؤمنون اي صرنا اهل الكفر
 فلا يتوقع منهم ايمان وهم بنوا قرينة عاهدتهم وسخط الله على الله عليه وآله على ان لا يؤمنوا
 على بعد ما فكشوا بان اعدائهم مشركي مكة بالسلاح وقالوا لئن انا اخطانا فاعفوا فآخذهم
 وما اتوا عليه من الاغراب يوم الحشد في الذين عاهدت منهم بدل من الذين كفروا اي الذين
 عاهدتهم من الذين كفروا جعلهم شر الذنوب لان شر الناس الكفار في شر الكفار للمشركين
 منهم وشر المشركين الذين ينقضون العهد وهم لا يتقون اي لا يؤمنون عاقبة العذاب

طلاه على الحرب على وشبه
 كراهه وما اتوا عليه استعوا

الاغراب جمع كانوا النواذع
 مردوا على رسولهم في

الفرار من الحرب والقتال
بجانب من غيرهم
في حربه

بالبون ما فيه من العار والظلم فاما انفقهم اي تصادفهم في الحرب والمعنى ان ظفرهم
وادراكهم فشرههم من خلفهم اي فترق من محاربتك ومناسبتك من غيرهم في الكفر
شرههم لا يحسب عليك بعدد احد اعتباراتهم واعطاءها لهم واما اتفاق من قوم واحد
خيانه ونكث العهد فانفذ اليهم اي فاطرح اليهم العهد على سوار على طريق مقتصد مستوي
بان يخرجهم بنذ العهد اخبار اظهرا مكشوفات يبينت لهم انك قطعت ما بينك وبينهم ولا
تعيد اليهم بالقتال وهم على توهم بقاء العهد فيكون ذلك خيانه ان الله لا يحب الخائنين
فلا تخفهم بان يبادرهم للقتال من غير علمهم بالنبد وقيل معناه على استواء في العلم
العهد والمجار والمجروح في موضع الحال كانه قيل فانفذ اليهم تابعا على طريق قصد سوق او حاي
على استواء في العلم على انها حال من التابذ والمنسود اليهم معار ولا يحسب الذين يحسبوا
سبقوا انهم لا يحزنون واعيدوا لهم ما استطاعتم من قوتهم ومن رباط الخيل ترجعون
عدوا الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمون ان الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء
في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تعلمون وان جئتموهم فاجع لهم وتكون على
الله انه هو السميع العليم سبقوا اي فاقوا من ان يظفروهم انهم لا يحزنون اي لا يفوتوا
ولا يجدون طالهم عجزا من ادراكهم وقوا انهم بالفتح بمعنى لانهم كل واحد من المنفردة
المكسورة تحليل لان المكسورة على طريق الاستينات والمنسوجة تحليل صريح والمعنى
لا تحسبون يا محمد الكافرين قد فاتوك فان الله يظفركم بهم ويظهر عليهم وفي الشواذ قراءة
محيض لا يحزنون بكسر النون وقيل لا يحسبون بالياء على الفعل الذين كفروا كانه قيل لا يحسبون
الذين كفروا ان سبقوا لخذ فت ان كقولهم ومن آياته يريكم البرق اوعطان المعنى ولا يحسبون
الذين كفروا سبقوا والقوة كلها يقوى بركة الحرب من العدد والرباط اسم الخيل التي
تربط في سبيل الله ويحزنون في سبيل الرباط الذي هو معنى الرابطة ويحزنون ان يكون جمع رباط
كفصال جمع فصيل وهو نوع من الضفيع والشدة يد يقال حبيته ورجيته اي يحزنون
بما تعدون عدوا الله وعدوكم يعني اهل مكة واخرين اي رجوت كفرا واخرين من دون
صواد لا تعلمون انهم يصلون ويصومون ويقولون لا اله الا الله محمد رسول الله يعلمهم
الطلع على السراير وما تنفقوا من شيء في الجهاد يوفى عليكم ثوابا وانهم لا يعلمون لا ينقص
شأنهم فانه جعوا جمع له واليرمال والسلم جمع السنين وكسر الصلح يوفى تانيتها
وهي الحرب وقال السلم تاخذ منها ما رزيت به والحرب تكفيك من انفاها جرح

تأجيزهم
تأجيزهم
تأجيزهم

وقول على الله ولا تخف من خدعتهم ومكرهم فان الله عاصمك وكافك مكرهم وان يريد
 ان يهلكك فلا يقدر على ان يضر الله شيئا ولا يفلح كيدهم ان الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والذين آمنوا
 قلوبهم لمؤانسة بما في الارض جميعا ما اتت القوت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم
 انه عزير حكيم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي
 حرم على المؤمنين على القتال ان يكون منكم مشركون صابرون يغلبوا مائتين وان
 يكون منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا يا ايها الذين آمنوا لا تقهقروا الا ان خفف
 الله عنكم وعنكم منكم ضعفا فان يكون منكم صابرون يغلبوا مائتين وان
 يكون منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين وان يريدوا ان يفتكروا
 في الصلح بان يقصدوا يدفع احوالكم عن القتال حتى يقوى امرهم فيبدؤكم بالقتال
 من غير استعداد منكم فان حسبك الله اي حسبك الله هو الذي ايدك اي قواك
 والمؤمنين الذين ينصرونك على اعدائك يريد الانصار وهم الاقرب بالخروج والفت
 بين قلوبهم حتى صاروا مصابين متوابين بعدما كان بينهم من التضامن والتضارب لم
 يكن لضعفائهم اشد فادسهم الله ذلك كله حتى تصافوا وعاودوا اخوانا وانفقت
 ما في الارض جميعا ما اسكنك التاليف بين قلوبهم وازالة فريضة الجاهلية عنهم ولكن الله
 الفت بينهم بالاسلام ومن اتبعك الواو بعض مع وما بعده منصوب لان عطفت الظاهر المحرك
 على المكشوف مع والمعنى كذلك وكفى متبعيك من المؤمنين الله ناصر او يكون في محل الرفع اي
 كذلك الله وكفالك المؤمنون وهذه الآية تليق بالبدء في غزاة بدر قبل القتال والقرينين
 في الجهاد على الارض من المعز ومن هو ان ينهك المرض حتى يشفى على الملوك وهذه مدة من
 بان الجماعة من المؤمنين ان صبروا وغلبوا عشرة امثالهم من الكفار بتأييد الله باهم قواهم
 اي بسبب ان الكفار جهلة بقاتلون على غير احتساب ثواب كالبهايم ومن ابن جريح كان عليهم
 ان لا يفرقوا ويثبت الواحد عشرة وكان رسوله صلى الله عليه وآله بعث حمزة بن عبد المطلب
 في ثلثين راكبا فلقوا اهل بدر في ثمانية راكبا فمات منهم ذلك فقتلوا بعد مدة فقتل منهم
 بنو قيس واحد الاثنى عشر وضعفها في قتالها وضعفها في منيعت وقوى تكن في قوا
 بالياه والثناء والزيادة لضعف الضعف في البدن وقيل في البصيرة والاستقامة في الدين وكانوا
 متفانين في ذلك ما كان لئلا يكون له اسرى حتى يخرج من الارض يريدون مرضى للثأر
 والله يريد الآخرة والله عزير حكيم لولا كتاب من الله سبق لمستكروا فما اخذتم هذا عظيم

مائة

في قوله تعالى
 يا ايها النبي
 حرم على المؤمنين
 على القتال ان يكون
 منكم مشركون
 صابرون يغلبوا
 مائتين وان يكون
 منكم مائة يغلبوا
 الفا من الذين كفروا

فما

فكلوا مما غنمكم حلالاً طيباً واتقوا الله ان الله غفور رحيم هذه الايات كثيرة الفصل الثاني
 فيه من قولهم انتم الجواحت حتى اثبتت واصل من الثاني ان في هو الغلط والكل لا يفر من
 الاستقام لثني وبلغ له ان يكون له امرى حتى يذل الكفر ويضعه باسما من الفصل في اهل
 الاسلام ويقوم بالاستيلاء والقهر وكان هذا يوم ريد رفاً الكفر المسلمين نزل فاما ما
 واما فداء وروى ان رسول الله عطا الله عليه وآله اثنى بسبعين اسيراً منهم العباس بن عبد
 بن ابي طالب ولريوس واحد من اصحاب رسول الله عطا الله عليه وآله وعرى الدنيا خطاها
 شقي بذلك لان حدث قيل للثي ريد الفداء والطالب للمؤمنين الذين خرجوا في اخذ الفداء
 من الاسارى والله يريد الاخرة اى يري من عاجل الخط من عرى الدنيا والله يريد لكره
 الاخرة والله عز وجل يطلب وليه على اعدائه ويتكفون منهم قتلاً واسراً ويطلق لهم الفداء الكفر
 حكيم يؤخره لك وهم يجعلون لولا كتاب من الله اى حكم منه سبق في اللوح بابا من الغنائم
 استكم بما استقبلتم قبل الاخرة عذاب عظيم وقيل لولا كتاب من الله في القرآن انه لا يهديكم
 والنبي بن اظهر كركم فكلوا مما غنمتم هذا باخرة فداء لانه من جملة الغنائم وقيل انهم استكملوا
 الغنائم ولم يجدوا ايديهم اليها فتركوا الآية ومعنى القنا التسيب اى قد اقبلت لكم الغنائم فكلوا
 وعلا لا نصب على الحال من المضموم او صفة للصدر اى اكملوا لاله يا ايها النبي قل ان في
 ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم
 و الله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكنهم منهم والله
 عليم حكيم وقرئ من الاسرى وهو اقبس من الاسارى لان الاسير فيل معنى المفعول و
 جميع على فداء من جرحى وقيل وقالوا الاسارى تشبها بكسالى كاسبوا كسلى اسرى قلوبهم في ايديكم
 لمن في ملككم فكان ايديكم قابضة عليهم ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم
 يؤتكم خيراً مما اخذ منكم من الفداء اما ان يملقتمكم اخضاعكم في الدنيا ويثيبكم في الاخرة وروى
 ان النبي صلى الله عليه وآله قال العباس اقد اقبى اخويك عقيل بن طالب ونوفل بن الحارث فقال انك
 انكففت قوماً ما يقيت فقال فابن الذهب الذي دفعته الى امر الفضل وقلت ان حد شريك
 فهو لك والفضل وعبد الله ومثمر قال العباس وما يدريك فقال اخبرني به ربي فقال شهد انك
 صادق وان لا اله الا الله وانت عبده ورسوله والله لم يطع عليه احد الا الله وقد جعلت
 فيهما في سواد الليل والضحك من تالفة امرك فاما اذا اخبرني بذلك فلا ريب قال العباس
 فابدين الله خيراً من ذلك في الآن عشر وعصا ان اذناهم ليضرب في مشرب القنا واعطاه

اثباته

تما غنمتم

٤٨

ملككم

في الخبر في الاثر
 من الخبر في الاثر

فمنهم من أحب أن يجمع أموال أهل مكة وأن يتنظر المغفرة من ربك ذلك يريد وأخيراً
 ما يجمعون عليه ومنهم ما ضحكوا من هذا فقد خافوا الله من قبل بأن يخرجوا إلى بدر وما طوع
 فتمكن الله منهم وسبغ فيهم أن الله والقيامة إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم
 وأنفسهم في سبيل الله والذين آمنوا ونصرُوا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا
 ولم يهاجروا ما لكم من شأنهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم
 النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم
 أولياء بعض إلا أقطعوه تكن فتنة في الأرض فساد كبير والذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله والذين آمنوا وناصروا هؤلاء هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة
 وأجر كبير والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا فاعلموا أن الله مع الصابرين
 أولئك الأنصار بعضهم أولياء بعض في كتاب الله إن الله يكل كل شيء عليم هاجروا إلى الله
 وأوطأنهم وقومهم حيث الله ورسوله ومن المهاجرين من مكة إلى المدينة والذين أوطأهم
 الحق يا حرم ونصروهم على أعدائهم هم الأنصار بعضهم أولياء بعض أي يتولى بعضهم بعضاً
 في الميراث وكان المهاجرون والأنصار يتولون بعضهم بالموالات الأولى حتى نسخ ذلك بقوله
 وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فأنسخ الله ما بين بني النضير
 من النصرة والنسب وبالكسرة منزلة الأمانة والوصية الآية أنه شبه يتولى بعضهم بعضاً
 بالنسبة والعمل لأن كل ما كان من هذه الجنس فكسوة الصياغة والكسوة وكان أن
 يتولية صاحبها شريكاً أو ابناً أو ولداً وإن استنصروكم وإن طلب المؤمنون الذين آمنوا
 منكم النصرة لهم على الكفار فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ومعه فلا يجوز
 لكم نصرتهم والذين كفروا بعضهم أولياء بعض معناه بنو المسلمين من موالاة الكفار
 ومعتقوهم وإن كانوا أقارب وإن يتكلموا يتولى بعضهم بعضاً إلا أقطعوا ما
 أمرهم به من توأمة المسلمين وتولى بعضهم بعضاً حتى في التوارث تفضيل النسبة
 على نسبة القرابة ولم تقطعوا العلائق بينكم وبين الكفار فتصل فتنة في الأرض ومفسدة
 كبيرة لأن المسلمين ما لم يكونوا يداً واحدة على أهل الشرك كان الشرك ظاهراً وبخيراً أهلاً
 أهل الإسلام ودعواهم إلى الكفر فرعاد سبحانه إلى ذكر المهاجرين والأنصار وأنهم
 أولئك المؤمنون حقاً لأنهم حققوا إيمانهم بالهجرة والنصرة والافتخار حتى أهل المال
 لأهل الدين والذين آمنوا من بعد يريدهم إلا الحقين بعد السابقين إلى الهجرة كقولهم والذين

لم

هم

جاءوا

اشهر وقري عليهم سورة بله وقيل ان قري تلك الشريعة من اول بله وقيل بلهين اواسر من اوله
 واما علي بن ابي طالب فحين سمع الله اي لا تقربوا الى هذه الايام من اوله وقيل بلهين اواسر من اوله
 بالقتل وفي الاخرة بالحداب واذا ان من الله الوحي في نفسه ما ذكرناه في بلهين اواسر من اوله
 على مثلها وهو معنى الايمان كان الايمان والخطا بمعنى الايمان والاعطاء والجلد الاول للخطا
 البراءة والجلد الثاني اخبار بوجوب الامانة بالبراءة والاصل من الله ورسوله الى
 المعاصدين والناكثين لجميع الناس من عاصدهم ولم يعاصدهم يوم الحج الاكبر يوم يوفى فيه
 النور لان فيه تمام الحج وعظم افعاله وروى ان عليا عليه السلام اخذ جمل الجاهل دابة فقال
 يا ايها الاكبر فقال يوك هذا اهل من دابتي ان الله يوكي حذفت الياء تحذفها وقيل في الشوق
 ان الله بالكسر لان الاذان في معنى القول ورسوله عطفت على الضمير في معنى او على عمل ان للكسرة
 واسمها وقرئ بالنصب عطفا على اسم ان اوله الواو بمعنى مع فان تقدم من الكسر والفتحة فهو
 خير لكم من الالف عليه وان تليتم من الايمان فاعلموا انكم غير محزون في الله غير سابقين الله
 ولا فائتين باسمه وهذا لبر الا الذين عاصدهم من المشركين استثناء من فيسبون في الارض
 لان الاستثناء بمعنى الاستدراك والمعنى ولكن الذين لم ينكفوا ولم ينقصوا من شرط العهد
 شيئا ولم يظهروا عليكم احد من احد انكم فاقموا اليهم عودهم الى انقضائه مدتهم التي وفتح العهد
 اليها ولا تجعلوا الوفاء كالفاور فاذا افسخ الاشهر الحرم فاقموا المشركين حيث وجدتمهم
 وخذوهم واخصروهم واقعدواهم كل من صد فان تابوا واقاموا الصلوة واقولوا
 انكوة فقلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجاركم فارجو
 حق يسمع كلام الله ثم ابلغه ما سئله ذلك بانهم قوم لا يعلمون في اذا افسخ الاشهر
 التي اجمع فيها الناكثين ان يسبون في الارض فاقموا المشركين فاضعوا السيف فيهم حيث
 كانوا ومن وجدوا في كل او حصروهم في اي اسروهم والاخذ الاسر واحصرهم اي
 قعدوهم وامنعوهم من التصرف في البلاد ويحل حولوا بينهم وبين المسجد الحرام واقعدوا
 لهم كل من صد اي كل من عصى طاعة الله ورسوله وبنوا قسب على الطواف كقول لا تقربوا الى
 المستعجم فقلوا سبيلهم اي دعوا يصرفون في البلاد او قعدوا منهم ولا تشرعوا لهم وروى
 رجحوا ويدخلوا المسجد الحرام ان الله غفور رحيم يضرهم ما قد سلف من كفرهم وخذوهم
 من مخرج بفعل الشر وهو ضمير يضرهم الظاهر تقديره وان استجاروا احد استجاروا الى المخرج
 ان جلدك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر للعهد بينك وبينه فاستأمنك لوسع ما قد

كنت يا ايها النبي قد علمت ان الله قد افاض عليك من ربه ما لم يوافي به احد من الانبياء
 من قبل من ان الله قد افاض عليك من ربه ما لم يوافي به احد من الانبياء من قبل
 من ان الله قد افاض عليك من ربه ما لم يوافي به احد من الانبياء من قبل

ائمة الكفر اي فقال لهم وضع الظاهر موضع الغمراش عايناهم اذ انكروا في حال الشك ثم بدأ
 طرح الحجة عليهم الكوايم الاقضية من العرب ثم امنوا وقاموا الصلوة وبلغوا الزكاة وضاعوا الخوا
 المسلمين في الدين ثم رجعوا فارتدوا عن الاسلام ونكفوا ما يابى عليهم من الايمان وطعنوا
 في دين الله فمنهم من ساء الكفر والضلالة والشكوك في دينهم حتى يفرقوا بين اهل هذه الامة
 بعد وقد علم عليهم السلام هذه الآية يوم الجمل فزال ماواه لقد عهد الى رسول الله
 الله عليه وآله وقال لي يا علي لتقاتلن الفئة النكسة والفئة الباغية والفئة المارقة اثم
 لا ايمان لهم اي لا عهد لهم يعني لا يحفظون ولا يوفون بكسر الهمزة اي فلا يحفظون الايمان
 بعد النكث والردة او لا اسلام لهم ولا ايمان على الحقيقة ولا اعتبار بما اظهروا من الايمان
 لعلهم يفتنون يتعلقوا بقالوا اي ليكون غرضكم في مقاتلتهم ان يفتنوا عوامهم عليه وهذا
 من غاية كرم وسجانه وفضلهم الا قاتلون دخلت الهمزة للتقريب ومعناه الحق في المقاتلة
 نكثوا ايمانهم الذي عقدوها وصمتوا باخراج الرسول من مكة حيث تشاوروا على امره
 اذن الله لهم في الجور فخرج بنفسهم وهم يد فكم بالمعاملة والمبادي الظلم فما ينعم ان
 تقابلوهم بمثل انقضوهم بقرير بالخشية منهم وثق عليهم ما قاله الحق ان تقشروهم فقال
 احداهم ان كنتم مؤمنين فان الموتى لا يخشون الا ربهم قالوا نعم بعدتهم الله يابى الله
 ويخزيهم وينصركم عليهم ويشتت صدورهم ويؤيد الذين يذبون عنهم قالوا نعم
 ويؤيد الله على من يشاء والله اعلم بحكمكم امر حسبت ان تنكروا لما يعلم الله ان الله
 جاهدوا منكم ولم يخذلوا من دونه ولا سولوا ولا المؤمنين ولا الجنة ولا الجنة
 بما تعلمون ويخبرهم بذلك القتال ثم اكد ذلك بالامر بالقتال فقال قالوا نعم ثم وعدهم
 ان يرحل بهم بايديهم قتلا ويخزيهم اسرا وينصروهم عليهم ويشق صدورهم وطاعته من المؤمنين
 وهم خرافة ومن ابن عباس هم يطرون من اليمن قد عوامكروا سلموا اطلقوا منهم اذ
 قتال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت اليهم قريش ويذهب غيظ قلوبهم
 لما حق منهم من المكروه وقد اجاز الله هذه المواعد كلها وكان ذلك في الجمل فاحسن
 نية صلى الله عليه وآله ويؤيد الله على من يشاء استبينت كلامهم في اخبار ايات بعض
 اهل مكة مستوجب من كفره وقد كان ذلك ايقم فقد اسلم كثير منهم والله اعلم
 كما يعلم ما كان حكيم لا يفعل الا بما كان فيه الحكمة ومنه في طاعة النبي صلى الله عليه وآله
 يعني انكم لا تكونون على ما انتم عليه حتى يرضى المخلصون منكم وهم الجاهلون في سبيل الله

بقره

ولم ينفذوا ولا حجة اي بطانة ولا ولياء يتوالونهم ويفشون اليهم باسرارهم ولما مضى التوقيع
على تميز ذلك وايضا حصة متوقع وقوله ولم ينفذوا اعطفت على جاهد واقتوه داخل اهل البيت والصلوة
وكأنه قيل ولما يعلم الله الجاهدين منهم والمخلصين في المختارين وبقية من دون الله والى
فعله من ولج كماله من دخل والمراد بنفي العلم على المعلوم كما يقال ما علم الله ما قيل في فلا
اي ما وجد ذلك منه ما كان المشركين ان يعمر وامسا جده الله شاهدين على انفسهم
بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من
امن بالله واليوم الآخر واما الصلوة والى الزكوة ولا يخفى الا الله فسموا
اولئك ان يكونوا من المؤمنين وما صح للمشركين وما استقام لهم ان يعمر وامسا جده
يعنى حارة المسجد الحرام وانما جميع لان كل موضع من مسجدا ولانه قبله المساجد كلها فاعا
كما من جميع المساجد او اريد جنس المساجد فيدخل فيه ما هو صمد رها ومقدّمها وقري
مسجد الله شاهدين حال من التواني يعمر وامسى شهادتهم على انفسهم بالكفر ظهور
كفرهم وانهم نصبوا اصنامهم حول البيت وطافوا حول البيت عمرة وكلما طافوا حولها
لها وقيل هو قوله ليشركك الاشريك هو لك ملككم وبملك وسمى ان المهاجرين
والانصار عمرة واسارى بدر ووجع على العباس يقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقطعة
الرحم فقال العباس تذكر من مساوينا وتكفون محاسننا فقالوا ولكنك محاسن قالوا نعم
انما نعلم المسجد الحرام ونحب الكعبة ونسقى الحجج ونفك العلف فنزلت اولئك حبطت اعمالهم
التي هي العمارة والسقاية والتهابة وفك العنابة انما يعمرى انما يستقيم عمارة هو لاد والعمارة
تتناول بناها وبنائها واستمر منها وكسها وتنظيفها وتقويمها بالمصابيح وزايتها للعباد
والذكور من الذكور من العلم بل هو افضل واجل وصيانتها من فضول الكلام وفي القدر
تلقى في اخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد ويقعدون فيها حلقا ذكروهم الدنيا وحب
الدنيا لا يحب الله ورسوله فليس الله فيهم جاحد ولم يخش الله يعنى الخشية والتقوى في ابواب
الدين وان لا يفتوا على رضا الله رضا غيره ا جعلتم سفاية الحاج وجماعة المسجد
الحرام منكم امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوفى عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين الذين استوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة بعد الله واولئك هم الفاعلون يبين الله لهم برهم من غير حوائج
وجنات لهم فيها النعيم هم في خالدون فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم التقدير جعلتم الحاج

٩٤

أهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام لمن آمن بالله وبعضه قراءة من قرأ سقاية الحاج
 وعمارة المسجد الحرام وهو انك تشبه المشركين بالمسلمين وتشبه اعمالهم المحظرة باعمالهم
 المنيعة وان يستوى بينهم وجعلت تسويتهم ظاهرا بعد ظاهريهم بالكفر اعم اعظم وجعلت
 من فيهم من المؤمنين الذين لم يفعلوا هذه الاشياء ولولت هم القائلون المختصون بالقرآن
 ونحو المبشرين من الرحمة والذنوب والنعم المقيم لواقع ذلك ولا وصفه الواصف والتعريف
 المعرف يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الآباء والأبناؤا وأخوانكم أولياء ان استقبلوا الكفر
 على الايمان ومن يتولهم منهم فاولئك هم الظالمون قل ان كان الآباء والأبناؤا وأخوانكم
 وأخوانكم وآزواجكم وعشيرتكم وأموال اقربكموها وجاهدكم تحشون كيدا
 ومساكين ترصدونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فرصدوا
 حتى ياتي الله بامر والله لا يهدي القوم الظالمين لما أمر المؤمنين بالهجرة
 اربابا وانبياء من فطنت برزخه ومنهم من تعلق به ابواه واولاده فكانوا
 يمنعونهم من الهجرة فيتركونها لاجلهم فيتن سجنانه ان امر الدين مقتدر على النسب ولذا
 وجب قطع قرابة الوالدين والولد فالاجنبى اولى ان استقبلوا الكفر اى اختاروه على الايمان
 ومنه الحديث لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يحب في الله ويخسر في الله ويرى مشيركم على
 على الواحد فرصدوا حتى ياتي الله بامر وعيد من الحسن بعقوبة عاجلة او آجلة وهذه الآية
 شديدة كلفت المؤمنين فيها ان يفرقوا من الآباء والابناء والعشائر جميع حفظ الدين لا
 الدين اللهم وفقنا لما يوافق رضاك حتى نحب فيك الاعداء ونحفظ فيك الاقربين قلقد
 نصر الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا عجبتمكم كثيرا فلو تعلمون ما كنا
 شيئا ساقط عليكم الا من يما حبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته
 على رسوله وهذه الاية من انزل جنودك من قضاى عذاب الذين كفروا
 وذلك جنود الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور
 رحيم مواطن الحرب مقاماتها ومواقفها وحسين وادب من مكة والطائف كانت في الوا
 بين المسلمين وهم انفسهم القائلون عشرة الآف حضر واقع مكة وقد انتم اليهم من
 الطلقاء القائلون بين هواجق وثقيف وهم اربعة الآف فيمن انضوى اليهم من امداء
 العرب فلما التقوا قال رجل من المسلمين لن تغلب اليوم من قلة فسادت مع مقاتله وهو
 صلى الله عليه وآله وقيل ان قائلها ابو بكر وذلك قوله اعجبكم كثرتم فاقبلوا قتلا لا شديدا

القرآن الكريم

الطريق كالمير الاكبر اطلق منه
اسم

وارد

هذا هو الحق
والله اعلم
بما ليس بالبين

وذكر المسلمين كلمة لا يجاب بالكثره فانهم واصل بلحق فلهي مكره وفي رسول الله صلى الله عليه وآله
 في مكة لا يخلو وفي علي عليه السلام وصلى الله عليه وآله وسلم قال لهم والعباس بن عبد المطلب اخذ بلحق
 الله صلى الله عليه وآله من يمينه وابو سفيان بن الحزرت بن المطلب من يساره في قسعة من بني
 وعاشهم ايمى ابن امرئى وقتل يومئذ وقال صلى الله عليه وآله للعباس وكان صديقاً صريحاً بالك
 قتادى يا معاشر المهاجرين والانصار يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرق
 هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فكروا هم يقولون لبيك لبيك وتلت الملائكة عليهم السلام
 خويلد بن مظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فلكم الى الاسلام فقال لان حمى الوطيس نال النقي
 لا اذن بل نال بن عبد المطلب وتلى النصر من مناد الله وانهم من صوايف وقوله يا حبيب ما مصديك
 والبادعني مع رجسها والجار والمجرى في موضع الحال والمعنى لا تجدون موضع يستصحبونه
 فخرجكم اليه لفظ خرمكم فكانوا ضاقت عليكم ثم وقيتم مدحون ثم انهم من قرأوا الله سكتة
 بالحق سكتوا على عهده وعلى المؤمنين الذين ثبتوا معه وذهب الذين كفروا بالقتل والاساء
 وسبوا النساء والذاري وسلب الاموال ثم يتولى الله اى يسلم من بعد ذلك ناس منهم وقيل انه
 سبي يومئذ ستة آلان نفس واخذ من الابل والبقر الا حصي يا ايها الذين آمنوا انما
 الشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان ختمتم ميلة فسوف
 يغضب الله من فضلهم مثله ان الله عليهم حكيم الغضب مصدر وعناؤه وجنس لان
 تسبهم الشريك الذي هو بقران الغضب وجعلوا كما تم الجاسية بيننا بالقرنة ومنهم بها ومن ابن
 عباس عوام خمسة الكتاب والحجاز ومن الحسن من صالح مشركوا من القناديين عليهم السلام
 من صالح الكافريه من طينة غسل يده ولا تسمى بالمحايطة ولا يقربوا المسجد الحرام ولا يحجوا ولا
 تعمر ولا كانوا يفعلون في الجاهلية بعد حج عامهم هذا ومن عار تسع من الهجرة وان ختمتم ميلة
 اى فقر اسبب منع المشركين من الحج وما كان لكم في قدومهم عليكم من الارفاق والمكاسب فسوف
 يغضبكم الله من فضل من عطائه وتفضله على عباده آخر فاسلم اهل جدة ومنعوا جرش وبالله
 فخلوا الطعام الى مكة وكان ذلك اعوذ عليهم وارسل السماء عليهم مددا لما اكثر بها خيرهم قالوا
 الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لا يجرون ما حرم الله ورسوله ولا يدعوا
 دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم ولا يرون من ابن
 القى الشيطان في قلوبهم الخسة وقال من ابن تاكلوا من ثمرة الله تعالى يقول الحق الكتاب اعنا
 المجزية ونفخ البلاط والغباء من الذين اتوا الكتاب بيان للذين مع ما في بيعة نقي من اليهود
 النصارى

هذا هو الحق
والله اعلم
بما ليس بالبين

البيان في ذكر سوادهم
وارتفاع النحل في العز من
وكرم بلقاء هو ابلق في

هذا هو الحق
والله اعلم
بما ليس بالبين

الايمان بالله لانهم اصابوا اليه ما لا يليق به ونفى عنهم الايمان باليوم الآخر كما نفى عن ذلك
 خلقهم في غير ما خلقوا من غير ما خلق الله ورسوله لانهم لا يسمون ما حرم في الكتاب
 والسنة وسميت القرية حنة لانها قطعت من اهل الذمة ان يحرقوه اي بقصوة
 اما ان يرا يد المعطى ويد الآخذ فعناء الاول حتى يعطوها على يد موافقة غير معتبر كما
 يقال اعطى يد هذا المصحب انقاد اوصى يعطوها على يد نقد غير حسنة ولا يبعوثا
 على يد احد ومعناه على رادة يد الآخذ حتى يعطوها على يد قاهرة مستولية وانما يعلم
 وهم صاغرة اي يؤخذ منهم على الضعاف والذل وهو ان ياق بها بنفسه ما يشاء غير ان
 ويسلمها وهو قائم والاخذ جالس وان يؤخذ بتكسية ويقال له اقهاه وقالت اليهود عزير
 ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم يا قوم اصبهم بضاهون قول النبي
 كفر من قبل قالهم الله اني يؤمكون اتخذوا احبابهم ومضاهونهم ان يابن حبيب
 الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا لعبادة الله وحده لا شريك له الا هو سبحانه عما يشركون
 ويدونه ان يظنوا انهم الله يا قوم اصبهم وياي الله الا ان يشركوا به الشركاء
 هو الذي اذسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
 عزير ابن الله مهتد او غير هو واسم اعجمي ولهم فيه اعتراض من الضم ومن نوره جعله
 عربيا وانما قال ذلك جماعة من اليهود ولم يقله كلهم ذلك قولهم يا قوم اصبهم معناه انهم
 بافواههم ولم ياتهم بكتاب ولهم بهجة بضاهون قول الذين كفروا اي يضاهي قولهم قوله
 المضاف واقم المضاف اليه مقامه والمعنى ان الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه
 كان اليهود والمضاهي قولهم قول قدامهم يريد انه كفر قدامهم اي يضاهي قول
 قول المشركين ان الملائكة بنات الله وقرى بضاهون بالهجرة من قولهم امرأة ضوينا وعاد
 تعويل وهي القرى ضاهات الرجال في ان لا تعيض قالهم الله اي لعنهم الله لاني يؤفكون
 كيف يصرفون من الحق اتخذوا احبا لهم وهم انهم ان يابا بان اطاعوهم في تحليل ما حرم
 وعقروا حلاله كاتطاع الاب في اوسرهم والمسيح بن مريم اهلوه للعبادة حتى جعلوا
 لله وما امروا الا لعبادة الله الواحد اسرهم بذلك اوله العقل والنسوة في التوراة
 الانجيل سبحانه تنزيه لجن الاشتراك والاستبعاد له يريدون ان يظنوا انهم الله
 بانواهم مثل سبحانه ما لهم في طلبهم ابطال نبوة محمد صلى الله عليه وآله فكذب به عما
 من يريد ان يتفخ في يوم عظيم يريد الله ان يبلغ الغاية القصوى من الهداية والاثارة

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 يا قوم اصبهم

١١٤

في قوله تعالى

من

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 يا قوم اصبهم

مؤخر

بفحة ليظهر أو ليظهر الرسول على أهل الأديان كلهم أو ليظهر دين الحق على كل دين وقد أجروا
بحري ليرد ولذلك قابل يردون أن يطفوا بقوله ولما جاءه فكانه قال ولا يريدون إلا أن يمش
نوره يا أيها الذين آمنوا إنكم بغير من الأخبار والوقيان كما يكون أموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكفون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بعد أبيهم يوم يحيى عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنبونهم وظهورهم هذا ما كنتم تعملون لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكفون وكل المال بال
سيرة عن أخذه وتناول من الجهة التي جرد منها أخذه وللصفي أنهم كانوا يأخذون المال من
الأحكام وفي تخفيف الشرائع عن عوامهم والذين يكفون يحصل أن يكون أشد المأكلة
من النصارى واليهان ويجعل أن يكون المراد به المسلمين الكافرين غير المحققين من بينهم وبين
المؤمنين من اليهود والنصارى وعن بركة الاتفاق في سبيل الله منع الزكاة وفي الحديث
ما أدى زكاة فليس يكفون كان باعنا وما بلغ من بركي فلم يرك فهو كركه وإن كان ظاهرا
ولا ينفقونها الضمير يجمع إلى المعنى لأن كل واحد من الذهب والفضة جملة وإفية
دناير ودراهم فهو كقولهم طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقولهم ولا ينفقونها
والذهب كان معنى قولهم فاني وقاربها الغريب وقيل كذلك وأما خص الذهب والفضة
بذلك الأموال بالذكو لانها ما توفى القول وأما الأشياء ولا يكفونها إلا من فضلائهم
حاجته يوم يحيى عليها نار جهنم أي يوقد على الكثرة ولو على الذهب والفضة حتى تقبل
فتكوى بها أي بتلك الكثرة الحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم خضت هذه الأضأ
لأنهم لم يطلبوا بترك الاتفاق إلا لأغراض لا نيوية من وجاهة عند الناس وإن يكون ما
وجوههم مصونا ومن أكل طيبات يتصلحون منها فينفقون جنوبهم ومن ليس شارب
يطرحونها على ظهورهم وقيل لأنهم كانوا يتسبون وجوههم للفقير ويؤثرون جنوبهم في
الجالس وظهورهم هذا أكثر من طاعة القول لأنفسكم لأنفسكم فذوقوا وبال
الذي كنتم تكفون أو وبال كركهم كاترين ٢٠ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتابه يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرمة ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيه أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا
أن مع المؤمنين في كتاب الله أي في الموضع المصنوع وفي القرآن وفيها التنبه من
حكمهم وآراء حكمهم وموابا منها أربعة حرمة ثلاث عشرة ذوا القعدة وذو الحجة والمحرم

وواحد فرد وهو حبيب ومن قوله صلوات الله عليه في خطبته في حجة الوداع الا ان الزمان
 قد استبدت اركهيت حتى خلق السموات والارض في السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرور
 المعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذي الحجة وبطل النسي الذي كان في
 الجاهلية فلذلك الذين القيم يعني ان تحريم الاشهر الاربعة هو الدين المستقيم دين ابراهيم و
 اسحق وكان عند العرب قد تمسكت به وراثة منها وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ويحرمون القتال
 فيها حتى لو قتل الرجل قاتل ابيه كمنحرجة ومثوا حريا الامم وتصل الاستنارة حق احدشوا النسي
 فغيروا ويقل ذلك الحساب القيم لاما احدشوا من النسي فلا تطلوا فيمن انفسكم بان تجعلوا
 بان تجعلوا حرامها حلالا كما فعل حال من القاتل والمفعول مع المؤمنين اي ناصرهم ختم على
 التقوى بضم القاء النصرة لاهلها انما النسي زيادة في الكفر بفعل من الذي كفر والجلوس
 عاتق يجرى مؤثر طوا عدة ما حرم الله فيجعل ما حرم الله ريت لهم سوء اعمالهم
 والله لا يهدي القوم الكافرين في النسي تاخير حرمة الشهر الى شهر آخر وذلك انهم كانوا يحرمون
 حرور فاذا جاء الشهر الحرام وهم يحاربون شق عليهم ترك الحاربة فكانوا يصلون ويحرمون
 مكان شهر آخر وذلك قوله ليواطى عدة ما حرم الله اي ليوافقا عدة التي هي
 ولا ايضا لغونها وقد خالفوا تخصيص الاشهر الحرم والقبر ورمها زادوا في عدة النسي
 فيجعلونها ثمانية عشر شهرا لتسع لهم الوقت ولذلك قال الله في الشهر من عند الله اثنى عشر
 شهرا يعني من غير زيادة زاده وما والقيمة في يجعلون ويحرمون للنسي اي اذا احلوا شهر
 من الاشهر الحرم عامان جعلوا حرموه في العام القابل وفيه يفضل على البناء للمفعول في
 يفضل على ان الفعل لله تعالى ويفضل قراءة الاكثرين وفيه النسي بالتشديد وهو الضيق
 في النسي وعن الصادق عليه السلام النسي على وزن الهدى وهو الهدى الياء من الهرة
 وهو صيد ونساء اذا حرمه نساء فساء ونسبا حرمته مشاوميسا فيقول ما حرم
 معناه فيطوا بمواطاة عدة وحدها ماهرة رافة من القتال ذين لهم سورة اما لهم خذله
 الله ففسبوا اعمالهم القبيحة حسنة والله لا يهدي اي لا يطلع بهم بل يخذلهم في انهم
 الذين امنوا الكفر اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انا قلتم الى الارض امرضتم
 بالحيوة الدنيا من الآخرة فامتعوا الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل الاشهر
 بعدكم عذابا اليما ويستقبل قومنا غير كرم ولا تضكروا شيئا والله على كل
 شيء قدير اصله تناقلتم فاذهبت التاء في التاء ثم ادخلت حرة الرض الى تناطاف

بجاء لغوها

١٢٤

وعن

لو كان مريضاً قريباً وسفراً فاصداً لا يتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسجلت
 يا الله لو استطعنا الخروجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون عفا الله
 عنك لاذنفت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين عفا الله
 النفر من شاطئكم ثم وثقا لا عند شقة وليكم او عفا من السلاح وثقا لا عند عفا فالقتل
 عياكم وثقا لا اكثر من اوركباننا ومشاءا وشيانا وشيوننا او صاها ومرافنا ومن اي عيا
 نسخت بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا مال لهم ان يقاتلوا في سبيل الله
 بهما ان امكن او ياحد بهما على حسب الحال والحاجة والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا
 والمعنى لو كان ما دعوا اليه عفا قريباً وسفراً فاصداً اي وسفراً قريباً لا يتبعوك والشقة للسا
 الشاقة وسجلت المتخلفون عند جوعك من غزوة تبوك يا الله يقولون لو استطعنا
 وقوله لم يخرجنا سداً مسدوداً لو وجوب القسم جميعاً والاختيار بما سوت يكون بعد
 من خلفهم واعتذرهم وقد كان من جملة المجهزات والمراد بلوا استطعنا استطاعة العدة
 او استطاعة الابدان كانهم تمارضوا يهلكون انفسهم بدل من سيجلفون او حال عجزهم يهلكون
 اي يوقعونها في الهلاك يجلفون الكاذب عفا الله عنك هذا من لطيف المعاني بداهة العفو
 قبل العتاب ويجوز العتاب من الله فيما غير من اولي لاسيما الانبياء ولا يصح ما قاله جارية الله
 ان عفا الله عنك كناية عن المعافاة حاشا سيد الانبياء وخير بني حواء ان ينسب اليه عفا
 لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يهاجروا باموالهم وانفسهم والله
 يعلم بالمؤمنين انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر امر ثابت قلوبهم
 فم في ربيهم بتردد وقلوبهم في الفروج لا عد ولا عدو ولكن كره الله انفسهم
 فليطعنهم وقيل اعدوا مع القاعد من كره جوارحكم ما نادوكم الا خيالاً ولا وضوفاً
 خلا لكره يغيثكم الغنى وفيكم سماعون لهم والله يعلم بالظالمين لقد ابتغوا
 الغنى من قبل وكتبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كاذبون
 اي ليس حادة المؤمنين ان يستاذنوك في ان يهاجروا او كواحد ان يهاجروا فاما
 المتخلفون يتجددون عبارة عن التحير لان الردد صفة المتحير كما ان الثبات صفة المتبصر
 ولكن كره الله ان يبعثهم خروجهم الى الفرج ولعلمهم بانهم لو خرجوا كانوا يعيشون بالغير بين
 المسلمين فثبطهم اي بطاهم وكسبهم وخذ لهم لما علم منهم من الفساد عما وقع الا
 بلكن لان قوله ولو اذنا من الفروج يطلع معنى التقى فكانه قيل لم يخرجوا ولكن تنبطوا

اي كره الله ان يبعثهم خروجهم الى الفرج ولعلمهم بانهم لو خرجوا كانوا يعيشون بالغير بين المسلمين فثبطهم اي بطاهم وكسبهم وخذ لهم لما علم منهم من الفساد عما وقع الا بلكن لان قوله ولو اذنا من الفروج يطلع معنى التقى فكانه قيل لم يخرجوا ولكن تنبطوا

عن الخوارج لان الله كره ان يعاظم فضعت فيهم في الانبياء وقيل اقبل فهدى الجمع النساء
والضبيان وهو اذن رسول الله صلى الله عليه وآله في القصور ونحو هذا ولا يخل
ان اذن عليه السلام لهم غير قبيح وان كان الاول ان لا يؤذن لظهور الناس فظاهرهم ثم
بين سبحانه وجه الحكمة في تبطؤهم من الخوارج فقال لو خرجوا فيكم اى لو خرج هؤلاء
معكم الى الجهاد ما زادوكم مخرجوهم الاضبا لا اى فساد او شرا وتقدروا ما ناذروكم شيئا
الاضبا لا اى وضعوا خلاكم اى واسعوا بينكم بالنضرب والتمايز وفساد ذات البين
يقال وضع البعير وضعا اذا اسرع او ضعفت انا والمضى ولا وضعوا كما بهم بينكم والمرد الا
بالفساد لان الركب اسرع من الماشى ينفوكم الفتنة اى يجاولون ان يفتنوك بان يوقعوا
الخلافت فيما بينكم ويفسدوا ثباتكم في غزواتكم وفيكم سماعون لهم اى عيون تاملون
يسمعون حديثكم فيقتلونهم اى اوفيك قوم يسمعون قولك لمنافقين ويقبلونهم ويعطونهم
يد من كان ضعيف الايمان من جملة المسلمين والله عليم الظالمين المصيرين على الفسار
لقد ابتغوا الفتنة من قبل الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد اى نصبوا لك القوايل
وسعوا في تشييت شملك ومن سعيد بن جبير وقول رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة
تبوك على النبي ليلة العقبة ليفتكوا به وهم اثني عشر رجلا وقلوبك الامور اى برب
لك الحيل والمكايد واحالوا في ابطالك من حق جلاء الحق وهو تاييدك ونصرتك و
ظهور الله وغلبته وعلا امده وهم كارهون في مواضع الحال ومنهم من يقول
انهم في ولافتنك الا في الفتنة سقطوا وان جهم لم يطره بالكافرين ان نصيبك
حسنه وتسوهم وان نصيبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا
وهم فرحون قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
كل هل يتصورون بنا الا احدي المستفيين ونحن نرى نصيبكم ان نصيبكم
الله بعد ايب من عندنا او يادينا فترى نصيبا انما معكم مترى تصور ومن هؤلاء المنافقين
من يقول اذن لي في القصور ومن الجهاد ولافتنك ولا فتنة وهي الاثر بان
لا اذن في فاني ان قلت بغير ذلك اثبت وقيل هو الجذب قيس وقال تدل على الاضبا
انني مستهتر بالشقاء فلا تفتن بنات الاصفر يعني النساء الزور لكن اعينك جلاله ان
الا في الفتنة سقطوا اعيان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة الضلالت وان جهم
لم يطره بالكافرين اى بهم يوم القيمة او يحيط بهم الآن لان سبيل حاطتها بهم معهم فكانهم

قال الفراء سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان جهم لم يطره بالكافرين اى بهم يوم القيمة
او يحيط بهم الآن لان سبيل حاطتها بهم معهم فكانهم

في وسطها ان تصيبك في بعض خزولك حسنة اي ظفروهم ونعمة من الله قسوم وان تصيبك
 مصيبة شدة وبليّة من كبره هو ما كان يوم أحد يقولوا قد أخذنا من الذي نحن مستحقون
 به من الحذر والعمل بالخير من قبل ما وقع هذا البلاء موتوا من مقام العقيدة بذلك والاعتناء
 لهم فرحون مسرورون وقوي عبد الله صل يصبينا واللامر في قواها كتب الله لنا الاختصاص
 اي ان يصبينا الا كما اختصنا الله باننا نرطها به من النعمة او الشهادة هو مولانا وتولاه
 هو الله فليتك المومنون اي وحق المومنين الا يتكلموا على غير الله فليعلموا ما هو حقهم
 قل هل يصبون بنا هل يتقصون الا احدي الحسينيين اي احدي العائتين الذين
 كل واحدة منهما هي حسنة العواقب وانما ان يصبكم الله بعد اب من عنده اي من الشيا
 كما نزل على عاد وثمود بعد اب ايدينا وهو القتل على الكفر في تصول بنا ما ذكرنا من عواقبنا
 انما هم متقصون فلا بد ان يلقى كلنا ما يتقص لا يتجاوز به كل انفقوا لعمري ان كان
 يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كانوا
 بالله ورسوله ولا يؤتون الضلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كاهنون فلا
 تهيبك أموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذهب بهم بها في الحياة الدنيا ويذهب
 أنفسهم وهم كافرون طوما او كرها حالى طابعين او كرمين وهو اس في معنى الخير
 المعنى ان يقبل منك ما انفق طوما او كرها ونحو قوله استغفرهم او لا تستغفر لهم
 كثير اسبى بنا او احسنى لا مودة لدينا ولا مقلية ان تقبل اي ان يغفر الله لهم استغفر
 لهم او لا تستغفرهم ولا تلومك اسأوت البنا واحسنت وانما يجوز هذا الالفاظ
 كما بان مكسرة في قولك رحم الله زيد او غفر الله لكم كنتم قوما فاسقين تعليل لانه نفقاتهم انهم كانوا
 فاعل منع اي لم يمنع المنافقين قبول نفقاتهم الا كرمهم بالله ورسوله وفرحوا يقبل بالياء والنساء
 والاصحاب بالشئ ان يترجس ويراى به من حيث من حسنة والمعنى فلا تستحسن ما
 من ذرية الدنيا فان الله اعطاهم ذلك للعداب بان عرضهم للضايير والنسب وبلاهم فيه بالافاق
 والمصابب وكلهم الاتفاق منه في ابواب الخير وهم كاهنون طوما او كرمين واذ انهم انواع
 الكلف من جميع الاموال وتربية الاولاد وقوله وتنفق انفسهم وهم كافرون مثل قولنا
 على لهم ليزدادوا انما وصاه الاستدراج بالنعمة اي ويد ان يدبر عليهم فضيلة الى ان يموتوا
 وهم كافرون مشتغلون بالتمتع من النظر للعاقبة ولا يحفظون بالله انهم كنتم وطمعهم
 منكم ولكنهم قوام يفرحون لو يجدون ملجأ او معاراة او مدخل لو لولوا اليه

في وسطها ان تصيبك في بعض خزولك حسنة اي ظفروهم ونعمة من الله قسوم وان تصيبك مصيبة شدة وبليّة من كبره هو ما كان يوم أحد يقولوا قد أخذنا من الذي نحن مستحقون به من الحذر والعمل بالخير من قبل ما وقع هذا البلاء موتوا من مقام العقيدة بذلك والاعتناء لهم فرحون مسرورون وقوي عبد الله صل يصبينا واللامر في قواها كتب الله لنا الاختصاص اي ان يصبينا الا كما اختصنا الله باننا نرطها به من النعمة او الشهادة هو مولانا وتولاه هو الله فليتك المومنون اي وحق المومنين الا يتكلموا على غير الله فليعلموا ما هو حقهم قل هل يصبون بنا هل يتقصون الا احدي الحسينيين اي احدي العائتين الذين كل واحدة منهما هي حسنة العواقب وانما ان يصبكم الله بعد اب من عنده اي من الشيا كما نزل على عاد وثمود بعد اب ايدينا وهو القتل على الكفر في تصول بنا ما ذكرنا من عواقبنا انما هم متقصون فلا بد ان يلقى كلنا ما يتقص لا يتجاوز به كل انفقوا لعمري ان كان يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كانوا بالله ورسوله ولا يؤتون الضلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كاهنون فلا تهيبك أموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذهب بهم بها في الحياة الدنيا ويذهب أنفسهم وهم كافرون طوما او كرها حالى طابعين او كرمين وهو اس في معنى الخير المعنى ان يقبل منك ما انفق طوما او كرها ونحو قوله استغفرهم او لا تستغفر لهم كثير اسبى بنا او احسنى لا مودة لدينا ولا مقلية ان تقبل اي ان يغفر الله لهم استغفر لهم او لا تستغفرهم ولا تلومك اسأوت البنا واحسنت وانما يجوز هذا الالفاظ كما بان مكسرة في قولك رحم الله زيد او غفر الله لكم كنتم قوما فاسقين تعليل لانه نفقاتهم انهم كانوا فاعل منع اي لم يمنع المنافقين قبول نفقاتهم الا كرمهم بالله ورسوله وفرحوا يقبل بالياء والنساء والاصحاب بالشئ ان يترجس ويراى به من حيث من حسنة والمعنى فلا تستحسن ما من ذرية الدنيا فان الله اعطاهم ذلك للعداب بان عرضهم للضايير والنسب وبلاهم فيه بالافاق والمصابب وكلهم الاتفاق منه في ابواب الخير وهم كاهنون طوما او كرمين واذ انهم انواع الكلف من جميع الاموال وتربية الاولاد وقوله وتنفق انفسهم وهم كافرون مثل قولنا على لهم ليزدادوا انما وصاه الاستدراج بالنعمة اي ويد ان يدبر عليهم فضيلة الى ان يموتوا وهم كافرون مشتغلون بالتمتع من النظر للعاقبة ولا يحفظون بالله انهم كنتم وطمعهم منكم ولكنهم قوام يفرحون لو يجدون ملجأ او معاراة او مدخل لو لولوا اليه

وفيما النضر والشهادة ونحو
 نترجس بكم احدي السوءات من
 العواقب ١٢٢

وَهُمْ يَحْمِلُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا
 مِنْهَا إِذَا هُمْ يَلْعَنُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَسُولًا اللَّهُ مَوْسُوْلًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
 سَيُوفِيْنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ لَمْ تَكُنْ أَيْ مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ
 يَفْرَقُونَ بَيْنَ مَنْ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَمْرِ فِي ظَاهِرِهِ بِالْإِسْلَامِ تَقِيَّةً لِيُجِدُوا مَكَانًا يَجْلِسُونَ
 إِلَيْهِ مُحْضِينَ بِرَأْسِ جَبَلٍ وَقَطْعًا وَمَخَارِجَ أَيْ غَيْرَ لَنَا أَوْ مَدَّ خَلًا وَهَوَّ مُتَعَلِّقِينَ
 بِالْأَخْوَالِ وَاصْلًا مَدَّ قُلُوبًا تَبْدُلُ الْبَتَاءَ بَعْدَ الْإِنْفَالِ وَالْأَقْرَبُ مَدَّ خَلًا أَيْ مَوْضِعَ دُخُولِ بَابِهِ
 إِلَيْهِ وَنَفَقًا يَخْرُجُونَ فِيهِ لَوْلَا إِلَهٌ إِلَّا إِلَهُهُمُ يَحْمِلُونَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا يَدُهُمْ
 مِنَ الْفَرَسِ الْجَوَّجِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ أَيْ يَعْجَبُكَ فِي قِسْمَةِ الصَّدَقَاتِ وَيَطْعَنُ عَلَيْكَ تَرَوْنَهُمْ
 بَانَ مَخَافَتِهِمْ وَيَخْطِئُهُمْ لَانْقِسَامِهَا لِلَّذِينَ وَإِذَا الْفَاجَاتُ أَيْ فَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا فَاجَاءَتْ الشَّخْطُ
 وَلَوْ أَنَّكُمْ رَضُوا جَوَابَ لَوْ هَدَّوْهُ تَقَدَّرَ بِهِ وَلَوْ أَنَّكُمْ رَضُوا مَا أَعْطَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الْقِسْمَةِ
 أَوْ الْقِسْمَةِ وَطَابَتْ بِرِئَافَتِهِمْ وَقَالُوا مَعَ ذَلِكَ حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُوفِيْنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنَّمَا
 وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ فِي أَنْ يُوسِعَ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ رَاغِبُونَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ إِنْ أَنَا الصَّدَقَاتُ
 الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهِمْ أَلَمْ يَكُنْ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ وَالْفَارِسِينَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّمَا أَنْصَرُّ الْقِسْمَةَ
 عَلَى هَذِهِ الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ وَأَمَّا الْمُخْتَصِمَةُ بِهَا لِإِقْبَالِهَا إِلَى خِيَارِهَا وَخَوَّاهُ إِنَّمَا السُّقَاةُ لِحَاوَرِأَى
 لَيْسَ لِغَيْرِهِ وَهِيَ تَلِينُ يَصْنَعُونَ إِلَى بَعْضِهَا وَمِنْ حَذِيقَةِ وَابْنِ حَبَاسٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقِسْمَةِ إِنَّمَا تَالُوا
 فِي أَيْ حَضَعَتْ مِنْهَا وَمَنْعَتْهَا أَجْزَالُكَ وَهَوَّ مَدَّ هَبْنَا وَالْفُقَرَاءُ بِهِمُ الْمُتَعَقِّقُونَ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ
 وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَقِيلَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا تَسْأَلُ لَهُ وَالْمَسْكِينُ
 الَّذِي لَهُ بَلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ لَا يَكْفِيهِ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَالْعَامِلُونَ عَلَيْهِمُ السُّلْطَةُ الَّذِينَ يَقْبَضُونَ
 وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمُ الْأَشْرَافُ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَاوَلُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْلُبُوا
 فَرِيضَتَهُمْ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى كَانَتْ فِي الْمُسْلِمِينَ قُلُوبُهُ فِي الرِّقَابِ الْمَكَايِدُ وَجَانِبُونَ مِنْهَا فِي ذَلِكَ
 رِقَابُهُمُ مِنَ الرِّقِّ وَالْعَبْدُ إِذَا كَانُوا فِي شِدَّةٍ يَشْتَرُونَ وَيَصْتَفُونَ وَيَكُونُ وَلَاؤُهُمْ لِأَرْبَابِ
 الرِّقَّةِ وَالْفَارِسِينَ وَهُمْ الَّذِينَ رَكِبَتِ الدِّيُونُ فِي فِرْعَوْنِيَّةٍ وَلَا أَسْرَافَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَهُوَ الْجِهَادُ وَجَمِيعُ مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ وَهُوَ الْمَسَافِرُ الْمُقْطَعُ بِرَأْسِ مَالِهِ فِيمَا
 تَقَرَّرَ حَيْثُ هُوَ فِي حَيْثُ مَالُهُ فَرِيضَةٌ مَعْنَى الْمَصْدَقِ لَمْ يَكُنْ لَانْ قَوْلُهُ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ مَعْنَاهُ فَرَجَلُ اللَّهِ لَهُمُ الصَّدَقَاتُ وَأَتَمَّ أَعْدَلُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَقُّ فِي الْأَرْبَعَةِ الْآخِرَةِ لَيْدَلْ

قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
 سَيُوفِيْنَا اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ
 وَرَسُولُهُ
 إِنَّا إِلَى اللَّهِ
 رَاغِبُونَ
 لَمْ تَكُنْ أَيْ
 مِنْ جَمَلَةِ
 الْمُسْلِمِينَ
 يَفْرَقُونَ
 بَيْنَ مَنْ
 فِي الْقُلُوبِ
 وَالْأَمْرِ
 فِي ظَاهِرِهِ
 بِالْإِسْلَامِ
 تَقِيَّةً
 لِيُجِدُوا
 مَكَانًا
 يَجْلِسُونَ
 إِلَيْهِ
 مُحْضِينَ
 بِرَأْسِ
 جَبَلٍ
 وَقَطْعًا
 وَمَخَارِجَ
 أَيْ غَيْرَ
 لَنَا
 أَوْ مَدَّ
 خَلًا
 وَهَوَّ
 مُتَعَلِّقِينَ
 بِالْأَخْوَالِ
 وَاصْلًا
 مَدَّ
 قُلُوبًا
 تَبْدُلُ
 الْبَتَاءَ
 بَعْدَ
 الْإِنْفَالِ
 وَالْأَقْرَبُ
 مَدَّ
 خَلًا
 أَيْ
 مَوْضِعَ
 دُخُولِ
 بَابِهِ
 إِلَيْهِ
 وَنَفَقًا
 يَخْرُجُونَ
 فِيهِ
 لَوْلَا
 إِلَهٌ
 إِلَّا
 إِلَهُهُمُ
 يَحْمِلُونَ
 لَيْسَ
 هُوَ
 إِلَّا
 يَدُهُمْ
 مِنَ
 الْفَرَسِ
 الْجَوَّجِ
 وَمِنْهُمْ
 مَنْ
 يَلْمِزُكَ
 أَيْ
 يَعْجَبُكَ
 فِي
 قِسْمَةِ
 الصَّدَقَاتِ
 وَيَطْعَنُ
 عَلَيْكَ
 تَرَوْنَهُمْ
 بَانَ
 مَخَافَتِهِمْ
 وَيَخْطِئُهُمْ
 لَانْقِسَامِهَا
 لِلَّذِينَ
 وَإِذَا
 الْفَاجَاتُ
 أَيْ
 فَإِنْ
 لَمْ
 يُعْطُوا
 مِنْهَا
 فَاجَاءَتْ
 الشَّخْطُ

هذا هو الحق بان يوضح فيه الصدقات من سبق ذكره لان في اللوحه وانما نصت الآية في ذكر المنافقين لتدل بكون هذه الاصنام مصاريف الصدقات خاصة على هذا النفاق

ليسوا من مستحقينها وانهم بعدا عن مصارفها فها هم والتكلم فيها ولما قاسمهاه وانهم الذين يؤذون في النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة الله انتم امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يعلمون ان الله لذكر الذين امنوا منكم والله وسوله اذن ان يؤذوه ان كانوا مؤمنين ان يعلموا انهم من محبي الله ورسوله فاذل لهما جنة خالدا فيها ذلك الجزى العظيم الاذن الرجل الذي يصدق كلما يسمع ويقبل قول كل احد سمي بالعضو الذي هو آلة السمع كان جملته اذن سامعه كما سمعوا الرعية بالعين واذن خير لكم ليس بصدقه تزيده الجوده والصلاح كانه سبحانه قال قل انتم هو اذن ولكن نعم الاذن اوبى يد هو اذن في ما يجب سامعه وليس اذن في غير ذلك ويدل عليه قراؤه حرة ورحمة بالجزء عطف على هو اذن خير من رحمة لا يسمع خيرها ولا يقبله فترى كونه اذن خير بانه يصدق بالله ويقبل ويصحه فم فيما يخبرونه به ولهذا اعد الاول بالباء والثاني بالالف كما في قوله وما انت بمؤمن لنا وهو رحمة لمن آمن منكم اي اظهر الايمان انهما المنافقون حيث يسمع منكم ويقبل لهما ولا يفضلكم من امانات لما رأى سبحانه من الصلوة في الايمان عليكم فهو اذن كاطم الا ان اذن خير لكم لا اذن سوء فسلم لهم قولهم فيه الا انه شر بما هو مدح له وان كانوا قاصدين به المذمة وانهم اهل سلامة القلب وروى ان جماعة ذموه وبلغه ذلك فقال بعضهم لا عليكم فانما هو اذن سامعه فسمع كلام المبلغ ونفى تاليه فثبت رايه فسمع خذوا اليكم قرأ اذن خير لكم وهو خير من غيره اذ هو اذن خير من غيره اي هو اذن وهو خير لكم يعني انكم كما تقولون فهو خير لا تتركوا ولا يذكركم ولا يذكركم على سوء خلتكم يعلمون بالله لذكرهم في الخطاب للمسلمين وكان المنافقون يتكلمون بالمطامير ثم ياتونهم فيحدثونهم انهم لم يرضوا عنهم فقول لهم ان كنتم مؤمنين كما ترون مؤمنين فاحق من اخبرهم الله ورسوله بالطاعة طاعة الله واطاعة رسوله لا تفتنون بين رضاء الله ورسوله فضا في حكم رضى واحد وواحدة احق ان تصوه ورسوله كذلك المحادة مفاعله من الخدای المنع فان لم يفتون لم تاحقهم وهو ان يكون فان لم يفتون فاعل انهم اذ اجاب من هذا وقت الله يرادوا يعلموا انهم من جلود الله ورسوله بذلك فان لم تاحقهم يجد المنافقون ان الله نزل عليهم سوء

المؤمنين

هذا هو الحق بان يوضح فيه الصدقات من سبق ذكره لان في اللوحه وانما نصت الآية في ذكر المنافقين لتدل بكون هذه الاصنام مصاريف الصدقات خاصة على هذا النفاق

هذا هو الحق بان يوضح فيه الصدقات من سبق ذكره لان في اللوحه وانما نصت الآية في ذكر المنافقين لتدل بكون هذه الاصنام مصاريف الصدقات خاصة على هذا النفاق

نستم

جہاں تھی وہاں آئی اے اور جہاں نہ تھی وہاں نہ آئی اے
جہاں تھی وہاں آئی اے اور جہاں نہ تھی وہاں نہ آئی اے

[illegible][illegible]

أصحاب مدني والمؤمنات استلمهم بالنبات فما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون بعضهم من جملة بعض بعضهم منضات الى بعض وهو تكذيب
لهم فيها خلقوا انهم لنكر ويحقن لقلوبهم وما هم منكروا وصفتهم بما يوجب على مضادة حالهم
المؤمنين بقوله يا سرون بالنكر وهو الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف من الايمان
الطاعات ويقبضون ايديهم عنها بالخيرات والنصقات والاتفاق في سبيل الله يسوا الله
اغفلوا ذكره فسيم فيهم من رحمة وفضل الله المناقذين هم الفاسقون هم الكاسيون في
الذي هو التور في الكفر والاضلال من كل خير والذين فيها اي مقدر زلهم الخلو فيها هي
حسبهم دلالة على عظم عذابها وان لا شيء الخ من نفوذ بالله منها ولعنهم الله ابد هم من
واهانهم ولهم عذاب مقيم سوى القبيح بالتأريه كذا البطلان او هذا مقيم بهم في
الحاجل لا يتفكر من وهو ما يقاسون من نصب الاتفاق وما يخافون ابد من القصور
عمل الكات رفع تقديره انتم مثل الذين من قبلكم او نصب تقديره فعلهم مثل الذين من
قبلكم وهما انكم استمتم وخضتم كما استمتموا وخلصوا وقولوا كانوا انتم منكم نفسا
لتشبههم بهم وتمثل لقلوبهم بفعلهم والخلق النصيب وهو ما خلق الانسان اي قد كما
اقبل له قسم ونصيب لانه قسم له ونصيب اي اثبت وخضتم اي دخلتم الباطل والباطل والظلم
خاصوا كالنوع الذين خاصوا والذين خاصوا من ابن عباس هؤلاء بنو اسرائيل
شبهتهم والذين نفسى يده لتبتهم حتى لو دخلوا لجل منهم خضت لدخولهم وامثال
مدني قوم شعيب والمؤمنات مدني قوم لوط اهلكها الله بالفسق وقبها عليهم
الاذن وهو القلب والقرن فما كان الله ليظلمهم فاصح منه ان يظلمهم لانهم حكم لا يجرى
ان يفعل عليهم القيم ويعاقب بغير حرم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر فاستحقوا العقاب هو
المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يا منون والمعروفين وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله
ان الله عز وجل يحكم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز
العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما هم جهنم ولا
المصير بعضهم اولياء بعض في عقاب قلوب بعضهم من بعض لى يذم كل واحد منهم ولا
بعض او يضربهم يد على من صوابهم سيحهم الله الذين تفيدهم ويحبهم والوجه لا يحالة

هذا الحديث في تفسيره
في تفسيره في تفسيره
في تفسيره في تفسيره

وقد كلف الوعد ونحوه سبحانه على المؤمنين وقد اسوت نبيهم اجورهم عن بزغال على كل
قادر عليه فهو يقدر على الثواب والعقاب حكيم واضع كل شيء موضع من مساكن طيبة لطيفة
الحيش فيها بناها الله من اللؤلؤ والمرجان واليا قوت الامم والنزجيد الاخضر ورواه ابو الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله عدي في طاعة الله تعالى وما عين ولم تخط على قلبه فبشر لا يسكنها
غير ثلثة النبیون والصديقون والشهداء او يقول الله تعالى طوبى لمن دخله وقيل هو قد
في الجنة رضوان من الله اى وثق من رضوان الله اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل
سعادة وموجب كل فوز وبر ينال تعظيمه وكرامته والكرامة اكبر اصناف الثواب ذلك
اشار الى ما وعد اول المؤمنين اى هو الفوز العظيم وحده دون ما يعد للناس فاول
جاهد الكفار بالسيف والمناقبين بالهجر ^{اي من اهلها} ^{عليه السلام} جاهد الكفار بالمناقبين وقال
صل سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا اما كان يتالفهم واغظهم ولم
يقاتهم وعن الحسن جهاد المنافقين اقامته المحمود عليهم ^{يملكون} بالله ما قالوا واكفوا قالوا
كلمة الكفر وكفر وايقنوا اسلامهم وسموا بما لم يسموا وما اتوا الا انفسهم الله في
رسوله من فضله فان يقولوا بك خير اثم وان يقولوا بعدكم الله عد ابا العباس الدنيا
والآخرة والملهم في الارض من ولي ولا نصير حلفوا بالله ما قالوا ما حكمهم ولقد قالوا
كلمة الكفر واظهروا كفرهم بعد انظروا لهم الاسلام وسموا بما لم يسموا وهو ما اختلفت
الله صلى الله عليه وآله وذلك عند من جرح من تبوء توافق اني مشرعا فيل خمسة عشر
يدفعوه عن راحته الى الوادي اذا شتم العقبة بالليل واخذ عرابين يأسر عظامنا فيقول
وحذيفة خلفها يسوقها بيننا بما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وبصق
السيلاح فالتفت فاذا قوم مستقون فقال للبيك يا اعداء الله وضرب وجوه راحلهم حتى
مخاها فلبسوا رسول الله صلى الله عليه وآله قال لحد بقتل من عرف منهم قال لم اعرف منهم
احد ا فقال عليه السلام اني فلان وفلان حتى عدتهم كلهم فقال حذيفة لا تقتلهم يا رسول
الله فقال الكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم ومن الباقى عليه السلام كانت
منهم من قرين وارجر من العرب وما تقموا اى ما انكروا وما ابوا الا انفسهم الله
ورسوله من فضله والمعنى انهم جملوا موضع شكر الشكر كفرانها وكان الواجب عليهم
ان يقابلوها بالشكر وقمتم من عاهد الله لئن اتدأ من فضله لنصدقن وان نكون
من الصالحين كلما انتم من فضله يملوا به في قولوا وهم مقرضون فاعقبهم

عَدْنُ عَلِمَ بِذَلِيلِ قَوْلِهِ جَنَاتِ عَدْنِ
الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ مَبَادِئُ وَعْدِكَ
عَلَيْهِمَا مَرْمَرٌ

نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون بما اخلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
 ان الله يعلم سر قلوبكم ويخبركم وان الله علام الغيوب هو غلبه بن خالط قال
 يا رسول الله ادع الله ان يريني حال افعال واعماله قليل يودي شيئا من كثير لا يطيقه قفا
 والذي بعثك بالحق لو سئلتني ما لا اعطيك كل ذي حق حقه قد مالته فاعخذ غنما
 كما ينبغي له ود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا واقطع من الجحاة والحجر وبعث
 الله محمدا عليه وآله المصطفى لياخذ الصدقة فابى وبخل وقال يا هذه الا اخبرني
 فقال عطاء الله عليه السلام ارجع فاعلم ان النفاق من الحسن ان الضمير للرجل في قوله نعم بل
 نفاقا متكررا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وادعيا اليه والظاهر ان الضمير لله عز وجل في قوله
 حتى نطقوا او تمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب خلافهم ما وعدوا
 الله من الصدقة والصالح ويكونهم كاذبين ومنهم جعل خلف الموعد ثلث النفاق ومن
 على طبع السلام منهم ما استروه من النفاق والفرح على خلاف ما وعدوه وما يقنطرون
 به فيما بينهم من المطامع في الدين وتسمية الصدقة جزية الذين يلحقون المطعنين من
 المؤمنين في الصدقات والذين لا يجهدون ولا جهادهم في سفر ومن منهم سخر الله منهم
 ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
 يغفر الله لهم ذلك يا اهلهم كفر يا الله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
 الذين يلحقون في حال النصب والرفع على الذم والمطوع للترحم واصلا للمعنى اي يعينون
 المطعنين بالصدقة من المؤمنين ويخلصونهم في الصدقات ويعيدون الذين لا
 يجهدون ولا اطاقتهم في صدقة قون بالقليل فيسرفون منهم فلو سئلتهم سخر الله منهم وبخل
 قوله تعالى يستغفر لهم فان خبر غفر جاء وقوله استغفر لهم من معنى التبر والمغفرة ان
 يغفر الله لهم استغفر لهم ام لا تستغفر لهم وفيه معنى الشر والسبعون جار في
 كلامهم مجرى المثل للكثرة قال على طبع السلام لا يحسن العاص وابن العاص سبعين
 الفاعل اي النواصي فرج الخلقون بمقتدرهم خلافت رسول الله وكرهوا ان
 يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفر وافي الحرس قل يا اهلهم اشد
 حرا لو كانوا يفتقرون فليخصكوا قليلا وليكوا اكثر اجرا وبما كانوا يكسبون فان
 رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنواك الحسن فرج فعل لن تغفروا معي ابد او كن
 نفاقا لمعني عدوا وانكم سريتم بالقعود اقل من قفا تعدوا مع الخالفين فرج

اليه

المطعون

١٧٥

الخلفون

المتأخرون الذين خلقهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفرجهم معالي تبوك لما استأذنه
 في التأخر فآذن لهم بتعدد من الغزو وخلافت رسول الله صلى الله عليه وآله خلفه بقاؤه
 خلافت التي أرى بعدهم وقيل هو بعض المتأخرين لأنهم خالفوه حيث قصدوا ونقضوا وانتصب
 بأنهم فعلوا ما أوصى الله به من التأخر صلى الله عليه وآله من التأخرين له وكانوا
 أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم وهو قرض بالمؤمنين وقيل لهم المشاق العظمى لوجه الله
 في ذلك أموالهم ونفوسهم وقالوا لهم أو قال بعضهم لبعض لا تخرجوا إلى الغزو وفي هذا
 الحق قولهم اشتغلنا سبيهم لأن من نصوص من مشقة ساعة فوقع بذلك
 في مشقة الأبد كان أجمل من كل جاهل فليذكره قليلا معناه فيضكون قليلا ويكون كثيرا
 جزاء الأثر أخرج على لفظ الأمر لا لئلا تلهيهم عنه واجب لا يكون غيره وإنما قال إلى طائفة منهم
 لأنهم من تأب وتدم على القتل أو اعتذر بعضهم صحيح فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الغزو
 بعد غزوة تبوك أول مرة هي الخرجة إلى غزوة تبوك مع التأخيرين من أنفسهم ولا يصل
 على أحد منهم مات أبدا أو لا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم
 فاسقون ولا تحبكم أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا
 أو يمهق أنفسهم وهم كافرون مات سفيلا واحدا وإنما قيل لفظ الماضي والمعنى على
 الاستقبال لخط تقديركم بالكون فالوجود لا نكارين موجود لا محالة إنهم كفروا بتعليل التوبة
 صلى الله عليه وآله يصلي عليهم ويجريهم أحكام المسلمين وكان إذا صلى على ميت وقت على
 قبره سائر ويدعو له من الأموات فيهم بسبب كفرهم بالله وموتهم على الشقاق وإعبد
 ولا تحبكم أموالهم لأن قبورهم الغزاة لم شان في تقرير ما تترك له وتكيد له لا سيما إذا تراخي
 ما بين الغزوتين يجوز أن يكون التروا في فريقين من المنافقين وإذا أتت سورة
 أن أسوأ بالله جاحداً وامع رسول الله استأذنتك أولوا الطول بينهم وقالوا ذرنا نحن مع
 القاعد بين رسولنا أن يكونوا مع القوم العرب وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول
 والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك هم الخيرون وأولئك هم
 المؤمنون أمد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خللدين فيها ذلك القوم العظيم
 يجوز أن يراد السورة بما هو وإن يراد بعضها كما يقع القرآن والكتاب كله وعلى بعضه
 أن آمنوا من أن يفسد أولوا الطول ذوا الفضل والسعة من طال عليه طول أيام القاعد
 الذين لهم عند الله القليل من شأنهم أن يكونوا مع القوم العرب وهم النساء والصبيان والغزو

تيسود

انما يخرج من انفسهم
 انما يخرج من انفسهم
 انما يخرج من انفسهم
 انما يخرج من انفسهم

وفي رواية اخرى انهم
 جاهدوا في سبيل الله

كما قال الله تعالى
 انما يخرج من انفسهم

انهم لا يفقهون ما في الجهاد من السعادة والفوز وما في القتل من المشقة ولكن الرسول
 انما قلعت هؤلاء عن بعض الغزوات مع المؤمنين ومعه فان يكفر بها هؤلاء الاية الميراث
 الجنة ونعيمها وقيل ما في الجهاد من العناء والموت من الامم لم يؤمنوا لهم وقعد القديس
 كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم والمعدون المقصرون من
 عذرة الامم اذا اتوا في الجهاد فليس لهم فيه حجة فبما انهم لم يقاتلوا فيها فعل ولا عذر لهم او
 المعتذرون باذعان التاء في المثال ونقل حركتها الى العين وهو في العربية كسر العين لا
 الساكنين ومنها الاتباع الميم ولكن لم يثبت بها قراءة وهم الذين يعتذرون بالباطل وقعد
 المعتذرون بالضعيف وهو الذي يعتذر في العذر ويبالغ فيه وقعد الذين كذبوا الله
 ورسوله في ادعائهم الايمان فليصبروا فليعتذروا عن اقرهم من العلاء بكسر القاف
 كان مسيحا فخرين فعدوا وخرجوا فقتلوا فقتلوا سيصيب الذين كفروا منهم من
 الامم عذاب اليم بالقتل في الدنيا والثابت في الآخرة له ليس على الضعفاء ولا على
 المرفوض ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انصوا الله ورسوله الى
 الحسنيين من سبيل الله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك لتصلهم
 قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تقبض من الدمع حرجا لا يجدون
 ما ينفقون انما السبيل على الذين يستادفونك وهم اغنياء فلو كان يكونوا
 مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون الضعفاء والمؤمنين والمؤمنين
 على الذين لا يجدون الفقر والنقص الله ولي سوله الايمان والطاعة في السر والعلانية
 على الحسنيين اي المعتدلين والناصحين من سبيل ومعنى لا سبيل عليهم لا جناح
 عليهم ولا طريق للعائيت عليهم قلت لا اجد حال من الكاف في اتوك وقد مضى قبله
 ولا على الذين اذا ما اتواك قايلا لا اجد تولوا واعينهم تقبض من الدمع ومن اللبان والجار
 والمجور في عمل النفس في القير اي قبض دمعا وهو البغ من قولك تقبض ومعه الا
 العين جعلت كاتفاها مع فايض ان لا يجد بالان لا يجد او محله نصب لا من مع
 وناصير المفعول الذي هو جزا ورجوا استعناات كان قبل ما بالهم استاذنواهم
 اغنياء فقبل رجوا بالزيادة والاشطار في حلة الخوالف وطبع الله على قلوبهم بعضا
 السبب في استيذانهم بها بالنداء وخذلان الله اياهم يعوذون اليكم
 اذا مرجعتم اليهم قل لا تعذروا ان تؤمن لكم قد ثابنا الله من اخباركم

انما قلعت هؤلاء عن بعض الغزوات مع المؤمنين ومعه فان يكفر بها هؤلاء الاية الميراث
 الجنة ونعيمها وقيل ما في الجهاد من العناء والموت من الامم لم يؤمنوا لهم وقعد القديس
 كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم والمعدون المقصرون من
 عذرة الامم اذا اتوا في الجهاد فليس لهم فيه حجة فبما انهم لم يقاتلوا فيها فعل ولا عذر لهم او
 المعتذرون باذعان التاء في المثال ونقل حركتها الى العين وهو في العربية كسر العين لا
 الساكنين ومنها الاتباع الميم ولكن لم يثبت بها قراءة وهم الذين يعتذرون بالباطل وقعد
 المعتذرون بالضعيف وهو الذي يعتذر في العذر ويبالغ فيه وقعد الذين كذبوا الله
 ورسوله في ادعائهم الايمان فليصبروا فليعتذروا عن اقرهم من العلاء بكسر القاف
 كان مسيحا فخرين فعدوا وخرجوا فقتلوا فقتلوا سيصيب الذين كفروا منهم من
 الامم عذاب اليم بالقتل في الدنيا والثابت في الآخرة له ليس على الضعفاء ولا على
 المرفوض ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انصوا الله ورسوله الى
 الحسنيين من سبيل الله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك لتصلهم
 قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تقبض من الدمع حرجا لا يجدون
 ما ينفقون انما السبيل على الذين يستادفونك وهم اغنياء فلو كان يكونوا
 مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون الضعفاء والمؤمنين والمؤمنين
 على الذين لا يجدون الفقر والنقص الله ولي سوله الايمان والطاعة في السر والعلانية
 على الحسنيين اي المعتدلين والناصحين من سبيل ومعنى لا سبيل عليهم لا جناح
 عليهم ولا طريق للعائيت عليهم قلت لا اجد حال من الكاف في اتوك وقد مضى قبله
 ولا على الذين اذا ما اتواك قايلا لا اجد تولوا واعينهم تقبض من الدمع ومن اللبان والجار
 والمجور في عمل النفس في القير اي قبض دمعا وهو البغ من قولك تقبض ومعه الا
 العين جعلت كاتفاها مع فايض ان لا يجد بالان لا يجد او محله نصب لا من مع
 وناصير المفعول الذي هو جزا ورجوا استعناات كان قبل ما بالهم استاذنواهم
 اغنياء فقبل رجوا بالزيادة والاشطار في حلة الخوالف وطبع الله على قلوبهم بعضا
 السبب في استيذانهم بها بالنداء وخذلان الله اياهم يعوذون اليكم
 اذا مرجعتم اليهم قل لا تعذروا ان تؤمن لكم قد ثابنا الله من اخباركم

انما قلعت هؤلاء عن بعض الغزوات مع المؤمنين ومعه فان يكفر بها هؤلاء الاية الميراث

بانتم

وسيرى الله عملكم وسر سوله ثم ردت في الدنيا القريب والشهادة فينبغي ان يكونوا
 ساجدين لله لئلا اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم ليسوا بغيرهم
 جهنم جزاء مما كانوا يكسبون يحلفون الكفر ليسوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله
 لا يرضى عن القوم الفاسقين لمن ومن لكم علة للمؤمنين عن الامتنان لانه العرض لصدق
 ان يصدق في ما يصدق وبما اذا علم انه مكذب فينبغي ان يترك الامتنان بقوله قد نبأنا
 الله من اخباركم على الاشهاد تصديقهم لان الله سبحانه اذ علم باخبارهم واحوالهم اسرارهم
 لا يستقيم تصديقهم في معاذيرهم وسيرى الله عملكم استوبون ام تلبثون على كفركم
 ثم ردت في الدنيا القريب والشهادة وشروا على نبيكم على حسب ذلك تعرضوا
 عنهم لتعرضوا عن جرحهم ولا تعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم فاعطوهم طلبهم انهم حرجس تطيلون
 معاقبتهم ولما كان العتاب لا ينفع فيهم ولا يصطلمهم انما اجاب الله الازمنة والاشياء ويوجب للمؤمنين
 على الزلة ليعلموا التوبخ والعمل على التوبة وهو لا ارجاس لا سبيل الى اظهار جرحهم ولا عرضهم
 اعرضهم في الطلب طلب منكم لتفهم ذلك في دنياهم ولا ينفعهم حواكم اذا كان الله
 عليهم الامراب اشهدوا ان لا يكونوا احد ولا يخلصوا احد وما انزل الله على سوله
 عليهم حكيم ومن الامراب من يتخذ ما يفتقون مغرما ويتجسس بكم الله فان علمهم
 طاعة السوء والله سمع عليهم ومن الامراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فيصدق
 ما يفتقون فربايت عند الله وصلوات الرسول الا انها فخر بكم سيك خلوهم الله
 في رحمة ان الله مغفور رحيم الامراب من اللب واشد كفر او نفاق من اهل الحضرة
 قلوبهم وجفانهم ففتقونهم في بعد من شهادة العليلة وسمع التزويل واجدات لا يخلصون
 حد وما انزل الله من الشريعة والاحكام والله علم بهال اهل اللب واللبس حكيم فيما يحكم عليهم
 حفر ما اى غرامة ونفسا لا يفتقون الا تقيته من اهل الاسلام ودا لا لوجه الله ويتجسس
 بكم دوائر الزمان وحواش الايام ليدصب غلبكم عليه فيفتقون من اعطاء القصد قمر عليهم
 واهمة السوء وما معترفون وقول السوء بالعلم وهو العذاب والسوء بالفتح ذم للداية كايضا
 جعل سورتيه بوجه صدق قال وكانت كذب السوء لما بعد ما تبصا حبر يوما حال على
 الله ورواه جميع لاقولهم علم باحوالهم قرأت مفعول فاعلموا بالمعنى ان ما يفتقون
 لخصول القرأت عند الله وصلوات الرسول لان الرسول كان يدعوا لتصديقين بالخير والذكر
 ويستغفرهم كما هو والله علم بالعدل اي في هذا الاما ابوا في بعد قمر فلما كان ما يفتقون

فينبغي ان يكونوا ساجدين لله لئلا اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم ليسوا بغيرهم

واما تارك سجدة فكلما توبع انه اذا رضى المؤمنين
 فغفر الله له والذات بذلك اذا كان لله لا يرضى عنهم
 فينبغي ان لا تعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم فاعطوهم طلبهم
 طلب فاعطوهم طلبهم فاعطوهم طلبهم فاعطوهم طلبهم
 فان الله سخط عليهم كما جاء في الحديث من ابى الله
 تعالى عن الناس رضاهم سخط الله عنهم ورضاهم عنه
 ارضى عن الناس رضاهم سخط الله عنهم ورضاهم عنه
 لله سخط الله عنهم وسخط الله عنهم سخط الله عنهم

بن وبقية خلطوا عمل صالحا واخر سيئا فبطلت الامنة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد
 العملين محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان الخلط يستعمل في الجمع من الامتزاج كخلط
 الماء والطين وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم واخرى وعمل اخر خذ من اموالهم
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم
 ان الذين هموا بنيل النعمة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو
 الثواب الرحيم وكل عملوا فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسرقة ون
 الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون تطهرهم من صفة لصدقة
 والتاء فيه الخطاب والتانيث اي صدقة تطهرهم انت بها وتزكهم بها فيكون هذا الفعلين
 الى النبي صلى الله عليه وآله وصدق تطهرهم تلك الصدقة وتزكهم انت بها اي تنسبهم الى الزكاة
 والبركة بالفتنة التطهير وزيادة في ابدانهم والبركة في المال وصل عليهم اي وقرهم عليهم
 بالنعمة لهم يقول صدقاتهم ان صلاتك سكن لهم انت وعملك يسكنون اليها وتطهر قلوبهم
 والله سميع يسمع دعائهم عليهم يعلم ما يكون منهم وقول صلاتك على التوحيد هنا وفي هود
 الرسلوا ان الله هو قبل التوبة اذا صحت ويقبل الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية
 للتخصيص والتاكيد وان الله من شانه قبول توبة التائبين وقول طولا والتائبين اعملوا
 فان عملكم لا يخفى على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين خير كان او شر او روى اصحابنا
 ان اعمال الامة تعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض
 على الائمة القاطنين مقامه وهم المعتلون بقوله والمؤمنون وسرقة ون سرقة من السرقة
 الذي يعلم السر والعلانية فينبئكم باعمالكم وكم يبلغها واخرى من جنون الامر الله
 انما يبعثهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم فرفق مجنون ومجانون من الجنون
 واجابة اذا اخرت اى واخرون من المختلين موقوف امرهم لما ان يبعثهم الله ان
 بقوله الاصاب ولم يتوبوا واما ان يتوب عليهم ان تابوا وهم ثلث كتب بن مالك وهذا ان
 امية ومادة من الربيع امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه ان لا يكلموهم ففعلوا
 ذلك فتاب الله عليهم بعد خمسين يوما ويصدق في كتب ثلث ماله شكر الله على توبته
 ولان بن اتخذوا مسجدا اخر راوا كفرا وتفرقا بين المؤمنين واوصاد الذين جاز
 الله ورسوله من قبل ولا يخلعون ان ادنا الا الحسن بن الله يشهد انهم كانوا
 لا تقم فيه ابدا مسجدا استر على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه

في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا
 في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا
 في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا

في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا
 في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا
 في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا

في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا
 في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا
 في قوله خلطوا عمل صالحا واخر سيئا

رجال يحتجون ان يتطهروا والله يحب المطهين اصبحت اسس نبينا صلى الله عليه وسلم من
 الله في رضوان خير امة من اسس نبيا صلى الله عليه وسلم فانما نرى في تاريخهم والله
 لا يهدي القوم الظالمين لا يزال نبيا لهم الذي يتوارثونه في قلوبهم الا ان تقطع كل يوم
 قال الله عليهم حكمكم في اهل المدينة والشام الذين لقنوا وبغروا وبذلك هو في مصا
 لانها قصدها ساروا ان جي عروين عوف لما بنوا مسجد قبا وسئلوا رسول الله صلى
 الله عليه واله حسدتم اخوتهم بنو اغم بن عوف وقالوا بئس مسجد انقط فيه ولا
 جماعة محمد صلى الله عليه واله بنوا مسجد الحبس قبا وقالوا رسول الله صلى الله عليه واله
 وهو يجرى الى تبوك انا نحب ان تاتينا فنعطى لنا فيه فقال عليه السلام ارفى على جناح
 ولما انصرف من تبوك نزلت فارس من هدم المسجد واهرقوا امران يتخذ مكانا
 يلقى فيها الجيف والقيامة ضارا مضارة لاهل انهم اصحاب مسجد قبا وعانة وكفرا
 وتقوية للنفق وتفرق بين المؤمنين لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وراى
 ان يفرقوا عنه وتختلف كلمتهم وامر الله من حارب الله ورسوله من قبل اى واعداها
 لاجل من حارب الله ورسوله وهو ابو عامر الراصب وكان قد نصب في الجاهلية وابس
 المسيح فلما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة جسده وحزب عليه الاحزاب ثم حارب
 بعد فتح مكة وخرج الى ارقم وتنصر وهو ابو حنظلة فسبيل المشركه قتل يوم احد وكان
 جنبا فسلطه الله لانه وكان هؤلاء يتوقسون رجوع ابي عامر اليهم واعتوا هذه المسجد
 له لصلوة فيه ويظهر على رسول الله صلى الله عليه واله ويتعلق من قبل باخذوا الى اخذوا
 مسجد ابن قبلان ينافوا هؤلاء بالفضل او يتعلق بحارب اى لاجل من حارب الله و
 رسوله من قبل ان يتخذوا المسجد ويحلقن بعض هؤلاء المنافقين ما اردنا الا الفضلة
 الحسنى او الارادة الحسنى وهى الصلوة وذكر الله والتوسعة على المسلمين لانهم يتخذون
 اى لا فصل فيه ابد ايقال فلان يقوم بالليل اى يصلي لمسجد اسس على التقوى وهو المسجد
 قبا استسمر رسول الله صلى الله عليه واله وعلى في ايام مقامه قبا قبل حرمه مسجد رسول الله
 صلى الله عليه واله بالمدينة من اول يوم من ايام وجوده احو ان تقدر فيه اولى با
 تصل فيه فيه رجال يحتجون ان يتطهروا وروى ان النبي صلى الله عليه واله قال طم
 الله تعالى قد اثنى عليكم فاذا اتفعلون في ظهوركم كما قالوا تفصيل اثر الغايظ فقال انزل الله
 فيكم والله يحب المطهين ومحبتهم للتطهر انهم يوثقون ويحرمون عليه ومحبة الله

ثم قسم له ثم تكلم لسبيل الله بركة

اياهم انهم من قومهم من يحسن اليهم كما يفعل الحق بمحبوبه وقوله استس ببيانته وفي الشواذ
 ببيانته الاضافة وهو جمع اساس والمعنى انهم استس ببيان دينه على قاعدة محكمة
 وهي الحق الذي هو أقوى الله ونحوه انهم من استس على قاعدة هي اضعفت القول بعد
 واقفا بقاوه وهو الباطل والافتقار الذي مثله مثل شفا جرحه من حارسه فله النبات والشفا
 الشفا جرحه من الجرح الجاني الذي يخفف اصله الماء ويجرفه التسويل والحاد الجاني الذي
 على السقوط والقدوم ووزنه فعل قصر من ما يحلف من خلفه ونظيره مثلك وصار من
 مثلك وصار من والقر ليس بالمت فاعل فاعله هو من وشوكة وصوتك والماضي الجرح
 الحار من الباطل قبل قاتله من في تاجهم والمعنى فهو من الباطل فقا جرحهم فكان
 المبطل استس ببيانته شفا جرحهم فطاح به الذي جرحه من اي شكافي الذين وثقا ما
 والمعنى لا يزال الهدم ببيانهم الذي بنوه بسبب شك والافتقار في قلوبهم لا يضمن لهم
 الا ان تقطع اي تقطع قلوبهم قطعا وتفرق اجزائهم كسيلون عند المطر من ثمرها
 ملأمت سالمة وقرى تقطع بالشديد والضعيف وهو ان يراة حققة رقطيعها بقتلهم
 او في النار وقرى الى ان وروى ذلك عن الصادق عليه السلام وفي قراءة عبد الله
 ولو قطعت قلوبهم وقيل مضاه الى ان يتوبوا مرة تقطع بها قلوبهم ندما على قلوبهم ان
 الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
 فيقتلون ويقتلون ومما علمه حقا في التوبة والانجيل والقرآن ومن اوتي
 بهداه من الله فاستبشروا بهداهكم الذي بايعكم به وذلك هو الفوز العظيم
 الطائفة العابدون والهادون والشارعون والاكهون الساجدون والامرون
 بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله والبر المومنون
 خبر جانه عن اثابهم بالجنة على يد لهم انفسهم واموالهم في سبيله بالاشراء والنجاب
 ثمنوا واما لهم الحسنة فمنها ما لا يورث انما تاجرهم فاعل لهم الثمن ومن الصادق عليه السلام
 ليس ليد انكم من الا الجنة فلا تبغوها الا بها ومن الحسن انفسا هو خلوها واموالها من
 وروى ان الصادق عليه السلام قال عبد الله بن رواحة اشترط لوليك وانفسك ما
 فلا شرط لوليك ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسك ان تمنعوا عما تمنعون منكم
 قال فاذا اصلنا ذلك فما لنا بالامر الجنة قال من البيع لا يبيع ولا يشتري ولا يقرض ولا يعفو
 الامر كونه باحدون في سبيل الله قال يعني لكم في يومكم وقرى ويقتلون ويقتلون على العكس

هذا الحديث في بيان حقيقة الجنة
 التي هي دار النعيم والراحة
 التي لا يورثها ولا يورثها
 ولا يورثها ولا يورثها

هذا الحديث في بيان حقيقة الجنة
 التي هي دار النعيم والراحة
 التي لا يورثها ولا يورثها
 ولا يورثها ولا يورثها

وعد عليه حقا مصدر مؤكد يعني ان الوعد الذي وعده اليه اصدى في سبيله وعذنا
 قد ثبت في التوراة والانجيل كما ثبت في القرآن ومن اوفى بوعده من الله اي لا احد
 بعهده من الله لان الخلق قيم لا يقدم عليه الكرم من الخلق مع جودهم عليهم لاجلهم
 فكيف بالكرم الغنى الذي لا يجوز عليه فعل القبح فاستبشر واي فاجر جبار بونه للثبات
 اذا ابعث فانيابا في دنياه لا بد ان يروى ذلك الفوز العظيم والظفر العظيم ولا ترهب في
 الجهاد احسن وبلغ من التائبين فخط المذبح اي هم التائبون يعني المؤمنين
 المذكورين ويدل عليه قراءة ابن وعبد الله والباقر والقادر عليها السلام التائبين
 بالياء الى قوله والمخافين نصبا على المذبح او جزاء على الصفة للمؤمنين ويجوز ان يكون
 التائبون مبتدأ او خبر العائدين وما بعده خبر خبر التائبين من الكرم على الحقيقة
 هم الجاهلون بهذه الخصال والعائدين هم الذين اخلصوا في عبادة الله والمساكين
 الصائمون شبهوا بل وحقا في الارض في امتناعهم من شهواتهم وقولهم طاعة
 العلم فيكون في الارض يطلبون من مظانهم والمخافون لحدود الله القائمون باوامر
 والمجتنبون لنواهيهم ما كان للذي والذين امنوا ان يستغفروا للشركاء ولو كانوا
 اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه انصاف الجحيم وما كان استغفارهم الا بغيرهم
 لا بغير الا من موعده وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله وشركاء ابراهيم
 لا قوة عليهم من الحسن ان المسلمين قالوا لا تستغفروا لنا الذين ماتوا في الجاهلية
 فزالت اي لا ينبغي لنبى صلى الله عليه وآله ولا مؤمن ان يدعوا الكافر ويستغفروا له ولا يرفع
 ذلك في حكمة الله تعالى ولو كانا قراهم من بعد ما تبين لهم انه ما تولى القتل الا من موعده
 وعده اياه اي وعده ابراهيم اياه وهو قوله لا تستغفروا لك ويدل عليه قراءة الحسن
 وعده اياه فلما تبين له من جهة الله ان ابن يوشع ويموت كافرا وانقطع رجاءه عن ابراهيم
 نبرا منه الا انه فقل ان اوه وهو الذي يكثر التائبين والبكاء والنداء ويكثر ذكر الله فزالت
 وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل
 شئ عليم ان الله لا ملك السموات والارض يعصى وحيث وما لكم من دون
 الله من ولي ولا نصير اي لا يؤخذ الله بعبادته من هذا هو الاسلام ولا يستقيم
 صلاة الا لا يجد لهم بل كتاب المعطي رات الابدان يبين لهم حفظها عليهم ويعلمهم
 انها واجبة الاقناء والاجتناب فلما قبل البيان فلا سبيل لهم طمأنينة بما يتقون ما يجب

هذا هو الكتاب الذي
هو كتاب التوبة
التي هي التوبة
التي هي التوبة

الكتاب الذي فاما ما يعلم بالعقل من الصالح فيرثه من على التوبة . لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد الكادر
لنبيهم فربح منهم ثواب عليهم انهم رزق رحيم وعلى الثلثة الذين
خلقوا احق اذا اصابهم الارض بما رحبت وضاعت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه فتاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
يا ايها الذين آمنوا الله وكونوا مع الصادقين . انما ذكر النبي استغاثا باسمه
لانه سبب توبتهم والامن المعلوم انه لم يكن منه ما وجب التوبة وسوى عن
عليه السلام انه قرئ لقدر تاب الله بالنبي على المهاجرين وصوبت للمؤمنين على
وانما من مؤمن الا وهو يحتاج الى الاستغفار والتوبة في ساعة العسرة في وقتها
وقد تستعمل الساعة في معنى الزمان المطلق كما يستعمل الغذاء والعشيرة في اليوم
بمعنى عشيرة قاتلها حرام ومجمل مدة طفت علماء بكرين وايضا في الماء والعسرة
حالهم في غزاة تبوك كان يقرب العشرة على بئر واحد وكان زادهم الشجر المسويين في
المدد والاهالة السخنة والغبث الشدة بهم ان اقسام التمرة اثنان ومرتبا مقبها اليها
ليشربوا عليها الماء وكانوا في حارة القيق وفي الضيقة الشديدين من العطش فلهذا
كاد ينج قلوب فريق منهم عن الثبات على الايمان او من اتباع الرسول صلى الله عليه
في تلك الغزوة وفي كاد ضمير الامر والشان وشبهه سيبدو بقولهم ليس خلق الله
وقرئ نبي في بالياء قبل ان يوما منهم ضلوا بالانصراف عن غزاتهم بغراستيد ان يضعهم
صالح في مضوا فتاب عليهم من بعد ذلك الفرج انه رزقهم رزق رحيم تكاملهم به
ولم يتركهم في تلك الشدة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وطارق بن الزبيح وهاك في امية
خلفوا من قبول التوبة بعد قبول توبة من قبل مقبهم وقيل خلفوا من غزوة تبوك لما ظنوا
وقراءة اهل البيت عليهم السلام وابي عبد الرحمن السلمي خلفوا ما رحبت اي برحبها والمعنى
مع سعتها وهو مثل الخير لهم في امرهم كما أنهم لا يجدون في الارض موضع قرار وضاعت عليهم
انفسهم اي قلوبهم من فرط الوحشة والغم وظنوا ان الله لا ملجأ من سخطه الا اليه
فتاب عليهم ليتوبوا ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة من بعد اخرى ليستقيموا على توبتهم
ويثبتوا اوليتهم بها اجرة المستقبل لان فرط منهم خطيئة علمتهم بان الله تواب على
تاب ولو جاد في اليوم سبعين مرة مع الصادقين الذين صدقوا في دين الله ولا عمل

هذا هو الكتاب الذي
هو كتاب التوبة
التي هي التوبة
التي هي التوبة

وهذا كاد غير ان لان جعل القول اسم كاد
خلفوا من صف من وجوب تقديم اسم على الزكوة
الفرق والامر بسخر في شجر الخضر وقيل كاد غير
ببعض الشان قالوا لا اله الا الله فتاب عليهم
كان يقوم زيدا وان يكون بغير استغفار

1

ومن الباق عليه السلام كوفوا مع آل محمد وقرى بني عباس من الصادقين وروى ذلك
عن الصادق عليه السلام ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يظفروا
عن رسول الله ولا يفتنوا بأنفسهم من غير ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصيب
ولا يحضرهم في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيل إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة
صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وروى الأئمة كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا
يعملون ظاهر خبر ومضاهي مثل قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن يظفروا
عن نفسه من وابعصيرة رسول الله صلى الله عليه وآله على البأساء والضراء وبأن يكابدوا
الشدايد بغيره وفشاط ذلك إشارة إلى ما دل عليه قوله ما كان لهم أن يظفروا من محزون
متابعين ذلك الوجوب بسبب أنهم لا يصيبهم شيء من عطش ولا تعب ولا يجاوزون
طريق الجهاد ولا يضعون أقدامهم ولا يدوسون بحوافرهم ولا يخافون رماحهم ولا
يغيظ الكفار عظامهم أباه ولا يفتنون في ما ربهم تصرفا يضيق صدورهم ولا ينالون من
عدو ولا ينالون من رفقهم شيئا قبل أن يأسروا ومن بعدهم الأئمة كتب لهم به عمل صالح واستحو
الثواب عند الله والمولى ما مصدر كالورد وما كان طائلا يجوز أن يكون مصدرا
مؤكد أن يكون بمعنى قليل وهو مارة كل ما ينفقون ويضربون ولا يقطعون طائلا أي
فدعاهم ويحبهم والوادي كل شجرة بين جبلين وأما أن يكون منفذا للسبل وهو في الأصل
فأصل من ودي إذا سال ومنه الوادي الأئمة كتب لهم ذلك الاتفاق وقطع الوادي وتعلق
لغيرهم يكتب أي أثبت في مصابيحهم لأجل الجهاد ما كان المؤمنون يفتنوا وكافة
قلوبهم من كل فرق منهم طائفة تستفتيهم في الدين وليتدبروا أقوالهم إذا
أمرهم لأمرهم يحذرون يا أيها الذين آمنوا فأتوا الذين يلوونكم من الكفار في الصدقات
فذكر غلظة الكفار وأعلموا أن الله مع المتقين وإذا ما أنزلت سورة
فمنهم من يقول أئنا نؤمن بما أنزلنا فأتوا الذين آمنوا فأتواهم إيماناً وهم
يشتبهون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم و
ما تولوا هم كافرون لينفردوا باللام لتأكيد النفي والمعنى أن نفي الكافة من أوطانهم
لطلب الحق والعلم غير صحيح ولا يمكن فيه أنه لومع وأمكن ولم يفد إلى مضيق
لوجوب الكافة لأن طلب العلم فرض على كل مسلم فلو لا تفرجين لم يكن نفي الكافة

هذا الخبر يدل على أن الكفار لا يظفروا
بأهل البيت ولا يفتنوا بأنفسهم
ولا يقطعون ولا ينفقون نفقة
صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
وروى الأئمة كتب لهم ليجزيهم الله

لنفاضة
نفر من كل فرقة اى جماعة كثيرة طائفة اى جماعة قليلة منهم ليتفقوا الى الدين ليستكملوا
فيه ويتجشموا المشاق من كثرة تفصيلها وليتذروا قلوبهم ولتجملوا اخرهم بالثبوت لئلا
تورهم وارشادهم لعلهم يذوقوا عقاب الله ويطيعونه قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار
اى يقرءون منكم فان القتال واجب مع جميع الكفار لكن الاقرب فالاقرب واجب وتظهر
وانذر مشرك الاقرب وقد حارب رسول الله صلى الله عليه وآله قومه ثم غيرهم من
العرب وقبلهم قريظة والتبوك فذلك وخبر الاول اجمع لان السورة نزلت في
سبع وقد فرغ النبي صلى الله عليه وآله من اولئك فليصدوا فيكم غلظة اى شدة وبدا
على جهادهم ونحوه وانظر عليهم فمنهم من يقول في المنافقين من يقول بعضهم لبعض
انكم زادتم هذه السورة ايماننا استمراء باسعاد المؤمنين زيادة الايمان بن زيادة العلم
الحاصل الوحي فزادهم ايماننا اى تصديقنا فليها تصديقهم وقوله فزادهم
الى حبهم اى كراهتهم الى الكفرهم لانهم يجدد الوحي جددوا كراهة ونفاقا فان زاد
كراهتهم عندوا واستفكروا ولا يرون انهم يقتلون في كل عام من او من بين ثم لا يتوبون
ولا هم يدركون فاذا انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يرون من
احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قولا لا يفقهون لقد جاءكم رسول
من انفسكم من بين عليين ما اعلمتم خريجون بين المؤمنين رؤوف رحيم فان قولوا افعل
صريح الله لا اله الا هو عليكم توكلت وهو رب العرش العظيم قرى اولاد
بالشاء ايتم يقتلون ويقتلون بالمرض والخط وغيرهما من البلايا ثم لا يتوبون
ولا يتوبون من قاتلهم ولا هم يدركون يقتلون بالخط والخطا مع رسول الله
عليه وآله ويقتلون اسره وما ينزل الله عليه من النصر والتأييد ويقتلهم الشيطان فيقتلهم
ثم يمدحهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقتلهم وينكلهم ثم لا يتوبون ونظر بعضهم
الى بعض ثم انصرفوا صريح الله قلوبهم بانهم قولا لا يفقهون
فانا لانصبر استقاموا وتواضعا يتشاورون في تدبير الخروج والامتناع من النصر فها
صرحت الله قلوبهم دعاء عليهم بالخذلان او بصرف قلوبهم عما في قلوبهم اصل الايمان من الايمان
يسبب انهم قولا لا يفقهون لا يتوبون حتى يقتلوا ويجهلوا من انفسكم من جهنم
ومن نفسكم من في قلوبهم شدة يد عليه لكونه بعضا منكم خستم وقاتلوا المكره فهو
بغاة عليكم سوء العاقبة والواقع في العذاب حرير عليكم لا يخرجكم منكم من الايمان

عليكم

هو يدبره الذي جاهد المؤمنين منكم ومن غيركم رغبته وقرآن من أنفسكم اني
 انزلكم وافضلكم ويحيى قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله على السلافة ان تولوا
 عن الايمان بك فاستعن بالله وفوق اليه فانه يكفيك امرهم وينصرهم عليهم وقيل هو
 آخر آية نزلت من السماء وهذه السورة آخر سورة كاملة نزلت شهيد بن جبريل
 ابراهيم سالتهم من سورة التوبة فقال تلك الفاضلة ما زال يترجمهم حتى غشيها
 لا يبقى منها احد الا ذكر الله سورة يوسف فكذلك هو ما نزلت آيات وفي حديث
 ابي من قراها اعطى من الاجر عشر سنين بعدد من صدق به وليس وكذب به وبعدد
 فرق مع فرعون من قراها في كل شهر يترجم عليه ان يكون من الجاهلين وكان
 القيمة من المؤمنين يسر الله الرحمن الرحيم الرات آيات الكتاب الحكيم اكان للنا
 حيا انك اوحيانا الى رجل منهم ان انذر الناس وكثير الذين آمنوا انهم قد صدق
 عند ربهم قال الكافرون ان هذا الساحر مبين له تلك اشارة الى ما تضمنته السورة من
 الايات الكتاب الحكيم الفوج المصطفى والقرآن ذي الحكمة لا تلهيها او تلهيها اكان للنا
 حيا الحرة لا انكار التعجب والتعجب نسوة اوحيانا اسم كان ومجاخذه ومعنى اللاتي في لنا
 انهم حلو لهم احيى ويحيون منها طائفة فيجوز من ان يوحى اليه يكون رجلا من جنس
 رجالهم ومعنى ان يكون مظلوما من مظلوم وهذا ليس بجواب لان الله تعالى انما يفتقر من
 بما اختير من اصحاب الرسل ان الله والناس ان هو المنسوبة لان اوحيانا في معنى قوله
 ان يكون المنفعة من الثقلية واصله انه انما الساحة بمعنى ان الشان قوله ان الله
 انهم اي ان الله لهم فذات الهاء قدم صدق اي سابقه وفضل من ذريتهم والمكان التسوي
 التسوي والقدم معيت المسعاة الجميلة والسابقة قد ما كما سميت التوبة يكون ما لا تقا
 يعطى بالميلد وما حيا يبيع بها وفاضل الى صدق دلالة على زيادة فضل ما من السورة
 العظيمة ان هذا الكتاب تسوي وقوله ساحر على هذه القراءة يكون اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وآله وهو دليل على محرم واحد انهم بذلك وان كانوا كاذبين في تسميته سورا
 ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
 يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذ نزل اليكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون
 الذين منكم جميعا وقد الله حقا ان ربك في الحق ثم بعدة ليحيى الذين
 آمنوا فليولوا الصالحات والقسط الذي ربكم فليولوا شراب من حريم وهذا اب

ان الله تعالى قد انزل في القرآن
 ما لا يحصى من الآيات والبراهين

الجبر
 يستعمل
 النبوة

السورة في حق وجه الجبر

اليوم بما كانوا يكفرون ه يدبر الامر فوضيه ويقدره ويقيم في سائر عظماء حكماء وحقه
 الناظر في ادبار الامور والامر الخلق كله وقد دل سبحانه بالحجة قبلها على ملكه وتعالى
 السموات والارض في وقت يسير مع يستطاع ان يفسد الارض والسموات في اربعين سنة
 الجحيم لزيادة الدلالة على العظمة في ان لا يخرج شئ من فضله وتقديره وكذا قوله من شئ
 الا بعد اذنك على العزة والكبر اذ ذكر اشارة الى الخلق بملك العظمة اي ذلك العظيم المو
 بما وصف به صوته الذي يستحق العبادة منكم وهو ربكم فاعبدوه وحده لا تشركوا به
 خلقه من ملك او انسان فضلا من جهاد لا يضر ولا ينفع اذ لا تذكرون واسلمه وتذكرون يعني
 اذ في تذكره على الخلق في انتم عليه اليه من جميعكم جميعا الى اليه رجوعكم في العاقبة فاستعدوا
 للقائه وعد الله مصداق له لقوله اليه من جميعكم مؤكدا لقوله وعد الله انه يبداء الخلق ثم يبعث
 استيناف معناه التعليل وجوب الرجوع اليه وهو ان الخلق من ابتداء الخلق ولما دبر
 المخلوقين على اعلمهم وقدرته بالحق بعض لانه هو منسوب بالفعل الذي نصبه الله
 اي بعد الله وعد ابتداء الخلق ثم اعادته والمضى اعاد الخلق بعد ابدان القسطا
 بالعدل وهو متعلق بجزى والمضى ليعزيمهم بقسطه ويعقوبهم اجورهم او يقسطهم واعلمهم
 حين آمنوا وعملوا الصالحات لانه الشرايط لم يوفد هذا الوجه هو الذي جعل
 الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل ليعلموا بعدد السنين والحساب ما خلق الله
 ذلك الا بالحق ليقتل الذين يلقونهم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار والخلق
 الله في السموات والارض الايات لقوم يتقون ه الايات ضياء منقلبتهن ولو ضوئكم
 ما قبلها والضياء اقوى من التوسعة قد اى قد التوسعة اى انما منازل او قد تسميه
 منازل لقوله والقمر قد رآه منازل والحساب حساب الاوقات من الاشهر والايام والليالي
 فلك اشارة الى المنكر اى ما خلاصه الاستنباط الحق الذي هو الحكمة البالغة لم يخلع شيئا
 من خلقه المتقين لانهم يصدعون العاقبة فيدعونهم ذلك الى المتأمل والنظر ان الله الذي لا
 يرجون لقاءه فادعوه ليحياوا الدنيا وامواتها والذين هم عن الايات غافلون
 اولئك ما يؤمنهم الناس بما كانوا يكسبون ان الله الذي آمنوا وعملوا الصالحات يؤمنهم
 ربهم بايمانهم يخزي من قلوبهم الا انها رزق جنات النعيم دعوتهم فيها سبحانه
 اللهم ويحييهم فيها سلاسلهم في اخر دعوتهم ان الله رب العالمين ه اي لا
 يملكون حسن لقاءه فادعوه ليحياوا الدنيا وامواتها والذين هم عن الايات غافلون

وعلقا صد ر

ان يقابل قوله بما كانوا يكفرون

على الاخرة واختاروا القليل القليل على الكثير الكثير واطلوا بها سجونها كسجون من لا يخرج منها
 من الذين هم من آياتنا فانهم اذا صبروا عن تأملها اذا صبروا عن النظر فيها يهدم رتبهم بايمانهم
 يوقظهم ربهم بسبيل ما هم على استقامته على سلكه الطريق الموصل الى الثواب وان ذلك جعلوا
 يقرى من نعمهم الا انها بيان الله وتفسيره لان القسط بسبب الاستقامة كالقسط من الله او يهدم
 والاخرة بنور ايمانهم الى سبيل الجنة فهو لا يسيى فيهم من ايمانهم وبما انهم حكمهم على دعاءهم
 سبحانك اللهم انفسك كما ورد في عباد القنوت اللهم انك نعبدك ولا نعبد غيرك ونعبد
 بواحد الله العباد على معنى ان لا تكلف في الجنة والعبادة وما عبادتهم الا ان يسبحوا الله ويحمدوا
 ينطقون بذلك طمأنينة من غير كفر واخر دعوتهم وخاتمة دعاءهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين
 وقوله ونعتهم فيها سلام معناه ان بعضهم يحق بعضهم بالتسليم وقيل هي غير الملازمة انهم
 المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي غير الله لهم وان في الحقيقة من التقليل واصلا من الهمزة
 ولو جعل الله للناس ان يشركوا بهم بالخير لفسدوا اليهم اجلهم فذو الذين لا يرجون
 لقاء ربهم طغيانهم يعمهون واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او ظاهرا
 فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره مثله كذلك يدع السوءين عا كائنا ما كانوا
 وقع استعجالهم بالخير وضع تعجل لهم الخير اشعان لغير حاجتهم حق كان استعجالهم
 تعجل الى المراد قولهم قال فاسطر علينا جارة من السماء والمعنى ما جعلنا لهم السطر في دعوا
 به كما جعل لهم الخير ونحبهم اليه لقضى اليهم اجلهم لا ميتوا او اهلكوا وقضى اليهم اجلهم
 تنصروا قراة عبادة الله تعظيما اليهم اجلهم فذو الذين لا يرجون لقاءنا معناه فلا تعجل لهم الشر
 ولا تقضى اليهم اجلهم فذوهم في طغيانهم اي فعلهم ونزلهم الزمان في عجلهم وقوله
 لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى ان لا يزال داعيا لا يقر في الدعاء حتى يزول عنه الضر
 فهو يدعوا في الاذلة كما يستدفع البلاء والافساح للجنس فلما كشفنا اي انزلنا عنه ضره
 مضى على طريقة الاطلاق من مته الضالين من موقوت الدعاء والنزوح لا يرجع اليه كما كانت له
 به كان تعظيما كان وحده غير الشان منه كقولنا طغيانهم يعطوا الى ذلك السطر كذلك
 مثل ذلك الذين زين السوءين زين الشيطان به وسوته لهم ترك الدعاء عند الدعاء
 اتباع الشهوات واما في الباطل هو لقد اصلكنا القروى من قبلكم لما ظلموا وعبادتهم
 نسلمهم باليقينات وما كانوا يؤمنوا كذلك يخبر في القوم من المؤمنين ثم عطفنا كقولنا
 في الاخرة من بعدهم فننظر كيف تعملون مما ترون لاصلكنا والاولى في جادهم لما الى

ومعنا

ويوما نوافيها يوم نقسم

فلما

فاعلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسالتهم بالبركات والذلالات وما كانوا يوقنون
 التوفى وما كانوا يوقنون حقوا والمعنى ان السبب في اهلاكهم تكذيبهم الوكيل وعلم الله
 على الكفر وان لا يابى في اهلاكهم بعد ان اذنتهم المحجة بارسل الرسل كذلك اي مثل ذلك المقراء
 يعني الاهلاك الذي يجري المشترك في المستقبل اذ الرسل قد جاءوا وهو بعد لاهل مكة ثم
 جعلناكم خلائف في ما كنتم في الارض من بعد القوم التي اهلكنا لتتظروا تعملون
 خيرا او شرافنا عليكم على حسب اعمالكم وكيف في محل نصب يتعلمون اما حال او اما بعد
 والتظن هنا مستعار بمعنى العلم الحق الذي هو العلم بالشئ موجودا شئبه ينظر الناس
 ويؤمن الممارين في حقيقة واذ استل عليهم الايات اثباتا قال الذين لا يؤمنون لقاء
 نبوت بقرآن غير هذا او بديل قل ما يكون لي ان ابذل من تلقائي نفسي ان اتبع
 الا ما يؤمرني الى ان اخاف ان عصيت حرجي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله
 ما تكونوا عليكم ولا اذركم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اقل تعقلون
 فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالآيات التي لا يبلغ المجر موت
 اي قالوا انت بقرآن آخر ليس فيه ما يفيظنا من ذرة عبادة الايمان والوعيد لعابدة
 او بديل ان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكرا الالهة وذر عبادة لها فامر
 بان يحسب عن التبديل لانه داخل تحت مقدور الانسان فاما الايمان بقرآن آخر فيصير
 عليه الانسان ما يكون لي ما ينفي لي ان ابذل من تلقائي نفسي من قبل نفسي من غير
 ان يامرني بذلك ربي ان اتبع الا ما يؤمرني الى ان لا اتى ولا اذرت من هو ذلك الاتباع
 لوحي الله ان فسخت آية او بديلت مكان اخرى تبعت ذلك وليس لي تبديل لا اضع
 في اخاف ان عصيت ربي في التبديل والسمع من عند نفسي عذاب يوم عظيم قل لو شاء
 الله ما تكون عليكم يعني ان تلاوته ليست الا مشيئة الله واحد اشرا من عبادة خاتة العباد
 هو ان يخرج رجل الى ان يتعلم ساعة من عمره ولا يشاء بل فيه الطلقة فيركب كتابا
 فصاحته كل كلام فصيح مشحون بعلوم الاصول والفروع واخبار ما كان وما يكون لا
 عليها الا الله وحده وقد شأتمكم لستم صوامنه حرام من ذلك منذ اربعين سنة ولا
 درهم براء ولا عليكم به على شافي وقرى ولا اذركم به على سافري ولكن خضعتم
 هذه الذرية فقد لبثت فيكم عمرا اي فقد لبثت فيما بينكم ناسيا وكما لا تظنوه في
 شيئا من محو قلوبكم باخراصا ولا تعقلون فتعلموا ان ليس الا من عند الله تبارك

فاعلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسالتهم بالبركات والذلالات وما كانوا يوقنون
 التوفى وما كانوا يوقنون حقوا والمعنى ان السبب في اهلاكهم تكذيبهم الوكيل وعلم الله
 على الكفر وان لا يابى في اهلاكهم بعد ان اذنتهم المحجة بارسل الرسل كذلك اي مثل ذلك المقراء

اثبات الادوار والاملا لا عليكم
 والمعنى لو شاء الله ما تكون عليكم
 ولا عليكم به على

وعلیٰ موبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله قل انسوی الله بما لا یطیر فی السموات والارض من سبحانہ و تعالیٰ عما
 یشرکون وما کان للناس الا ائمة واحده فاختلّفوا ولولا کلمة سبقت من ربک
 لفضی بینکم فیما یریدون وکان اهل الحایات یعبدون اللات واهل مکة العزى
 ومنات وهبل واسافوا یدعونهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل انبیؤنا الله
 انتم من یدعونهم شفعاؤهم وهوا خیار بما لیس بعلوم الله واذ الذین یعلمون انهم
 اللات الحیط بجمیع المعلومات لم یکن شیئا لان الشئی ما یقع ان یعلم وقد اخبرهم بما لا
 یدخل تحت العصر وقول فی السموات والارض تأکید لفقیر لان ما لا یجد فیها فهو
 منقطع معدوم بما یشترک من ماموسولة او مصدر تیرای عن المشرک الذین یشرکونهم
 عن اشرکهم وقری تشرکون بالتاء ایضا وکان الناس لائمة واحدة متفقین علی ملّة واحد
 ودين واحد من غیر ان یختلفوا بینهم وذلک فی عهد آدم الی ان قتل قابیل و قیل بعد
 ولولا کلمة سبقت من ربک وهوا خیر الحکم بینهم الی یوم القيمة لفضی بینهم فیما اختلف
 فیه ولیمة الحق من المبتطل ولكن الحکمة اوجبت ان یكون هذه الدار للتکلیف وذلک
 للثواب والعقاب ویقولون لو لا انزل علیہ ایه من ربهم فقل انما الغیب لله فاستروا
 معکم من المنظر واذ اذقنا الناس رجعة من بعد صراط مستقیم اذ اقمتم مکرمکم
 ایاتنا قل الله اسرع مکر ان رسلنا ینکبون ما تمکرون ارادوا یرى من الايات التي
 كانوا یقرحونها فقل انما الغیب لله وهو المختص به والصار من انزل الایات المخرجة
 مغیب لا یعلم الا الله فاشطر لا تزل ما امر حقوه انی معکم من المنظر لما یفعل الله
 لعداؤکم وتنادیکم فی جهنم الايات الباهرة التي لیرى علی احد من الانبیاء شلوا من ولما
 القرآن المجید الباقی علی وجه الدهر اذ الاول للشرط والاخرة جوابها ویس الفجاءة وی
 ظن مکان والمکر اخفاء الکیدة وعلیها من الجاریة المکرم المطوية الخلق تستهم فاعلم
 حقوا حسوا واثروا فیهم وهوا نر سجدته سبط علی اصل مکة الفصل سبع سنین
 کادوا یملکون فطاعهم بالعباد صاروا یطعنون فی ایات الله و یجادون سرطانیة
 فذلک وصفهم بمرکب المکرین انی بکلمة المفاجاة فكانه قال فاجاؤا وقوم المکر منهم
 و سارعوا الیه قل الله اسرع مکر یدبر عا یکم ویوقدکم قلیلی تدبر علی اطفاله و
 الاسلام ان رسلنا ینکبون اعلاما ویقنونه خلیفاینا فی زمان عند الله هو الذي کسیر

وعلیٰ موبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله قل انسوی الله بما لا یطیر فی السموات والارض من سبحانہ و تعالیٰ عما
 یشرکون وما کان للناس الا ائمة واحده فاختلّفوا ولولا کلمة سبقت من ربک
 لفضی بینکم فیما یریدون وکان اهل الحایات یعبدون اللات واهل مکة العزى
 ومنات وهبل واسافوا یدعونهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل انبیؤنا الله
 انتم من یدعونهم شفعاؤهم وهوا خیار بما لیس بعلوم الله واذ الذین یعلمون انهم
 اللات الحیط بجمیع المعلومات لم یکن شیئا لان الشئی ما یقع ان یعلم وقد اخبرهم بما لا
 یدخل تحت العصر وقول فی السموات والارض تأکید لفقیر لان ما لا یجد فیها فهو
 منقطع معدوم بما یشترک من ماموسولة او مصدر تیرای عن المشرک الذین یشرکونهم
 عن اشرکهم وقری تشرکون بالتاء ایضا وکان الناس لائمة واحدة متفقین علی ملّة واحد
 ودين واحد من غیر ان یختلفوا بینهم وذلک فی عهد آدم الی ان قتل قابیل و قیل بعد
 ولولا کلمة سبقت من ربک وهوا خیر الحکم بینهم الی یوم القيمة لفضی بینهم فیما اختلف
 فیه ولیمة الحق من المبتطل ولكن الحکمة اوجبت ان یكون هذه الدار للتکلیف وذلک
 للثواب والعقاب ویقولون لو لا انزل علیہ ایه من ربهم فقل انما الغیب لله فاستروا
 معکم من المنظر واذ اذقنا الناس رجعة من بعد صراط مستقیم اذ اقمتم مکرمکم
 ایاتنا قل الله اسرع مکر ان رسلنا ینکبون ما تمکرون ارادوا یرى من الايات التي
 كانوا یقرحونها فقل انما الغیب لله وهو المختص به والصار من انزل الایات المخرجة
 مغیب لا یعلم الا الله فاشطر لا تزل ما امر حقوه انی معکم من المنظر لما یفعل الله
 لعداؤکم وتنادیکم فی جهنم الايات الباهرة التي لیرى علی احد من الانبیاء شلوا من ولما
 القرآن المجید الباقی علی وجه الدهر اذ الاول للشرط والاخرة جوابها ویس الفجاءة وی
 ظن مکان والمکر اخفاء الکیدة وعلیها من الجاریة المکرم المطوية الخلق تستهم فاعلم
 حقوا حسوا واثروا فیهم وهوا نر سجدته سبط علی اصل مکة الفصل سبع سنین
 کادوا یملکون فطاعهم بالعباد صاروا یطعنون فی ایات الله و یجادون سرطانیة
 فذلک وصفهم بمرکب المکرین انی بکلمة المفاجاة فكانه قال فاجاؤا وقوم المکر منهم
 و سارعوا الیه قل الله اسرع مکر یدبر عا یکم ویوقدکم قلیلی تدبر علی اطفاله و
 الاسلام ان رسلنا ینکبون اعلاما ویقنونه خلیفاینا فی زمان عند الله هو الذي کسیر

فَقَرَّبْنَا بَيْنَهُمَا

لنفهم ما عايناه من القوة من دينناهم وقول طائفتهم تأويلنا في طاعتهم بعد ما رأوا وقول
الاعيان بالقبول اي عاقبته حق تيقن لهم ان كذب امر صدق يعني ان كذب كتاب مخرجهم من
الاجان ظنهم وانهم من الانبياء القاصيات فصاروا الى التكدس قبل ان ينظروا في بلوغ حد
الاجتناب والى ان يخرجوا من الجاهل بالمشيئة ومنهم من يؤمن بغير نفسه ويعلم انه حق ولكنهم
ومنهم من لا يصدق بالامر ومنهم من سيوف برنة المستقبل ومنهم من يستمر الكفر في ذلك
اعلم بالفساد بلعائدين الى المصير ه وان كذبوا فقل لهم في لكم منكم انتم بكون
شأنكم وانا بغيره مما تعلمون ومنهم من يستمعون اليك افا انت تسبح القم
ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افا انت تهدي العمى ولو كانوا لا يعقلون
ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ه وان يشك من اجابهم
واصر على تكذيبك فقل لهم وظلمهم فقد اعدت اليهم ومثل ذلك عصىك فقل اني
ما تعلمون قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة وقيل هي نسوخة بآية القتال ومنهم من
يسمعون اليك اي الناس يسمعون اليك اذا قرأت القرآن وعلت الامكان وكنتم لا يعقلون
ولا يسمعون واناس ينظرون اليك ويعاينون دلالا ولا امل من قولك ولكنكم لا تصدقون
ثم لا تقدر على سماع القم ولو انتم الى صموم عدم العقل لان الامم العاقل ترابا استك
علم وانقطع ان تقدر على هذا الهمى ولو انتم الى فقد البصر فقد البصيرة يعني انهم في اليأس
من قبلهم وقد يتهم كالقم والعمى الذين لا يعقل لهم ولا بصائر ان الله لا يظلم الناس شيئا
لا يقصم شيئا مما يصل بمصالحهم ولا يظلمهم في تعذيبهم يوم القيمة بل اعنا ليعرف
هم على سبيل العدل والاستحقاق ه فبما عجزهم كان لهم يلبسوا الاسامع من
التيار يتعارفون بينهم قد خسر الذبيحة كذبوا بلغا واقروا ما كانوا موثقيت
واقارن بك بعض الذي تعد هم او توفيتك قالينا من جهم ثم الله شهيد
على ما يفعلون ولكل الله رسولك فاذا جاء رسولهم فبعض بينهم بالقسط وهم
لا يظلمون ه يستقرعون ايامهم في الدنيا قلنا اشاعهم بها وقيل في العيون
ما يرون يتعارفون بينهم يعرفون بعضهم بعضا كانوا لم يتعارفوا الا قليلا وذلك عند
من العيون في قطع التعارف بينهم لشدة الامر عليهم وقيل كان لهم يلبسوا حال من هم
اي عجزهم وشبهه احوالهم احوال من لم يلبس الاسامع ويتعارفون جملة مبيتة على
كان لهم يلبسوا الاسامع لان التعارف لا يفي مع طول العهد ويصير تناكرا ويتعارفون بينهم

١٠٠

يتعلق بالظن قد خسرنا ارادة القول في تعارض قولهم قائلين ذلك او هو شهادة
من الله على خسرانهم والمصنف قد خسرنا في جهادهم وبعثهم الايمان بالكفر وما كانوا يفتقد
للقبارة ما رغبوا به او هو استيناف فيه معنى التعجب كما قالوا انهم فاليانهم
جواب شوقيك وجواب من يترك محذوف كما قالوا اما من يترك بعض الذي يترك
في الدنيا فذلك ان يتوفيتك قبل ان يتركه نفس من يترك في الآخرة ثم الله شهيد ذكر الشهاد
والمراد مقتضى الشهادة وهو العقاب كما قالوا ثم الله معاقب عما يفعلون وكلالة
مرسل بعث اليهم فاذا جاء رسولهم بالمعجزات فكذبوه قضي بينهم اي بين النبي وبين
كذبه بالقسط بالعدل فاجابوا لرسول وعذب المكذبون وقيل وكل الذين القيت
تنسب اليه فاذا جاء رسولهم الموقت فشهد عليهم بالكفر الايمان قضي بينهم وقيل
مضى هذا الوعد انكم منا وقيل قل لا املك نفسي ضار ولا نفع الا ان شاء الله
لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قل الايمان بين
انكم منا اي بيانا او فاما اذا استعمل من الجرمية او اذا ما وقع امنهم به الا ان
وقد كنتم يستعملون ثم قيل الذين ظلموا ذوقوا عذاب الله جزاء جزاء الا ان
كنتم تكفرون ه مضى هذا الوعد استعملوا الموعود من العذاب على سبيل التكذيب الاستعمال
قل لا املك نفسي ضار من فقر او غنى ولا نفع من غنى او فقر الا ان شاء الله استنفذ
اي ولكن ما شاء الله من ذلك كما ين تكلم لملك لكم القربى لكل امة اجل في عذابهم وعذب
من الذين اذا جاء ذلك الوقت انهم لا يستعملون وان انكم عذابا بها تظنون اي وقت
بيات يبينكم وانتم تآمرون او تهاونون وقت انتم تستعملون فربما يطلب منكم واليات
معنى التوبيخ كالمسارعة في التسلية ما اذا استعمل من الجرمية اي انى شئ يستعملون
من العذاب وليس شئ من يوجب الاستعمال وهو ان يكون معناه التعجب كما قالوا
هو ان شئ يستعملون منه وقيل الضمير من الله تعالى وتعلق الاستعمال باريهم والمعنى
اخرى ما اذا استعمل من الجرمية وجواب الشرط محذوف وهو عند مولانا الاستعمال او
تصرف القضاة وهو ان يكون ما اذا استعمل من الجرمية جوابا لشرط كقولك ان الموت ما اذا
تعلق الجرم باريهم وان يكون انما اذا ما وقع امنهم به جوابا لشرط ما اذا استعمل من الجرمية
والصنف ان انكم عذابا امنهم به بعد وهو من لا تفصح الايمان به ودخول جرمه الاستعمال
ترك خوله والى القضاة في قوله ان من اهل القري او من اهل القري الا ان على رادة القول اي قول

اذ انتم

ان لا تخافوا الاية والامر بالشرع في لاهوت فكل من الملك تكة اياهم مستلين مبشرين بالفن والكرام
 وغير ذلك من البشارات من اعطاء العوض بايمانهم ما يرون من هوان وجوههم لا يراى
 انما ان الله لا يغيب الامور ولا يخلو الامور ولا يبيده ذلك اشار الى انهم مبشرين في الدارين وكانوا
 اعراض عن الامور التي في قلوبهم وتكذبهم وتدبيرهم في ابطال الامور وما يهلكون في شاك ان العزة
 لله جميعا اي ان الظلمة والظلمة ما لله وفي ملكته لا يملك احد شيئا منها الا لله ولا يخرجهم من قلوبهم
 عليهم ان انصرفوا عن الامور التي في قلوبهم وما يفسدون عليهم في قلوبهم بذلك الا ان الله من
 السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعوا الا
 الظن وان هم الاخرى من هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لتعملوا
 في ذلك الا ان الله لا يات لقوم يستحقون ثاوا الله الله وقد استجاب له هو الحق الذي في
 السماوات والارض ان عندكم من سلطان بهذا ان تقولوا على الله ما لا تعلمون
 قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم يسامونهم
 ثم يفترون العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ه من في السماوات ومن في الارض هم
 العقل المميزون من الملك تكة والجن والانس وانما اخضعهم لتسبيح انهم اذا كانوا عبده وفي
 ولا يصلح احد منهم الاقية فاولا هم ما لا يعقل ولا يميز الحق ان لا يكون شركاء ومعنى ما
 يتبعون شركاء ما يتبعون حقيقة الشركاء لان شركاء الله في الاقية حال ان يتبعون الاقامة انما
 شركاء ان هم الاخرى من يدعون تفديرا باطلا ويجوز ان يكون ما يتبع استغناء ما اى واق
 شئ يتبعون وعلى هذا فيكون شركاء نصيب يدعون وعلى الاقل يتبع وكان حق وما يتبع الذين
 يدعون من دون الله شركاء فمصر على احد ما لا لاله وهو ان يكون ماله وصوره عطف على من
 بمعنى والله وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اي وله شركاء هم ثمة على عظيم فمصر
 بان جعل الليل ظلمة والليل والليل يتصرف في النهار والليل من اقام سبحانه وتعالى
 له من اتخاذ الولد هو الحق على الحق الولد لان ما يطلب الولد من يلد وما يطلبه السجبة
 كل الحاجة وانما كانت منة فتبين ان الولد من مقتضى الولد في السماوات وعلى الارض فهو
 من اقتضاه منهم ولما ان عندكم من سلطان اي ما عندكم من حجة بهذا القول ولما اتفق منهم
 الحجة جعلهم غير المميز فذلك ان كل قول ليس عليه برهان فهو جوهل وليس علم ان
 الذين يفترون على الله الكذب باضافته لوله اليه متاع في الدنيا اي اقترابهم هذا متاع قليل
 وينفصل في الدنيا بل يكون الشقاء المور بعد ه وانما يحكم نبي نوح اذ قال

استيناف فيه تحليل كانه قال
 لا حزن فاجيب ان العزة لله

شركاء

٢٨٠
 ١٠٧١

لقوميه يا قوم ان كان لكم عليكم مقامى وقد كبرى يا ايها الله فعلى الله ان يكون
 حشركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم منه ثم افضوا الى ولا تظنوا ان
 قولكم قاسا لكم من اجر ان اجر في الاخرة وامن ان يكون من المسلمين فكذلك
 فقيمتهم من مع في الدنيا وجعلناهم خلافتهم فافروا الذين كذبوا بالبينات فانظر
 كيف كان عاقبة المتكذبين اي ان كان كبر عليكم اي شئ وثقل عليكم مكانى يعني نفس
 كلفت كذا المكان فلان من عانى فان مقامه من بعض خاف من الله اي يدقاي ومكن بين
 اظهر كمدد احوالا امقاي وتذكيري لا تم كلوا اذا عظموا قاصوا على ارجلهم ليكون
 كلامهم سمعوا فاجعوا امركم من اجمع على الامر واجمع الامر وان صرنا من عليه والحو
 بعض مع اي فاجعوا امركم مع شركائكم واحتشدوا فيما تريدون من اهلكي وابدا فاق
 فيه لا يكون امركم عليكم منه اي ولا يكون قصد كراي اهلكي مستورا عليكم ولكن مكشورا
 مشهورا بجاهر ونفي والحق السيرة من غم اذا ستره ومنه الحديث لا تخف في فراير
 الله اي لا يستر ولكن يهاجر بها ويحيى ان يكون المعنى ثم اهلكوني لئلا يكون مبشركم
 بسبي غمة اي غما وصا والفرط والمعنى كالكوبة والكوب ثم افضوا الى ذلك الامر الذي
 تريدون اي اذ قالوا الى ما هو حق عليكم عندكم من اهلكي كاتفضوا الرجل غريبه ولا تظنوا
 ولا تمهلوني فان قولكم فان اعرضتم من نصيحتي ومن اتباع الحق فاساتكم من اجرها
 كان عندى ما ينكر منى من طبع في اموالكم وطلب اجر على موافقتكم ان اجرى الاخطاء
 وهذا الثواب الذي يفيضي في الاخرة وامر ان يكون من المسلمين المستسلمين الى الله
 والذين لا يطلبون على تعليم الذين اجر ولا يأخذون به ذنبا يريدون ذلك مقتضى الامانة
 فكذبوا اي فتورا على تكذيبه وكان كذبهم لمر في آخر المدة الطويلة كتكذيبهم في اولها
 فقيمتهم ومن مع في السفينة وجعلناهم خلافتهم خلافا لى هلك بالفرق فانظر كيف
 كان عاقبة المتكذبين هذا العظيم لما جرى عليهم ويخذلوك في رسول الله من مثله
 ثم بعثنا من بعدهم رسلا الى قومهم فيما اؤمهم بالبينات وما ظلموا اليقين وما
 كذبوا به من قبل كذلك تطيع خطا قلوب المتكذبين ثم بعثنا من بعدهم موسى
 وصرنا الى فرعون وملائمنا يا ايها المستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
 الحق من عندنا قالوا ان هذا السحرة مبين قال موسى ان هؤلاء لافكاهم
 انصرفوا ولا يعلم الساحرون قالوا اجئنا بالتقينا عا وجدنا عليه اباءا وان يكون

مقامى
 يقال

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ الْكِبَرُ يَا دُعَاةَ الْإِسْلَامِ وَمَا خَصَّكُمْ لَكُمْ مَوْجِبَاتُ هَذِهِ أَيُّ بَعْثَانِمْ جَدِّمْ مِنْ سُلَايِمِمْ
 أَوْ سُلَا طَبْرِهِمْ وَلَوْ طَارَ شَعْبًا فَجَاوَزَهُمْ بِالْمَجْرَاتِ مَا كُنْجَ الْبَيْتِمْ لَدَ مَعَاهُمْ فَمَا كَانُوا
 لِيَوْمِمْ خَا أَيُّ فَمَا كَانَ إِيَّاهُمْ الْأَمْتِمْ تَصْنِمْهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمَا كُنُوا يَدْعُونَ قَبْلَ بَرِيدِمْ كَانُوا
 بِجَا صِلَةِ قَبْلَ بَيْتِ الرِّسْلِ فَمِنْ كَيْفَ بَيْنَ حَالَتِهِمْ فَرَقَ قَبْلَ الْبُشْرَى جَدِّمْ هَذَا كَذَلِكَ أَيُّ مَثَلُ ذَلِكَ الطَّبْعِ
 عَلَى قُلُوبِ الْمُتَعَدِّمْ كَانَتْ الطَّبْعِ جَارِمْ إِلَى الْكُنَايَةِ مِنْ عُنَادِهِمْ لِأَنَّ الْخُذْلَانِ بَرِيدَ الْإِسْلَامِ كَانُوا
 بِالْإِسْتِدْ أَوْ اسْتَدَ الْإِسْلَامِ مِنْ بَعْدِهِمْ أَيُّ مِنْ بَعْدِ الرِّسْلِ فَاسْتَكْبَرُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ الْإِذَاتِ جَدِّمْ تَقْنِهَا
 وَكَانُوا قَوْمًا يَهْرَبُونَ كَفَارًا فِيهِمْ أَثَامُ عِظَامٍ فَلِذَلِكَ اسْتَكْبَرُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَاجْتَرَأَ عَلَى رِقَّةِ قُلُوبِهِمْ
 هُوَ الْحَقُّ وَانْزِلَ مِنْ عُنَادِهِمْ قَالُوا إِنَّ هَذَا الصَّرِيحُ اسْتَقُولُوا الْحَقُّ أَيُّ اتَّعَبُوا مِنْهُ فَطَعْنُوا فِيهِ
 مَعْنَاهُ سَعْيًا فَقِي يَذْكُرُ هَذَا الصَّرِيحُ الْكَفَارَ لِقَالِهِمْ فِي حَيْثُ وَالطَّبْعِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ لَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
 اسْتَقُولُوا مِنْهُ وَفَاوَصُوا لَدَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ أَنَّ هَذَا الصَّرِيحُ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمِمْ هَذَا الْمَقْتَدِ الْقَضَا
 وَالْفَتْ وَالْقَبْلَ مَثَلَانِ مَطَاوِعُهَا الْإِسْقَاتِ وَالْإِسْقَاتِ قَامُوا جَدِّمْ تَعْلِيمُ آيَاتِهِمْ وَفَتْ عِبَادَةَ
 الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ لَكَ الْكِبَرُ يَا دُعَاةَ الْإِسْلَامِ لَانِ الْمَلُوكُ مَوْصُوفُونَ بِالْكِبَرِ وَفِيهِمْ بِالْيَدِ
 وَقَالَ فَرَعَوْنُ اسْتَوْفِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْرُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَلَمْ تَكُنْ
 مَلْفُوتٌ فَلَمَّا الْقَوْمَا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِرِ الْبَصِيرَاتِ اللَّهُ سَيَبْطِلُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْمُفْسِدِينَ وَيَحْيَى اللَّهُ الْحَقُّ بِكُلِّكُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ فَلَمَّا آمَنَ يَحْيَى الْإِسْلَامَ
 مِنْ قَوْمِهِ عَلَى أَهْوَابِهِمْ فَرَعَوْنُ وَمَلَأْتُهُمْ أَنْ يَفْتَكُمُ قَاتَ فَرَعَوْنُ لَعَالِي الْأَرْضِ
 فَاتَّخَذُوا الْمُسْرِفِينَ مَا جِئْتُمْ بِرِ مَا مَوْصُوفَةٌ وَالشَّعْرُ خَيْرُ الْبَيْتِ أَيُّ الْإِسْلَامِ جِئْتُمْ بِرِ هُوَ الشَّعْرُ
 لَا إِلَهَ سِوَهُ سَمِعْتُمْ هُوَ لِمَنْ الْمَجْرَاتِ وَفِي الشَّعْرِ الْإِسْتِفْهُارُ عَلَى حَالِ الْفَرَاةِ يَكُونُ
 مَا اسْتَفْهُارَ بَعْضُ أَيُّ شَيْءٍ جِئْتُمْ بِرِ هُوَ الشَّعْرَاتِ اللَّهُ سَيَبْطِلُكُمْ سَيَبْطِلُكُمْ بِالْإِسْلَامِ
 عَلَى الْمُسْرِفِينَ لَا يَنْبَغُ وَلَا يَنْبَغُ بِرِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ جِئْتُمْ اللَّهُ الْحَقُّ وَفِيهِمْ بِكُلِّكُمْ يَقْضَاهُ
 وَمَعْنَاهُ الْمُسْرِفِينَ أَلَمْ تَكُنْ لَوْ فِي أَوَّلِ أَمْرِ الْأَذْمَرِ مِنْ قَوْمِ أَيُّ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِ فَرَعَوْنِ
 إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَالِ الْأَوْلَادُ مِنْ أَوْلَادِ قَوْمِهِمْ وَفَلِذَا تَدْعَا الْآيَاتِ قَلِمَ يَسْبُوهُ خَوْفًا مِنْ فَرَعَوْنِ
 وَقِيلَ لَهُمْ يَوْمَ إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا مُسْتَمِرَّةً فَذَكَرْهُمْ وَأَخَذَ يَكْتُبُ فِي كِتَابِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَبَسْمِمْ
 وَأَخَذَ اسْمَهُمْ فَمِنْهُنَّ وَجَعَلَ الْخُفْرَ لِقَائِهِمْ بِالْإِسْمَاءِ إِلَى قَوْمِ فَرَعَوْنِ وَقِيلَ الْفَتْمَةُ قَوْمِمْ
 وَالْفَتْمَةُ إِلَى فَرَعَوْنِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَفَانْزَلْنَا مِنْهُمْ شَيْطَانًا مِنْهُمْ وَفَانْزَلْنَا مِنْهُمْ شَيْطَانًا مِنْهُمْ
 وَفَلَانِمْ يَرْجِعُ إِلَى فَرَعَوْنِ وَالْمَعْنَى أَنَّ فَرَعَوْنَ كَانَتْ أَيْتَالُ رَجْعَةٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ

لَكَ الْكِبَرُ يَا دُعَاةَ الْإِسْلَامِ وَمَا خَصَّكُمْ لَكُمْ مَوْجِبَاتُ هَذِهِ أَيُّ بَعْثَانِمْ جَدِّمْ مِنْ سُلَايِمِمْ
 أَوْ سُلَا طَبْرِهِمْ وَلَوْ طَارَ شَعْبًا فَجَاوَزَهُمْ بِالْمَجْرَاتِ مَا كُنْجَ الْبَيْتِمْ لَدَ مَعَاهُمْ فَمَا كَانُوا
 لِيَوْمِمْ خَا أَيُّ فَمَا كَانَ إِيَّاهُمْ الْأَمْتِمْ تَصْنِمْهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمَا كُنُوا يَدْعُونَ قَبْلَ بَرِيدِمْ كَانُوا
 بِجَا صِلَةِ قَبْلَ بَيْتِ الرِّسْلِ فَمِنْ كَيْفَ بَيْنَ حَالَتِهِمْ فَرَقَ قَبْلَ الْبُشْرَى جَدِّمْ هَذَا كَذَلِكَ أَيُّ مَثَلُ ذَلِكَ الطَّبْعِ
 عَلَى قُلُوبِ الْمُتَعَدِّمْ كَانَتْ الطَّبْعِ جَارِمْ إِلَى الْكُنَايَةِ مِنْ عُنَادِهِمْ لِأَنَّ الْخُذْلَانِ بَرِيدَ الْإِسْلَامِ كَانُوا
 بِالْإِسْتِدْ أَوْ اسْتَدَ الْإِسْلَامِ مِنْ بَعْدِهِمْ أَيُّ مِنْ بَعْدِ الرِّسْلِ فَاسْتَكْبَرُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ الْإِذَاتِ جَدِّمْ تَقْنِهَا
 وَكَانُوا قَوْمًا يَهْرَبُونَ كَفَارًا فِيهِمْ أَثَامُ عِظَامٍ فَلِذَلِكَ اسْتَكْبَرُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَاجْتَرَأَ عَلَى رِقَّةِ قُلُوبِهِمْ
 هُوَ الْحَقُّ وَانْزِلَ مِنْ عُنَادِهِمْ قَالُوا إِنَّ هَذَا الصَّرِيحُ اسْتَقُولُوا الْحَقُّ أَيُّ اتَّعَبُوا مِنْهُ فَطَعْنُوا فِيهِ
 مَعْنَاهُ سَعْيًا فَقِي يَذْكُرُ هَذَا الصَّرِيحُ الْكَفَارَ لِقَالِهِمْ فِي حَيْثُ وَالطَّبْعِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ لَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
 اسْتَقُولُوا مِنْهُ وَفَاوَصُوا لَدَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ أَنَّ هَذَا الصَّرِيحُ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمِمْ هَذَا الْمَقْتَدِ الْقَضَا
 وَالْفَتْ وَالْقَبْلَ مَثَلَانِ مَطَاوِعُهَا الْإِسْقَاتِ وَالْإِسْقَاتِ قَامُوا جَدِّمْ تَعْلِيمُ آيَاتِهِمْ وَفَتْ عِبَادَةَ
 الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ لَكَ الْكِبَرُ يَا دُعَاةَ الْإِسْلَامِ لَانِ الْمَلُوكُ مَوْصُوفُونَ بِالْكِبَرِ وَفِيهِمْ بِالْيَدِ
 وَقَالَ فَرَعَوْنُ اسْتَوْفِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْرُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَلَمْ تَكُنْ
 مَلْفُوتٌ فَلَمَّا الْقَوْمَا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِرِ الْبَصِيرَاتِ اللَّهُ سَيَبْطِلُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْمُفْسِدِينَ وَيَحْيَى اللَّهُ الْحَقُّ بِكُلِّكُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ فَلَمَّا آمَنَ يَحْيَى الْإِسْلَامَ
 مِنْ قَوْمِهِ عَلَى أَهْوَابِهِمْ فَرَعَوْنُ وَمَلَأْتُهُمْ أَنْ يَفْتَكُمُ قَاتَ فَرَعَوْنُ لَعَالِي الْأَرْضِ
 فَاتَّخَذُوا الْمُسْرِفِينَ مَا جِئْتُمْ بِرِ مَا مَوْصُوفَةٌ وَالشَّعْرُ خَيْرُ الْبَيْتِ أَيُّ الْإِسْلَامِ جِئْتُمْ بِرِ هُوَ الشَّعْرُ
 لَا إِلَهَ سِوَهُ سَمِعْتُمْ هُوَ لِمَنْ الْمَجْرَاتِ وَفِي الشَّعْرِ الْإِسْتِفْهُارُ عَلَى حَالِ الْفَرَاةِ يَكُونُ
 مَا اسْتَفْهُارَ بَعْضُ أَيُّ شَيْءٍ جِئْتُمْ بِرِ هُوَ الشَّعْرَاتِ اللَّهُ سَيَبْطِلُكُمْ سَيَبْطِلُكُمْ بِالْإِسْلَامِ
 عَلَى الْمُسْرِفِينَ لَا يَنْبَغُ وَلَا يَنْبَغُ بِرِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ جِئْتُمْ اللَّهُ الْحَقُّ وَفِيهِمْ بِكُلِّكُمْ يَقْضَاهُ
 وَمَعْنَاهُ الْمُسْرِفِينَ أَلَمْ تَكُنْ لَوْ فِي أَوَّلِ أَمْرِ الْأَذْمَرِ مِنْ قَوْمِ أَيُّ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِ فَرَعَوْنِ
 إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَالِ الْأَوْلَادُ مِنْ أَوْلَادِ قَوْمِهِمْ وَفَلِذَا تَدْعَا الْآيَاتِ قَلِمَ يَسْبُوهُ خَوْفًا مِنْ فَرَعَوْنِ
 وَقِيلَ لَهُمْ يَوْمَ إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا مُسْتَمِرَّةً فَذَكَرْهُمْ وَأَخَذَ يَكْتُبُ فِي كِتَابِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَبَسْمِمْ
 وَأَخَذَ اسْمَهُمْ فَمِنْهُنَّ وَجَعَلَ الْخُفْرَ لِقَائِهِمْ بِالْإِسْمَاءِ إِلَى قَوْمِ فَرَعَوْنِ وَقِيلَ الْفَتْمَةُ قَوْمِمْ
 وَالْفَتْمَةُ إِلَى فَرَعَوْنِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَفَانْزَلْنَا مِنْهُمْ شَيْطَانًا مِنْهُمْ وَفَانْزَلْنَا مِنْهُمْ شَيْطَانًا مِنْهُمْ
 وَفَلَانِمْ يَرْجِعُ إِلَى فَرَعَوْنِ وَالْمَعْنَى أَنَّ فَرَعَوْنَ كَانَتْ أَيْتَالُ رَجْعَةٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ

مَوْجِبَاتُ

اى على خوف من فرعون وخوف من اسرائيل لانهم كانوا يخشونهم خوفا من فرعون عليهم
 من انفسهم ويدل عليه قولهم ان يفتنهم اى يعذبهم وان فرعون لكان اى قاهر في الاقوال وانزلهم
 المسجونين في الظلم والفساد وفي الكبر والعنوة وقال موسى يا قوم ان كنتم اسيما بالله فليخبر
 قوتكم ان كنتم مسليين فقالوا لعده الله نوكنا ربنا لا نجعلنا فتنه لقوم من العالمين
 وجنايتهم من قوتهم الكافرين ه فعلية نوكنا اى اليما سندا واموركم في العصبه
 من فرعون في شوط في التوكك الاسلام وهو ان يسلموا بقوسهم لله اى جعلوها الرماله
 خالصه لا يخط الشيطان فيها فداوا على الله نوكنا لاجل ان الله نوكناهم واجاب دعاءهم
 فجابهم واهلك اعداءهم وجعلهم خلفا في اسرار لا يجعلنا فتنه لهم اى عذاب يعذبون
 او يفتنون بنامهم وبنوا او فتنهم وفتنوا بناتقوا ان لو كان هؤلاء على الحق لما اصبوا
 وجنايتهم من قوتهم فرعون واستعبادهم ايانا و اوحينا الى موسى واخبره ان
 بقوا لفرعون كما يصير على ثا واجعلوا بيوتكم قبلة واقبلوا الصلوة وبشر المؤمنين
 وقال موسى ربنا انك انت فرعون وملاكه من بينه وامواله في الحيوة الدنيا
 ربنا ليضلوا من سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدده على قلوبهم ولا يؤمنوا
 حتى ينزلوا العذاب الاليم قال قد اجبت دعوتكم فاستجبوا ولا تبغوا سبيلا
 الفتنه لا يعلو في بيت المكان الفتنه بيلة فصرقها فتنه وعلوا لفرعون بسلاسل
 بيوتهم من قوتهم فبالبقوا وسجناهم وجعلوا اليها جعلوا بيوتكم تلك قبلة اى جعلوا
 بذكرها اسم الله وقيل جعلوا بيوتكم تقابل بعضها بعضا وقياموا الصلوة وادعوا على
 وبشر المؤمنين فطاب بطوبى وقيل الحمد صلى الله عليه وآله ما بين بينهم من لباس
 على افرش او غير ذلك ليضلوا من سبيلك قيل هو وها يقف الامم كقوله ربنا اطمس
 اشتد لما لم يزل طمع في ايمانهم اشتد غضبهم عليهم فوما الله عليهم باعلم ان لا يكون
 لفرعون عليهم اثم لا يستحقون الا الخذلان وان يضل بينهم وبين ضلالتهم وحق الطمس
 على الاموال تغييرها من جهة التي جهل لا يشفع بواقيها واستخرج اموالهم جهرا في الشد
 على المطلوب عبارة من الخذلان والطبع فلا يمتنعوا جواب الله تعالى ان الامم ليضلوا
 لا يضل على انهم جعلوا نعم الله سببا في الضلال فكان اثم اموالهم ليضلوا وقوله فبالبقوا
 فطعت على فبالبقوا وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدده على قلوبهم دعاءهم في
 المعطوف والمعطوف عليه وكان موسى يدعوه من يوتون فتم اعداءهم فاستجاب

اى موضع فتنهم

فانتامل انتامل من الدعوة والى ما في ايامهم من مكنة فموت بعد هذا القول
 سنة ولا تبتعد سبل الذين لا يملكون اي لا يجملون في الجبهة ولا في ولا في ولا في
 بالنوع الخفية وكبر الاقوال المساكين تشبهها بنوع التنبيه وقفاتنا بين اسرائيل الصغر
 فاتبعة في قوله وفيه في حق اذ العزيم العزيم قال انت انت انت انت انت
 الا الذي انت انت به بنو اسرائيل فانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت
 من المفسدين قالوا من يبعك يبيدك لتكون من خلقك اية وان كنت من المفسدين
 من الايات العظيمة ما هو من ايامهم العزيم من المفسدين فاتبعتهم فموت وجنوا
 يقال تبعة حق تبعة في انهم بالحق على جذات الباء والهمزة الاستيناف بدلا من انت
 كذا الحق الواحد تلك تلات في ثلث عبارات حوالة القول في انهم من حيث اخطاؤهم
 فالرنة وقت الايام كانت الواحدة كافية وقت الاختيار وبقاء التكليف الان اي ان
 من التسعة في وقت الايام من ايام العزيم من المفسدين قال انت انت انت انت انت
 العزيم من المفسدين اي الضالين المضلين عن الايمان في تجميعك بالفتنة
 والتفتيت اي يحدث ما وقع فيه قولك وقيل لتيك بقية من الارض وهي المكان الذي يقع فيه
 في موضع الحال اي في الحال التي لا روح فيك وانما انت بدن او بدنك كما لا سوا في نقص من
 ولم يتغير ليدنك فكانت له حرج من ذهب جرت بها من خلقك اية ان وراك من الناس
 ومع بنو اسرائيل كان في انفسهم ان فرعون اجل ثمانين ان يعرف فالما على الساحل حتى
 وهو كونه ان يظهر للناس عبوديته ومهاتته وان كان يذهب من التوبة حال ولا في
 مرة يعتبر بها الامم بعد فلا جرة على ما اجترأ عليه ولقد بونا بنو اسرائيل في وقت
 في ذلك من الطيبات في اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ذلك يقضي بينهم يوم
 القيمة فيا كانوا في اختلفوا في شك في شك وما اتركنا اليك فسئل الذين يقرؤن
 الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المفسدين ولا تكونن
 من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين ان الذين حققت عليهم كلمت
 ربك لا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون
 من الايام كذا بونا بايات الله فتكونن من الخاسرين ان الذين حققت عليهم كلمت
 ربك لا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون
 من الايام كذا بونا بايات الله فتكونن من الخاسرين ان الذين حققت عليهم كلمت
 ربك لا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون

في ايامهم من مكنة فموت بعد هذا القول
 سنة ولا تبتعد سبل الذين لا يملكون اي لا يجملون في الجبهة ولا في ولا في ولا في
 بالنوع الخفية وكبر الاقوال المساكين تشبهها بنوع التنبيه وقفاتنا بين اسرائيل الصغر
 فاتبعة في قوله وفيه في حق اذ العزيم العزيم قال انت انت انت انت انت انت
 الا الذي انت انت به بنو اسرائيل فانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت
 من المفسدين قالوا من يبعك يبيدك لتكون من خلقك اية وان كنت من المفسدين
 من الايات العظيمة ما هو من ايامهم العزيم من المفسدين فاتبعتهم فموت وجنوا
 يقال تبعة حق تبعة في انهم بالحق على جذات الباء والهمزة الاستيناف بدلا من انت
 كذا الحق الواحد تلك تلات في ثلث عبارات حوالة القول في انهم من حيث اخطاؤهم
 فالرنة وقت الايام كانت الواحدة كافية وقت الاختيار وبقاء التكليف الان اي ان
 من التسعة في وقت الايام من ايام العزيم من المفسدين قال انت انت انت انت انت

في ايامهم من مكنة فموت بعد هذا القول
 سنة ولا تبتعد سبل الذين لا يملكون اي لا يجملون في الجبهة ولا في ولا في ولا في
 بالنوع الخفية وكبر الاقوال المساكين تشبهها بنوع التنبيه وقفاتنا بين اسرائيل الصغر
 فاتبعة في قوله وفيه في حق اذ العزيم العزيم قال انت انت انت انت انت انت
 الا الذي انت انت به بنو اسرائيل فانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت
 من المفسدين قالوا من يبعك يبيدك لتكون من خلقك اية وان كنت من المفسدين
 من الايات العظيمة ما هو من ايامهم العزيم من المفسدين فاتبعتهم فموت وجنوا
 يقال تبعة حق تبعة في انهم بالحق على جذات الباء والهمزة الاستيناف بدلا من انت
 كذا الحق الواحد تلك تلات في ثلث عبارات حوالة القول في انهم من حيث اخطاؤهم
 فالرنة وقت الايام كانت الواحدة كافية وقت الاختيار وبقاء التكليف الان اي ان
 من التسعة في وقت الايام من ايام العزيم من المفسدين قال انت انت انت انت انت

النفوس التي علم الله انها توفى الآذان بعد تسهيله وتوفيقه له وتكليفه منه وعائنه اليه وحصل
 الرخص على الذين لا يعقلون وهم المصرون على الكفر فقولهم بكم عرفهم لا يعقلون وهو
 مرجسا وهو هذا لا يسير ما ذكره السقوات والذين من الجبر والايات وما خلق الاليات
 والذين من المندرجين والالذارات من قوم لا يؤمنون اي لا يتوقع ايمانهم وما يتغير او
 يستفها يتغير عليهم الذين خلقوا من قبلهم وقامع انفسهم كما يقال ايام العرب لو قام بها ثم تفرق
 سرسلنا مطع على حذوت بدل ما قبله كان قال يهلك الامم ثم تفرق من طلع على حكاية الاطوار
 الماضية والذين امنوا معهم وكذلك تفرق المؤمنين منكم وهلك المشركي حقا علينا ان
 يعني حق ذلك علينا حقا وقدره وتفرق بالشديد قل يا ايها الناس ان كنتم تحبون الله
 فمن دونه فلا تعبدوا الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوكلون
 واثبت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من
 المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من
 الظالمين وان يستسلك الله بصيرتكم فلا تاتبعوا الاوه وان يفرق بينكم فلا تاتبعوا
 الفضل بصيرتكم من يشاء من عباده وهو العزيز الرحيم قل يا ايها الناس ان
 جاءكم الحق من ربكم فمن اخذ به فانه يهدي اليقين ومن قبل فانه يضل عن الله وهو خير الحاكمين
 وما انا عليكم بوكيل فاتبع ما يوحى اليك واصبر حتى ينصرك الله وهو خير الحاكمين
 ان كنتم في شك من غيرتي فهذا دين وهو لا يعبد الهة الا الله تعالى وتعالى من دون من
 هو ربكم والهم ولكن اعبدوا الله الذي يتوكلون فهو الحق وان يضل ويهدي ويصبر ولا يفر
 ان اكون من المصدقين بالتوحيد وان اتم والباء مراد الله وهو قد تفرق اي بالكنى وان اتم فان
 قد حصل باسم النبي وشيخه ذلك يقول انت الذي تفعل على الخطاب لان المؤمن وصلها بما يكون
 مصدق معنى المصدق والامر بالنهي يدل ان هذا المصدق كما يدل فيه من الافعال اتم وجهك
 استقم اليه ولا تلتفت بينا ولا منها لا وجه حال من الذين اوتوا من الوجه فان ضلوا اي فان
 دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فكفر عنك بالفعل لاجل فانك انما من الظالمين
 اذا جزا الشك والجهل بالحق كات ما بالاسال من شيع عبادة خرافة فاعلم ان الشريك
 اعظم الظلم ثم قرب النبي من عبادة ما لا ينفع ولا يضرك اتم الله هذا الضمان والمنافع الذي
 اصلك بغيره بقدر ما تفضل الاوه وان اهلك بغيره احد ما يريد بك من فضله وهو
 الحكيم بان يصبد دون الذين قد جاءكم الحق فله من الكفر ولا تتركوا الله حجة فمن

قال الاذن بالرجس وهو الخذلان و
 النفس المعنوية ايمانها بالذي لا
 يتغير

اي مثل ذلك الاجنابي المؤمنين

وفي قوله فان كنتم في شك من غيرتي
 فان كنتم في شك من غيرتي فان كنتم في شك من غيرتي
 فان كنتم في شك من غيرتي فان كنتم في شك من غيرتي
 فان كنتم في شك من غيرتي فان كنتم في شك من غيرتي

وانما قال ان يضل ويهدي ويصبر ولا يفر
 وانما قال ان يضل ويهدي ويصبر ولا يفر
 وانما قال ان يضل ويهدي ويصبر ولا يفر
 وانما قال ان يضل ويهدي ويصبر ولا يفر

الحدي واتباع الحق لرفع الانفس ومن اختار الضلال لرفع الانفس والكم وعلى حيل
 على النفع والضرب وانا عليكم بكميل يحيط موكل الامر وكم على ما يريد انا انبشرو
 نذير واهبطهم عوهم واحمال اذا هم حق يحكم الله بالنصر عليهم والظنية وهو ضلوا كذا
 لا يحكم الا بالحق والعدل سورة هود مكية مائة واحد وعشرون آية بعد
 ثالث كوفي هذا الكوفي مما يشكون في قوله في حديث ابن عباس من قرأ سورة هود اطلق من
 عشر حسنة بعد من صدق بنوح وكذا في هود وسالح وشعب ولوط وابراهيم
 وكان يوم القيمة من الشهداء قالوا قولي السلام من قرأها في كل جمعة بعشر الف مرة
 ندم النبيين وجوسب حسنا بغيره ولا يعرف له خطيئة عليها يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الزكيات احكمت الائمة ثم فصلت من لدن حكيم خبير لا تصدوا الا الله انتم
 لكم منه نذر وبشيرة وان استغفر فانكم توبوا الله انتم تبتغون متاعا حسنا
 الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب
 يوم كبير الى الله ترجعكم وهو على كل شيء قدير الا انتم تنفون صدورهم
 ليستفتوا منه الا حين يستفتون شيئا وهم يعلم ما يفتون وما يعفلون انهم
 بنات الصدوق احمد بن ابي نعيم نظم نظامها لافس فيه ولا فضل لالبناء الحكم او
 ايات حكمه من حكم اذا صار حكما كقول ايات الكتاب الحكم او نعت من الفساد من حكم
 الذي ابر وضع عليها الحكم ليعلمها من الجاه قال جرير بن ابي حنيفة احكموا سفهاكم اني انا
 عليكم ان اغضبنا ثم فصلت كالمفصل القلايد بدلا من القويم والوا عظم الامكام والمقصود
 او جعلت فصولا اية سورة سورة او فرقت في التفريل فلم تخل جملة واحدة وعنوان
 التي اخرج في الملال لانه الوقت كقول هي محكمة احسن الاحكام ثم فصلت احسن التفصيل
 وكتاب خبر يتدنا محمد بن من لدن حكيم احكمها وخبرها لافضلها اي تباها وشعرها ان لا
 تصدوا مغلوط لما لان لا تصيدوا او يكون ان سفسرة لان في تفصيل الايات يحسن القول كالتفريل
 قال لا تصدوا والا الله واس كان لا تصدوا الا الله اي امركم بالتوحيد وان استغفر فانكم توبوا
 بالاستغفار والتضرع فمنه الله اي انتم تبتغون متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل
 فضله انتم تبتغون متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله انتم تبتغون متاعا حسنا
 الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله انتم تبتغون متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله

الحكم

١٠٤

الحكم

الحكم

في الدنيا بالتم التابخر والتنافع المشابه لما هو في الدنيا من قوام ويؤتى كل ذي فضل فله اى
 في الآخرة كل ذي فضل في العمل وزيادة في جزاء فله لا يقبل في فضل في الثواب والتمجيد
 تعالى اى سوا ما في الدنيا من الثواب والجزاء فله لا يقبل في فضل في الثواب والتمجيد
 على توفيق من هذاهم وينتوي صدقهم اى ينفعهم من الحسن ويجوزون عنه لان من اقبل الشئ
 يستقبل بصدور من الخوف منه في صدوره ليستقبل منه اى يزدون ليستقبلوا من الله
 فلا يطعن سواه وانما في الدنيا على رزقهم الا الذين يستنشقون ثيابهم معناه تطعون ثيابهم
 يطعنوا بصدورهم وانما في الدنيا على رزقهم الا الذين يستنشقون ثيابهم معناه تطعون ثيابهم
 ينتوي صدقهم على ما يقولون من الشئ وهو ما في الدنيا من الثواب والجزاء فله لا يقبل في فضل في الثواب والتمجيد
 الاخرى الا على الله من قضاها في علمه مستقفا اى مستقفا على كل شئ في كتاب مبين وهو
 الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وليلو كذا
 محلا وان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا
 الاية مبين وان اخرا انهم العذاب الى امة بعد ذوقوا ليقولن ما وعدنا الله الا
 يوم ياتيهم ليس بمصر وفاهم وحقايقهم ما كانوا يفتشون في عذاب الله رزقها
 لما من سبحانه ان يفضل بالزنى عليهم ويكفل برساله الفضل واجبا فلذلك جاء بلفظ
 الوجوب كالندى الواجب على العباد ويظهر مستقفا ما منع قراها وسكنها ومستقفا
 حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقراء من اصلا لبالاها واحكام الاموات او اليض كل
 واحد من الدواب ومن قضاها ومستقفا ومستقفا في كتاب في اللوح المحفوظ يعني ان
 ذكرها مكتوب فيه ظاهر كان عرشه على الماء اى ما كان تحت خلق الماء قبل خلق السموات
 والارض وانه رافعة فوقها وفيه دلائل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض
 ليلو كذا يعلق بخلق اى خلقهم بالحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده ويضع عليهم فيها
 ينشون النعم ويكلفهم ويرزقهم ثواب الآخرة ولما اشبه ذلك اختيار المختبر ليلو كذا
 بكم ما يفعل المبلى لحر الكرم فيقولون انكم احسن مما نطيق لان في الاختيار معنى العلو
 على غيره والذين هم احسن منكم المتقون فخصهم بالذكر في النعم والحمد وعيا في بيان
 ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت فتوقعو لقالوا ان هذا الاية اى امر بالمعروف
 ونهى عن المنكر في القرآن هو الما طوى بالبعث فلما اجعلوه سموا فقد اندرج
 انكار ما فيه من البعث وغيره في الاصحاحين يدون الرسول والعذاب عذاب الآخرة

في الدنيا بالتم التابخر والتنافع المشابه لما هو في الدنيا من قوام ويؤتى كل ذي فضل فله اى
 في الآخرة كل ذي فضل في العمل وزيادة في جزاء فله لا يقبل في فضل في الثواب والتمجيد
 تعالى اى سوا ما في الدنيا من الثواب والجزاء فله لا يقبل في فضل في الثواب والتمجيد
 على توفيق من هذاهم وينتوي صدقهم اى ينفعهم من الحسن ويجوزون عنه لان من اقبل الشئ
 يستقبل بصدور من الخوف منه في صدوره ليستقبل منه اى يزدون ليستقبلوا من الله
 فلا يطعن سواه وانما في الدنيا على رزقهم الا الذين يستنشقون ثيابهم معناه تطعون ثيابهم
 يطعنوا بصدورهم وانما في الدنيا على رزقهم الا الذين يستنشقون ثيابهم معناه تطعون ثيابهم
 ينتوي صدقهم على ما يقولون من الشئ وهو ما في الدنيا من الثواب والجزاء فله لا يقبل في فضل في الثواب والتمجيد
 الاخرى الا على الله من قضاها في علمه مستقفا اى مستقفا على كل شئ في كتاب مبين وهو
 الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وليلو كذا
 محلا وان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا
 الاية مبين وان اخرا انهم العذاب الى امة بعد ذوقوا ليقولن ما وعدنا الله الا
 يوم ياتيهم ليس بمصر وفاهم وحقايقهم ما كانوا يفتشون في عذاب الله رزقها
 لما من سبحانه ان يفضل بالزنى عليهم ويكفل برساله الفضل واجبا فلذلك جاء بلفظ
 الوجوب كالندى الواجب على العباد ويظهر مستقفا ما منع قراها وسكنها ومستقفا
 حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقراء من اصلا لبالاها واحكام الاموات او اليض كل
 واحد من الدواب ومن قضاها ومستقفا ومستقفا في كتاب في اللوح المحفوظ يعني ان
 ذكرها مكتوب فيه ظاهر كان عرشه على الماء اى ما كان تحت خلق الماء قبل خلق السموات
 والارض وانه رافعة فوقها وفيه دلائل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض
 ليلو كذا يعلق بخلق اى خلقهم بالحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده ويضع عليهم فيها
 ينشون النعم ويكلفهم ويرزقهم ثواب الآخرة ولما اشبه ذلك اختيار المختبر ليلو كذا
 بكم ما يفعل المبلى لحر الكرم فيقولون انكم احسن مما نطيق لان في الاختيار معنى العلو
 على غيره والذين هم احسن منكم المتقون فخصهم بالذكر في النعم والحمد وعيا في بيان
 ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت فتوقعو لقالوا ان هذا الاية اى امر بالمعروف
 ونهى عن المنكر في القرآن هو الما طوى بالبعث فلما اجعلوه سموا فقد اندرج
 انكار ما فيه من البعث وغيره في الاصحاحين يدون الرسول والعذاب عذاب الآخرة

اى م
 فضلهم م

فجبر

وقيل عذاب يوم يرد الى متاعى حين والعنى الى الاموات ليقولن ما يعبدون اي متاعهم
 من الاموات استعملوا له ويوم ياتيهم منصوب بجبر ليس وفرد ليل طاجوان ففهم خبر ليس
 ليس لان المصوب لا يقع الا حيث يكون وقوع العامل فيه ووضوح يستهون في موضع يستجملون
 لان استعمالهم كان على وجه الاستعارة وحق بهم في معنى يبين الا انه جاء على مادة استعملوا
 ولحق ادقنا الانسان متاعهم ثم نزلت عنهما من انهم كانوا كفورين والذين ادقناه نعمنا
 بعد صراحتهم ليقولن وصيب السينات عني انهم كفورون الا الذين صبروا
 فعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير والاسنان الجنس صراحتهم
 او شدة او خفة انهم صبروا على سلبها من انهم ليس شديد الياس فعملوا من ان يتقوا
 اليه تلك النعمة المنوعة قاطع وجاء من سعة فضل الله كفور عظيم الكثرين لنعوذ من السينات
 عني اي المصائب التي ساقى وعن نفي انه لخرج اي اشوبيل ففهم من الناس بما انهم امة
 عليه قد شغلوا الفرج والفرح من الشكر الا الذين صبروا اي قابلوا الشدة بالصبر والنجاة
 فاعطاك تبارك بعض ما يؤتى اليك وضائيقهم صبرك ان يقولوا ولا انزلنا عليه
 كنز او جاء معك ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل وامر يقولون انزلنا
 فاقوا عشرين مرة ففهم من انهم استعظموا من دعوى الله ان كنتم
 صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان الاله الا هو فاعلموا
 انهم مسلمون كانوا يقرعون عليه اشياء ففهموا انهم لا انزل عليه كنز او جاء معك ملك
 وكان يضييق صدره صلوات الله عليه بما يقولون ان تقولوا كراحتهم ان تقولوا هذا انزلنا
 عليه ما اقرضاهم من الكثرة والملكه ولم انزل عليه ما لا يزيد ولا ينقصه ففهموا انهم
 اي ليس عليك الا انما اكرمهم بما اوجلك والله على كل شيء صفيظ ففهموا انهم
 ما يجب ان تفعل وكما امرك اليه وعليك تبليغ الوحي عنهم الى بقا لهم ولا ملقت الى ما
 من استكبارهم واستعزازهم اموه قطعوا الضيق ففهموا انهم لا يوجلك فقد اكرمهم بشعره
 ففهموا انهم ليسوا بواحد كما استبان منهم من الاتيان بالشعر ففهموا انهم ليسوا بواحد
 مماثلة كل واحد منها للمفتريات من الشعر وسور والحق سبحانه وتعالى من عند
 نعمهم فانتم انتم بكم امثلة في حسن النظم والفصاحة وفهموا انهم ليسوا بواحد
 فانهم فصحاء مثلي فقد روت في مثل ما اقرهم عليه من الكلام فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا
 انهم مسلمون فاعلموا انهم المؤمنون اي استوا على العلم الذي انتم عليه وانزلنا طينها انما

٢٥

فهموا انهم ليسوا بواحد كما استبان منهم من الاتيان بالشعر ففهموا انهم ليسوا بواحد مماثلة كل واحد منها للمفتريات من الشعر وسور والحق سبحانه وتعالى من عند نعمهم فانتم انتم بكم امثلة في حسن النظم والفصاحة وفهموا انهم ليسوا بواحد فانهم فصحاء مثلي فقد روت في مثل ما اقرهم عليه من الكلام فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انهم مسلمون فاعلموا انهم المؤمنون اي استوا على العلم الذي انتم عليه وانزلنا طينها انما

فهموا انهم ليسوا بواحد كما استبان منهم من الاتيان بالشعر ففهموا انهم ليسوا بواحد مماثلة كل واحد منها للمفتريات من الشعر وسور والحق سبحانه وتعالى من عند نعمهم فانتم انتم بكم امثلة في حسن النظم والفصاحة وفهموا انهم ليسوا بواحد فانهم فصحاء مثلي فقد روت في مثل ما اقرهم عليه من الكلام فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انهم مسلمون فاعلموا انهم المؤمنون اي استوا على العلم الذي انتم عليه وانزلنا طينها انما

انزل

ان يعلم الله اي اشارة متبها بما لا يحيط به الا الله من نظم وجز لجميع الخلق واخباره خير من سبيل
 اليه واعلم ان هذه الامور لا اله الا الله وحده طاعت واحد وهو الحق والشر هو الظلم الصريح فكل
 اثم مسلمون من طاعتهم موقوف بعد قيام الحجة القاطعة وبغيره ان يكون ما الخطاب للكفار فيكون
 المعنى فان لم يستجب لم يكون قد موافقهم الى ما خيرة فقد قامت عليكم الحجة فواللهم مسلمون ^{شاهدين}
 بالاسلام وحققوا للنبي محمد من كان يريد الحياة الدنيا وزخواتها فتوفى اليهم انما لهم فيها
 وهم فيها لا يفتنون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
 وابلوا ما كانوا يعملون انهم كانت على بئسنة من تبعهم وقلوبهم غافوا ومن قبلهم
 كتاب موسى ايمانا ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب قالنا من
 بعده فلا تذك في حوزة منه ان الله الحق من ربه ولكون اكثر الناس لا يؤمنون
 نفث اليهم ثوبل وتوفى عليهم اجور اهلهم من غير خفي في الدنيا وهو عين قول فيها من العن
 والفرق وقيل لهم اهل الدنيا وحبط ما صنعوا اي ما صنعوا او صنعهم فيها في الآخرة يعني
 يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وانما الراد وابه الدنيا وقد وقى اليهم ما الرادوا
 باطل ما كانوا يعملون اي كان لهم في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجر القبيح الذي هو ابتعاد الله
 ولا طاعة يستحق عليه ولا اجر التقديس ان كان على بئسنة من ربه كمن كان يريد الحياة الدنيا
 على جهل من الله وبيان وجهه على دين الاسلام وهو دليل العقل والمعنى انهم لا يقاسون
 في المثل ورجى الفريقين تفاوت شديد ويون بعيد وتكون وتيق ذلك البرهان شاهدته
 وهو القرآن من الله وقيل اليهم القرآن والشاهد غير بل تلو القرآن وقيل ان كان على بئسنة
 على الله على طاعة والشاهد من على بن ابي طالب كيشه له وهو من هو الحق عنهم عليهم السلام
 ومن قبله كتاب ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة وتلو ايضا في الصدوق اما ما مر في
 الدين قدوة فيه ورحمة عظيمة على الخلق عليهم اطلاق بعض من كان على بئسنة يؤمنون بماى القرآن
 ومن يكفر به من الأحزاب يعني اهل مكة ومن وافقهم وضامهم من القرين على رسول الله صلى الله عليه
 وآله فالله وحده فلا تذكى من رأى شك من القرآن او من المعجزة من الظلم ومن اقرى على الله
 كذا بالاولئك يخرجون عن ربه فيقول الاشهاد هو الاو الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
 الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويخونوا موافقهم بالآخرة ثم كانوا
 اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دونه الله من اولياء ايضا مع
 لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يصرفون اولئك الذين خسروا

اضعهم وصل عنهم ما كانوا يفترون لاجلهم من الاخرة هم الاخسرون
 هؤلاء هم اي يفسدون ويؤفكون ومقتلهم المظلمة بما علموا وشهد عليهم الاشهادون
 الملك المحض والانيابهم الكذابين عاقدوا عقد ولد اوشركوا بهم اصناف الذين لا يتقربون
 يقولون الا لعنة الله على الظالمين الذين يصنعون من سبل الله اي يضيئون المظلم ويخربون
 دين الله ويضربون له وجبا اي يفسدون بها الامور حاج وهي مستقيمة اي يكون اصلها فيكون
 وهم الثاني فصل في كذبهم بالآخرة اولئك لم يكونوا معجزين اي فائزين انقضى الدين بالان
 يعاقبهم لو اودع عقابهم وما كان لهم من قولهم فينصرهم وينصرون منهم ولكن انما انقضى دينهم
 عقابهم الى هذا اليوم وهو من كمال الاشهاد وفيه يصدق ما كانوا يستطيعون السمع للعقوب
 انهم لم يقرصواهم عن استماع الحق كانتهم لا يستطيعون السمع انفسهم بان
 اشتروا عبادة الله بعبادة ما الله وصل عنهم اي وضايع عنهم ما اشتروه وهو ما كانوا يفترون
 من شفاعتهم لهم لاجلهم في الآخرة هم الاخسرون اي لا ينفعهم ذلك وكسب الفضل
 لهم الخسران وقيل معناه حقانهم اخس الناس في الآخرة من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 واخبروا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة صمد فيها خلدون مثل الفريقين بالآخرة
 والامم والبصير في السميع هل يستويان مثلا اولا تدركون ما اخبروا الى ربهم الخسار
 البصر وشعروا بالافتقار الى العبادات وفكره من الخسار وهو الاذن المستوية شبيهة في
 الامم والامم وفريق المؤمنين والبصير السميع وهو من اللطف والطباق وفيه هذين ان يشبه
 الفريقين يشبهون كاشتهر اسرار القيس قلوب الطير بالشفقة والصاب قمره كان قلوب الطير طيرا
 وليسوا لذي ذكرك الصاب والشفقة البليان وان يشبهه بالذبح من الحي والسموم والذبح
 البصر والسموم ان يكون النور والامم وفيه السميع اعطيت الصفة الصفة من السموم
 شل شلها وانما ارسلنا روحا الى قومهم اي لكم نذير مبين ان لا تقبلوا الا الله اي
 اعطيت عليكم عذابا ينفخ في الصور فقال الملك الذي بينكم كفر وامرهم من بعد ما نزلت
 الا انفسا مثلنا وما نزلت الا انفسكم الا الذين هم اراذلنا بالارواح وما نزلت لكم
 علينا من فضل بل نظرناكم كاذبين قال يا قوم ان اتيكم احدكم بنبأ مني فليخبركم
 فليخبروا اني انا في رزقي من عندهم فعصيت عليكم انزلوا منكم وهاوا انتم لها كاصوات
 وقولوا ان بالفتح والكسر بالفتح لعلنا ارسلنا باق لكم نذير والمعجز ان ارسلنا روحا مثلنا
 بهذا الكلام وهو قوله اي لكم نذير بالكسر فما اتصل به الجانح كما في قوله ان واصل الكسر

المنفرد بالآخرة من انفسكم

فيقول ان نيكالاسد ولما انكسرت في اراحة القول ان لا يقيد وابدل من اقل الكراي
 بان لا يقيد والالاته او يكون ان مقترة متعلقة بارسلنا او بنذير اليم يجوز في صفة يوم اوجنا
 لان الاليم في الحقيقة صا الحذب والظهور قولهم تهاه صاير وليلة قائم الملك الاشراف لانهم يملكون
 القلوب هيبه من تلك الاكثر امثلا ظنوا ان الرسول يفي ان يكون من خيوس المثل الى
 لا اذ ان كل جمع الاليل وبادي الاليل وفي بالهزة وغير الهزة بمعنى يتحول اول الاليل او ظاهر الاليل
 وانما انتصب الظنون واصلة وقت حدوث ظاهر رايهم فحدثت المصنات طر يداق ان يعلم لك
 انما كان بدية من غير روية ونظر وانما استر فلو لم لقومهم وقلة ذات يد هم وما نرى لكم مليا
 فضل اي زيادة شرف فذلكم للبقوة اذ ايتهم اخبروني ان كنت على برهان من ربي وشاهدنا شهد
 شوق واثاني رحمة من عنده يا انا البشير طان اليهم هي التهمة بصيها ويجهل ان يريد بالبقية المعجزة
 والرحمة النبوة فعصيت عليكم اي خفيت بعد البينة وقرئ فحيت الى خفيت عليكم انلو كذا
 طانم لها كاد هو اي انكم كره طاقوا ما جبركم على الصداق انما وانتم تكلونها ولا جبرها ولا
 اكله في القيد فاقوم لا استلتم عليه ما الا ان اجري الا على الله وما انا بطاير في الذنوب
 اسئل انتم ملاقوا ربيهم والحق انكم قوما تجهلون ويا قوم من يصرون من الله ان طرد
 اقل انكروا ولا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول انى ملك
 ولا اقول للذين تزعمون اني ابعثهم الله خيرا الله اعلم ما في انفسهم لى اذا
 لم الظالمين الصير في طير رجوع الى طوارقكم نذير بين اثم ملاقوا ربيهم معناه اثم يلقون
 الله فعاصوا من طردهم لولا انى نذيرهم على ما يستقد من الاخلاص في الايمان كاطلهم منهم
 او على انهم من بر من خلافت ذلك فجهلون الحق واصلة انفسهم على المؤمنين او يجهلون
 القاصم من ينصرف من الله من ينصرف من انعام الله وهذا ان طردهم وكما اخلاص المؤمنين بطردهم
 ليومنا انهم من ان يكونوا معهم على سواء ولا اقول لكم عندى خزائن الله فادع فضل عليكم في الدنيا حتى
 يحدوا فضل بقولكم وما نرى لكم مليا من فضل ولا ادع الى اعلم الغيب حتى اطلع على نفوس ايتاني و
 قلوبهم ولا اقول انى ملك حتى تقولوا لي ما انت الاكثر مثلنا ولا احكم على من تستذلونه لقومهم ان
 ان يفيهم خيرا كما يقولون لى انهم عليه انى اذا المن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك ولا ان راقتعا
 من نرى عليه اذا عابه قالوا يا نوح قد جاءك لست فاكثرت جدا لنا فاقينا ما عهدنا ان كنت من الصادق
 قال انما يا ايكم ير الله اني شاة واما انتم فمجهزون ولا يتفكم الله ان اردت ان انصركم ان
 كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واوليكم وجمعون ام يقولون انهم على ان افترقته فقل

فيقول ان نيكالاسد ولما انكسرت في اراحة القول ان لا يقيد وابدل من اقل الكراي
 بان لا يقيد والالاته او يكون ان مقترة متعلقة بارسلنا او بنذير اليم يجوز في صفة يوم اوجنا
 لان الاليم في الحقيقة صا الحذب والظهور قولهم تهاه صاير وليلة قائم الملك الاشراف لانهم يملكون
 القلوب هيبه من تلك الاكثر امثلا ظنوا ان الرسول يفي ان يكون من خيوس المثل الى
 لا اذ ان كل جمع الاليل وبادي الاليل وفي بالهزة وغير الهزة بمعنى يتحول اول الاليل او ظاهر الاليل
 وانما انتصب الظنون واصلة وقت حدوث ظاهر رايهم فحدثت المصنات طر يداق ان يعلم لك
 انما كان بدية من غير روية ونظر وانما استر فلو لم لقومهم وقلة ذات يد هم وما نرى لكم مليا
 فضل اي زيادة شرف فذلكم للبقوة اذ ايتهم اخبروني ان كنت على برهان من ربي وشاهدنا شهد
 شوق واثاني رحمة من عنده يا انا البشير طان اليهم هي التهمة بصيها ويجهل ان يريد بالبقية المعجزة
 والرحمة النبوة فعصيت عليكم اي خفيت بعد البينة وقرئ فحيت الى خفيت عليكم انلو كذا
 طانم لها كاد هو اي انكم كره طاقوا ما جبركم على الصداق انما وانتم تكلونها ولا جبرها ولا
 اكله في القيد فاقوم لا استلتم عليه ما الا ان اجري الا على الله وما انا بطاير في الذنوب
 اسئل انتم ملاقوا ربيهم والحق انكم قوما تجهلون ويا قوم من يصرون من الله ان طرد
 اقل انكروا ولا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول انى ملك
 ولا اقول للذين تزعمون اني ابعثهم الله خيرا الله اعلم ما في انفسهم لى اذا
 لم الظالمين الصير في طير رجوع الى طوارقكم نذير بين اثم ملاقوا ربيهم معناه اثم يلقون
 الله فعاصوا من طردهم لولا انى نذيرهم على ما يستقد من الاخلاص في الايمان كاطلهم منهم
 او على انهم من بر من خلافت ذلك فجهلون الحق واصلة انفسهم على المؤمنين او يجهلون
 القاصم من ينصرف من الله من ينصرف من انعام الله وهذا ان طردهم وكما اخلاص المؤمنين بطردهم
 ليومنا انهم من ان يكونوا معهم على سواء ولا اقول لكم عندى خزائن الله فادع فضل عليكم في الدنيا حتى
 يحدوا فضل بقولكم وما نرى لكم مليا من فضل ولا ادع الى اعلم الغيب حتى اطلع على نفوس ايتاني و
 قلوبهم ولا اقول انى ملك حتى تقولوا لي ما انت الاكثر مثلنا ولا احكم على من تستذلونه لقومهم ان
 ان يفيهم خيرا كما يقولون لى انهم عليه انى اذا المن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك ولا ان راقتعا
 من نرى عليه اذا عابه قالوا يا نوح قد جاءك لست فاكثرت جدا لنا فاقينا ما عهدنا ان كنت من الصادق
 قال انما يا ايكم ير الله اني شاة واما انتم فمجهزون ولا يتفكم الله ان اردت ان انصركم ان
 كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واوليكم وجمعون ام يقولون انهم على ان افترقته فقل

فيقول ان نيكالاسد ولما انكسرت في اراحة القول ان لا يقيد وابدل من اقل الكراي
 بان لا يقيد والالاته او يكون ان مقترة متعلقة بارسلنا او بنذير اليم يجوز في صفة يوم اوجنا
 لان الاليم في الحقيقة صا الحذب والظهور قولهم تهاه صاير وليلة قائم الملك الاشراف لانهم يملكون
 القلوب هيبه من تلك الاكثر امثلا ظنوا ان الرسول يفي ان يكون من خيوس المثل الى
 لا اذ ان كل جمع الاليل وبادي الاليل وفي بالهزة وغير الهزة بمعنى يتحول اول الاليل او ظاهر الاليل
 وانما انتصب الظنون واصلة وقت حدوث ظاهر رايهم فحدثت المصنات طر يداق ان يعلم لك
 انما كان بدية من غير روية ونظر وانما استر فلو لم لقومهم وقلة ذات يد هم وما نرى لكم مليا
 فضل اي زيادة شرف فذلكم للبقوة اذ ايتهم اخبروني ان كنت على برهان من ربي وشاهدنا شهد
 شوق واثاني رحمة من عنده يا انا البشير طان اليهم هي التهمة بصيها ويجهل ان يريد بالبقية المعجزة
 والرحمة النبوة فعصيت عليكم اي خفيت بعد البينة وقرئ فحيت الى خفيت عليكم انلو كذا
 طانم لها كاد هو اي انكم كره طاقوا ما جبركم على الصداق انما وانتم تكلونها ولا جبرها ولا
 اكله في القيد فاقوم لا استلتم عليه ما الا ان اجري الا على الله وما انا بطاير في الذنوب
 اسئل انتم ملاقوا ربيهم والحق انكم قوما تجهلون ويا قوم من يصرون من الله ان طرد
 اقل انكروا ولا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول انى ملك
 ولا اقول للذين تزعمون اني ابعثهم الله خيرا الله اعلم ما في انفسهم لى اذا
 لم الظالمين الصير في طير رجوع الى طوارقكم نذير بين اثم ملاقوا ربيهم معناه اثم يلقون
 الله فعاصوا من طردهم لولا انى نذيرهم على ما يستقد من الاخلاص في الايمان كاطلهم منهم
 او على انهم من بر من خلافت ذلك فجهلون الحق واصلة انفسهم على المؤمنين او يجهلون
 القاصم من ينصرف من الله من ينصرف من انعام الله وهذا ان طردهم وكما اخلاص المؤمنين بطردهم
 ليومنا انهم من ان يكونوا معهم على سواء ولا اقول لكم عندى خزائن الله فادع فضل عليكم في الدنيا حتى
 يحدوا فضل بقولكم وما نرى لكم مليا من فضل ولا ادع الى اعلم الغيب حتى اطلع على نفوس ايتاني و
 قلوبهم ولا اقول انى ملك حتى تقولوا لي ما انت الاكثر مثلنا ولا احكم على من تستذلونه لقومهم ان
 ان يفيهم خيرا كما يقولون لى انهم عليه انى اذا المن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك ولا ان راقتعا
 من نرى عليه اذا عابه قالوا يا نوح قد جاءك لست فاكثرت جدا لنا فاقينا ما عهدنا ان كنت من الصادق
 قال انما يا ايكم ير الله اني شاة واما انتم فمجهزون ولا يتفكم الله ان اردت ان انصركم ان
 كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واوليكم وجمعون ام يقولون انهم على ان افترقته فقل

اجراي وانا بركي متابعي من اي حاشية او من جملتنا على قدر الكفاية فاشك بافئدنا
 من الوداد فاننا لا نؤمن بك قال تعالى يا ايكم براهة وليس الايمان به الى ان شاء تعبد لكم وقول
 ان كانا نسير بينكم يرضيكم شرط جبر لوه ما دل عليه قوله لا ينفكم نفس وهذا القول في حكم
 دل عليه قوله لا يرضيكم كما يرضي الجزاء بالشروط في قولهم ان احسنتم الي احسنتم اليك ان
 فاما المعنى في قوله ان كانا نسير بينكم يرضيكم فقولان الكافر اذا علم انه من الاصرار على الكفر
 وشانه عليه يفسر هذا الايمان متى في ذلك اغواء واضلا لا سيما ان اذا عرفت من الامر الى الايمان
 به متى ارشاد او هداية فعلى اجراي معناه ان مع وثبت اني افترية فعلى عفو به اجراي اي
 افتراي وكان حتى حينئذ ان تعرفوا معي وانا بركي اي على ثبوت ذلك وانا بركي من معي
 متابعي من اجرايكم في اسناد الافتراء على فلا وجه لاجرايكم معي وما وجه الى توجب ان
 يؤمن من قولك الايمان قد امن فلا يثبتون بما كانوا يفعلون واضمح القللك يا ايمننا
 ووحيا ولا تطالبني في الذين ظلموا انهم مغفون ويضغ القللك وكلما امر عليه ملك
 من قومه مغفرا منه قال ان شئنا فاما ان شئنا فاما ان شئنا فاما ان شئنا فاما ان شئنا فاما ان شئنا
 من ياتيه من انك يخرجه ويحل عليه عذابك منهم افعله سبحانه من ايمانهم الا ان قد امن
 الايمان وجد منه ما كان يتوقع الايمان وقد للتوقع فلا يثبتون اي فلا يثبتون من باين مستحيل
 قال يا ايمننا الله اقبل غير يثبتون من عذابك وما نام البالي اي فلا يثبتون بما فعلوا من تلك
 وايضا انك قد حان وقت الاشهادك منهم واجبا لك يا ايمننا في موضع الحال اي اصنع القللك
 ملتبسا يا ايمننا كلت الله سبحانه اعيانا نكلاه ان يربح في حقه من الثواب ومحبنا وانا مع
 اليك وانهم كيف تصنع ومن ان عباس لم يعلم كيف منحت القللك يا ايمننا الله اليه ان يصنعها
 مثل جزاء القللاب ولا تطالبني في الذين ظلموا ولا تصفي في شان قولك واستدفع المحدثين
 بشانك انهم يحكمونهم بالافراق وقد يوجب ذلك فلا سبيل الى كنهه واضمح القللك يا ايمننا
 حالها فيه من غير وعنه ومن علم السفينة وكان يعملها في بريرة اي بعد موضع من الماكن
 يتضاكون ويقولون يا فوج حمرية بخار بعد ما كنت نبيا فانا انتم منكم في المستقبل انتم
 الساعة اذا وقع عليكم العرق في الدنيا والحرق في الآخرة من ياتيه من عذاب يصب تعلمون اي عصى
 تعلمون الذي ياتيه عذاب يخرجه وهو عذاب الدنيا ويحل عليه محلول الذين والحق الا ان رواد
 مقم وهو عذاب الآخرة ويوزن ان يكون من استغفامية ويكون تعليلها حتى اذا جاء امرنا
 وفاز السوء قلنا انهم فيها من كل زوجين اثنين واهلك الايمان به على عليه القوا اليك

الامور التي هي من اجرايكم
 والمراد من التوبة

٣٨

في قوله يا ايمننا الله اقبل غير يثبتون من عذابك وما نام البالي اي فلا يثبتون بما فعلوا من تلك
 وايضا انك قد حان وقت الاشهادك منهم واجبا لك يا ايمننا في موضع الحال اي اصنع القللك
 ملتبسا يا ايمننا كلت الله سبحانه اعيانا نكلاه ان يربح في حقه من الثواب ومحبنا وانا مع
 اليك وانهم كيف تصنع ومن ان عباس لم يعلم كيف منحت القللك يا ايمننا الله اليه ان يصنعها
 مثل جزاء القللاب ولا تطالبني في الذين ظلموا ولا تصفي في شان قولك واستدفع المحدثين
 بشانك انهم يحكمونهم بالافراق وقد يوجب ذلك فلا سبيل الى كنهه واضمح القللك يا ايمننا
 حالها فيه من غير وعنه ومن علم السفينة وكان يعملها في بريرة اي بعد موضع من الماكن
 يتضاكون ويقولون يا فوج حمرية بخار بعد ما كنت نبيا فانا انتم منكم في المستقبل انتم
 الساعة اذا وقع عليكم العرق في الدنيا والحرق في الآخرة من ياتيه من عذاب يصب تعلمون اي عصى
 تعلمون الذي ياتيه عذاب يخرجه وهو عذاب الدنيا ويحل عليه محلول الذين والحق الا ان رواد

وفي قوله يا ايمننا الله اقبل غير يثبتون من عذابك وما نام البالي اي فلا يثبتون بما فعلوا من تلك
 وايضا انك قد حان وقت الاشهادك منهم واجبا لك يا ايمننا في موضع الحال اي اصنع القللك
 ملتبسا يا ايمننا كلت الله سبحانه اعيانا نكلاه ان يربح في حقه من الثواب ومحبنا وانا مع
 اليك وانهم كيف تصنع ومن ان عباس لم يعلم كيف منحت القللك يا ايمننا الله اليه ان يصنعها
 مثل جزاء القللاب ولا تطالبني في الذين ظلموا ولا تصفي في شان قولك واستدفع المحدثين
 بشانك انهم يحكمونهم بالافراق وقد يوجب ذلك فلا سبيل الى كنهه واضمح القللك يا ايمننا
 حالها فيه من غير وعنه ومن علم السفينة وكان يعملها في بريرة اي بعد موضع من الماكن
 يتضاكون ويقولون يا فوج حمرية بخار بعد ما كنت نبيا فانا انتم منكم في المستقبل انتم
 الساعة اذا وقع عليكم العرق في الدنيا والحرق في الآخرة من ياتيه من عذاب يصب تعلمون اي عصى
 تعلمون الذي ياتيه عذاب يخرجه وهو عذاب الدنيا ويحل عليه محلول الذين والحق الا ان رواد

المن

والتدليل على الاستكانة بسلامة موتها اي مستلما محفوظا من جوهنا او مستلما عليك مكرها او بركات
 عليك نعيها كبر عليك والبركات الخيرات الثمانية وعلى ام من سخط من قيسان يريد الامم ان يكون
 معروفاً في سفينة لا تم كما نوا جماعات ولان الامم تشعبت منهم وهو نكاح يكون لا بد او الغاية اي على
 ريم نسبة من معك وهي الامم التي اخر الدهر وهذا هو خبر الامم من نفع بالابتداء وسخطهم
 سخط وانما جوهنا قد يرد ومن معك ام سخطهم والعنى ان السخط موتا والبركات عليك
 وعلى ام من نفع ينشأ من سخط ام متمتعون بالثيابا من النار وكان نفع من الانبياء
 والخلق بعد الطوفان من ومن كان معروفاً في السفينة تلك اشارة الى نفع ونفع من الانبياء
 والجمل بعد ما اخبار تلك القصة بعرضه بيا الغيب بوحاة اليك جوهنا عندك وعندك
 من قبل هذا اي من قبل الجاهل اليك او من قبل هذا العلم الذي كسبت بالزهدا ومن قبل هذا العلم
 فاحضر طبع الرسالة على اذى قومك كما سرفوح ان العاقبة في الفوز والنصر والظفر للمنتقين
 والى عاد اناهم هوذا انا يا قوم اعبدوا الله ما لكم من دونه شيء انتم الاكفرون
 يا قوم لا تستكبروا عليه اجر ان اجر الاكل الذي يحرقون فلا تقولون يا قوم استعففوا
 منكم ثم توبوا اليه من قبل السماء عليكم من دونه شيء انكم لا تقولون ولا تقولوا
 محرمين قالوا يا قوم ما جئنا بآية من ربنا من قبلنا من قولك يا قوم
 انكم مؤمنين ان تقولوا الا انتم الا بعض الهدى بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا
 ان ربكم ميتا تشركون من دونه فكذبوا في جميع ما كنتم لا تقولون ومن اني تقولت على الله
 ربهم ومن انهم ما من ذابوا الا هو اخذ بنا صبيته ان ربهم على صراط مستقيم فان تولوا
 فقد ابلستم ما ارسلت به اليكم ولا يستعملتم ربهم فوق قلوبكم ولا تقره رؤيتنا
 ان ربهم على كل شيء خفيظون لما جاءهم من اياتنا هوذا انا انزلنا من السماء سورة
 متواترة بيننا من عذاب ربك فليظنوا انك عاد مجذوب بالآيات من ربهم وعصوا امر ربك واتبعوا
 امر ربنا وعبدوا ربهم فاعلموا ان هذا الدين الحق وكونوا من المؤمنين الا ان عاد كفروا ولهم
 الانذار العاد قومهم اخاهم في النسب من الذين اذى واحد منهم عطف على اهلنا
 فعاذوه اعطيت اهلنا انتم الاكفرون على انكم كنتم باعدكم الاخوان لشركم انتم لا تقولون
 انتم قومه نصيحتهم من لا يطلب عليها اجر الا من الله ولا شئ انتم من جسد المطامع للدار
 الآخرة والذين كفروا انهم في الايمان بكثرة المطامع من اداة القوة لان القوم كلهم الصواب
 من وجههم وجاهلهم وكانوا يتلون بالقوة والطيش والفتنة ومن الحسن بن علي عليه السلام

ع ١

ادع ظنن وجر نزل وهو الصواب والبركة
 بالمرافقة ويردونه وتكونوا بذلك الحكم

انه وفد على معوية فلما اخرج تبصر بعض مجاهدين قال في رجل في مال ولا يولد له فقل في هذا العلاء
 في ثوبه في ذلك فقال عليك يا الاستغفار كان يكون الاستغفار حتى تم الاستغفرة في اليوم سبع مائة
 مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معوية فقال لاهل بيته قالوا لك عوفك وقلنا اخرى فقلنا
 الرجل فقال ارفع مع قول الله عز وجل في قصته هو وبنوه ثم قال في قومكم في قصته هو وبنوه
 باموال وبنين ولا تملوا ولا تفرحوا حتى وعاد هو كاليوم مجرب من مصرون على جرائمكم والتمسكم
 ما حلتنا ببيتنا كذب منهم وهو كما قالت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان الله اعطى
 من ربه مع كثرة آياته وعجزاته عن قولك حال من الضمير في تاركنا بعضنا وما تتركنا بعضنا
 صادرون عن قولك اعتراك مفعول نقول واللاتقوا المعنى ما نقول الا قولنا اعتراك بعضنا
 الهتنا اسوداى خيلك ومثلك بمنون لستك اياها وهذا اولك لما كافاة منها لك تسمى
 تكلم بكلام الجاهل قال هو قال اشهد الله واجههم بهذا الكلام ليقتدروا به ولا يفتعلوا
 قال في حقهم ثم اقصوا الى ولا تظن انهم تفرحون من دونه من اشراركم الهة من دوني قال
 تفرحون من الهة من دوني انتم تعلمون بها شركاء له ولا تعلمون بها شركاء فليكن في جميعا انتم
 الحكم من غير انظار فاني لا ابالي بكم وبكيدكم ولما ذكر توكلم الله وعذوبة ربه وكبره
 بما يوجب التوقيل عليه من اشغال ربه ببيتنا عليه وعليهم وكان كل امة تفت ملكته وقهره ولا
 يتواصيا بمثل ذلك ان ربي على كل امر مستقيم اي على طريق الحق والعدل لا يفتقر ظاهرا
 نقول اي نقول له انما تبت على الحق في الالاع فقد ابلغكم ما ابلغت به اليكم فابتم الاكاذيب
 الرمال والرياسة خلف ربي كلامه مستأنف بريد ويحكمكم الله ويحيي بقرن آخر من يطعنكم في
 دياركم واموالكم ولا تنفرون بآياتكم شيئا من ضيق طوقنا فنضرون انفسكم ان ربي على كل
 حيلة طامع حريص عليه فافتنى عليه اهل الكمال لا يغفل من مواعيدكم ولما جاد من باعيتنا هو
 والذين امنوا من اهل الكمال قدوم بريرة من اهل بيتنا هم من عذاب فيلظفوه من التورم
 كانت تدخل في انفسهم يخرج من اديهم فيقطعهم عضوا عضوا ويصل ارباعا التضيعة الثانية
 اضاهم من عذاب الاخرة وتلك عدا اشارة الى اثارهم وقبورهم ثم استأنف وصفتهم فقال
 محمد طرايات ربهم وصفاهم لانه لا يتم اذ عضوا من طوعهم فقد عضوا بغيرهم من طوعهم طرايات
 بريرة من اديهم وعما تم الى تكذيب الرسل واتبعوا في هذه الدنيا الهة جعلت الهة
 تاجعهم في الدارين يكذبهم على وجوههم في عذاب الله ويكره الا مع الشهادة بكفرهم والقضا
 عليهم تفضيل الامرهم وجبت على الاهل بارهم والقدرة من مثل حالهم في الى ثم اذ اقام

في قوله تعالى ولا تفرحوا حتى وعاد هو كاليوم
 مجرب من مصرون على جرائمكم
 والتمسكم ما حلتنا ببيتنا كذب منهم
 وهو كما قالت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 لولا ان الله اعطى من ربه مع كثرة آياته وعجزاته
 عن قولك حال من الضمير في تاركنا بعضنا وما تتركنا
 بعضنا صادرون عن قولك اعتراك مفعول نقول واللاتقوا
 المعنى ما نقول الا قولنا اعتراك بعضنا

في قوله تعالى ولا تفرحوا حتى وعاد هو كاليوم
 مجرب من مصرون على جرائمكم والتمسكم ما حلتنا
 ببيتنا كذب منهم وهو كما قالت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله لولا ان الله اعطى من ربه مع كثرة
 آياته وعجزاته عن قولك حال من الضمير في تاركنا
 بعضنا وما تتركنا بعضنا صادرون عن قولك اعتراك
 مفعول نقول واللاتقوا المعنى ما نقول الا قولنا
 اعتراك بعضنا

[illegible][illegible]

وكان لما جاءهم سبعون سنة وذهب عنهم المنفعة ان هذا الشيء عجيب ان يولد ولد من
 حواء وبناتها ثم يكره ان يمت اى ان هذه طائفة ما يكونكم اقتضوا اصل بيت النبوة
 فليس منكم كان عجب فلو ان حمة النبوة والطبقات الاسباط من بني اسرائيل لان الانبياء
 حميد فاعلموا الاستحقاق بما لهم من مواده حميد كبر كبر الاحساس اليهم واصل بيت النبوة
 او طرد الخ طافهم من ابراهيم الزرع اصلا الطمان قلبه بعد الخوف وعلى سرور اوسبب النبوة
 بدل القوم فرغ الي اوله وجواب لما خذوف تقديروا اجتر على خطابنا او قال كيت وكيت ثم استأنت
 جهاد لتأني قيس طوطم قول ان جهادنا جواب لما راقا جنى به مضارنا الحكاية لخاله قيس لما رآه
 المضارع الى معنى المسمى كان ان يرد للماضى الى معنى الاستقبال يقول عنه اخذها وادنا الى
 جهادنا اى جهادنا في قوم لوط اى معاناهم وبجلدنا لياهم انه قال لم ان كان فيها خمس من
 المؤمنين انهم لكونهم قالوا الا قال فما جئنا قال الا ان ان يقبض حق قال فواحد قالوا الا ان فيها
 طوطم اعلم من فيها التفتيت واصله ان ابراهيم عليهم السلام يقول على من اساء اليه او اذ كثر القضاة من
 راجع الى الله تعالى بلحيت ويصغى فيه بيان ان هذه الصفات تماثل على الجاهلية بهم جهاد ان يرفع
 العذاب عنهم يا ابراهيم على ايدى القوم اى قالت لما الملائكة ارض من هذا الجبال ولان كانت الارض
 فلا فانيه انتم جهادنا اى تلك اى قضاه وحكمه الذى لا يصد بالافن حكمه والعذاب تاذل بهم لا
 جهاد لاسم على هذا ولا غيره ولا جاءت منسلا لوطا سعى بهم وصانق بهم ذرعا قال هذا لوط
 عصبك وجاهة وقوة يفرعون اليه ومن قبل كانوا يعكرون السينات قال يا قوم هو لوط
 بنات من الطور لكم فاستقوا الله ولا تعززون في حنقكم منكم كثر من ربه قالوا فلهذا
 علمت ما لنبيه بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لوانه لو انكم قوة او اوى الى
 كفى شديد قالوا يا لوط انما نريد ان نبعث اليك فاسر يا حنقك يقطع من الليل ولا
 يلتفت منكم احد الا انهم اذ انهم مضطربا ما اصابهم ان مواعدهم الضيق اليس الضيق يفر
 فلما جازوا آمننا جعلنا ما بيننا وما بينكم من حائل فاعلموا انهم من ربه من ربه من ربه
 انك من حالي من الظالمين ويحذرون من ساء لوطا على ما نزل وصانق يجمعهم ذرعة لوط
 حسب ما تم آتيتون وآتوا حسن مواعدهم وجملا جهادهم فافهم عليهم خبث قوسهم وسوء سير
 وبعدهم عصب وعصب شديد من عصبه اذا شدة وروى ان لوطا قد تقدمهم في مشقة
 الى القرى فقال في نفسه اشد شي صنعته على قوم قوسى ولما عرفهم فالتفت اليهم وقال انكم لاثرون
 شرا خلق الله فكان الله سبحانه قال لغيره ان لا تملكم حتى يشهد عليهم تلك شهادات فقلنا خير

ان كنتم مؤمنين وما انا بعبدهم يحسبوا قالوا لا شعيب اصلوك انك تأمر ان نترك ما
 ابائنا وان نفعل في امورنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قال يا قوم ارايتم اني اكون
 على بئس من رب ويزعمني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انتم كنتم
 انا منكم الا للاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ارجع
 يا قوم لا يحرمكم شقائي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم
 صالح وما قوم لوط منكم ويحيى واستغفر لاني انتم تؤمنوا بالذي انزلتني به وادعوني
 ان ادعكم فليار مني من السرور وشفعة نبيكم عن التطييف اوان لكم من رحمة
 من الله ولا تنبلوا كما اقم عليه يوم يحيط هؤلاء من قوله واحيط بشيء واصل من احاط
 ووصوت اليهم به لان الزمان يشتمل على ما عرفت فيه والجنس النقص والحكم ولا تنزلوا
 في الامور مني من السوء والعار وقطع السبيل بغير الله ما بقي لكم من الضلال بعد التوبة
 ما هو ارجو لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين اي بشرط الايمان لظهور ما فيه تامل الايمان من
 الثواب مع النجاة من العقاب او يري ان كنتم مصدقين في نصيحتي لكم وما انا عليكم بحفيظ
 احفظوا انكم عليكم واجازيكم عليها انما انا نذير ناصح لكم ان شعيب كثير الصلوات فقصده
 بقوله اصلوك تأمر انك الهز والمضى اصلوك التي تدوم عليها تأمر انك بتكليف ان تترك ما
 ابائنا وان تترك فعل ما فساد في امور الناس فمنا المصافات لان الانسان لا يورث فعل غيره ولا
 اصلوك لتوحيد انك لانت الحليم الرشيد اراد بذلك نسبة الى غاية التسفير والحق تعالى
 ليشركوا به ويزعمني منه اي من له شريفة حسنا وهو ان قد من النبوة والحكمة وقيل اراد
 رزقا حسنا لا لطلب من غير خيس وجواب ارايتم عذرتي والمضى اخبرني ان كنت على خير وان كنت
 وبقيني من ربي وكنت نبي الله الحقيقة يصح لي ان لا امركم بترك عبادة الاوثان والكهنة
 القبايح والانبياء لا يعشون الا لذلك وما اريد ان اخالفكم الى انتم عنكم عنه وما اريد ان
 اسبقكم الى شئ مما كنتم اتفقتم عليه الاستيق بها وكنتم ان اريد اي ما اريد الا للاصلاح
 وهو ان اصلكم بموطني ونصحتي واستطعت ظفوني اي سنة استطعت للاصلاح
 دمت متكامنة او يدل ان الاصلاح الى الحق الذي استطعت منه وهو ان يكون
 للاصلاح كقولنا ضعيف التكبير امد له اي ما اريد الا ان اصل ما استطعت اصلاحه من
 فاسدكم وما توفيقي الا بالله ولا يكون موقف الاستجابة اليي بما اتي طاعة الامم وتوفيقه
 المعنى انما استوفيت في امضاء امر على رضاء الله وطلب منه التأييد والنصر على من

قالوا لا شعيب اصلوك انك تأمر ان نترك ما ابائنا وان نفعل في امورنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قال يا قوم ارايتم اني اكون على بئس من رب ويزعمني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انتم كنتم انا منكم الا للاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ارجع يا قوم لا يحرمكم شقائي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ويحيى واستغفر لاني انتم تؤمنوا بالذي انزلتني به وادعوني ان ادعكم فليار مني من السرور وشفعة نبيكم عن التطييف اوان لكم من رحمة من الله ولا تنبلوا كما اقم عليه يوم يحيط هؤلاء من قوله واحيط بشيء واصل من احاط ووصوت اليهم به لان الزمان يشتمل على ما عرفت فيه والجنس النقص والحكم ولا تنزلوا في الامور مني من السوء والعار وقطع السبيل بغير الله ما بقي لكم من الضلال بعد التوبة ما هو ارجو لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين اي بشرط الايمان لظهور ما فيه تامل الايمان من الثواب مع النجاة من العقاب او يري ان كنتم مصدقين في نصيحتي لكم وما انا عليكم بحفيظ احفظوا انكم عليكم واجازيكم عليها انما انا نذير ناصح لكم ان شعيب كثير الصلوات فقصده بقوله اصلوك تأمر انك الهز والمضى اصلوك التي تدوم عليها تأمر انك بتكليف ان تترك ما ابائنا وان تترك فعل ما فساد في امور الناس فمنا المصافات لان الانسان لا يورث فعل غيره ولا اصلوك لتوحيد انك لانت الحليم الرشيد اراد بذلك نسبة الى غاية التسفير والحق تعالى ليشركوا به ويزعمني منه اي من له شريفة حسنا وهو ان قد من النبوة والحكمة وقيل اراد رزقا حسنا لا لطلب من غير خيس وجواب ارايتم عذرتي والمضى اخبرني ان كنت على خير وان كنت وبقيني من ربي وكنت نبي الله الحقيقة يصح لي ان لا امركم بترك عبادة الاوثان والكهنة القبايح والانبياء لا يعشون الا لذلك وما اريد ان اخالفكم الى انتم عنكم عنه وما اريد ان اسبقكم الى شئ مما كنتم اتفقتم عليه الاستيق بها وكنتم ان اريد اي ما اريد الا للاصلاح وهو ان اصلكم بموطني ونصحتي واستطعت ظفوني اي سنة استطعت للاصلاح دمت متكامنة او يدل ان الاصلاح الى الحق الذي استطعت منه وهو ان يكون للاصلاح كقولنا ضعيف التكبير امد له اي ما اريد الا ان اصل ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وما توفيقي الا بالله ولا يكون موقف الاستجابة اليي بما اتي طاعة الامم وتوفيقه المعنى انما استوفيت في امضاء امر على رضاء الله وطلب منه التأييد والنصر على من

قالوا لا شعيب اصلوك انك تأمر ان نترك ما ابائنا وان نفعل في امورنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قال يا قوم ارايتم اني اكون على بئس من رب ويزعمني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انتم كنتم انا منكم الا للاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ارجع يا قوم لا يحرمكم شقائي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ويحيى واستغفر لاني انتم تؤمنوا بالذي انزلتني به وادعوني ان ادعكم فليار مني من السرور وشفعة نبيكم عن التطييف اوان لكم من رحمة من الله ولا تنبلوا كما اقم عليه يوم يحيط هؤلاء من قوله واحيط بشيء واصل من احاط ووصوت اليهم به لان الزمان يشتمل على ما عرفت فيه والجنس النقص والحكم ولا تنزلوا في الامور مني من السوء والعار وقطع السبيل بغير الله ما بقي لكم من الضلال بعد التوبة ما هو ارجو لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين اي بشرط الايمان لظهور ما فيه تامل الايمان من الثواب مع النجاة من العقاب او يري ان كنتم مصدقين في نصيحتي لكم وما انا عليكم بحفيظ احفظوا انكم عليكم واجازيكم عليها انما انا نذير ناصح لكم ان شعيب كثير الصلوات فقصده بقوله اصلوك تأمر انك الهز والمضى اصلوك التي تدوم عليها تأمر انك بتكليف ان تترك ما ابائنا وان تترك فعل ما فساد في امور الناس فمنا المصافات لان الانسان لا يورث فعل غيره ولا اصلوك لتوحيد انك لانت الحليم الرشيد اراد بذلك نسبة الى غاية التسفير والحق تعالى ليشركوا به ويزعمني منه اي من له شريفة حسنا وهو ان قد من النبوة والحكمة وقيل اراد رزقا حسنا لا لطلب من غير خيس وجواب ارايتم عذرتي والمضى اخبرني ان كنت على خير وان كنت وبقيني من ربي وكنت نبي الله الحقيقة يصح لي ان لا امركم بترك عبادة الاوثان والكهنة القبايح والانبياء لا يعشون الا لذلك وما اريد ان اخالفكم الى انتم عنكم عنه وما اريد ان اسبقكم الى شئ مما كنتم اتفقتم عليه الاستيق بها وكنتم ان اريد اي ما اريد الا للاصلاح وهو ان اصلكم بموطني ونصحتي واستطعت ظفوني اي سنة استطعت للاصلاح دمت متكامنة او يدل ان الاصلاح الى الحق الذي استطعت منه وهو ان يكون للاصلاح كقولنا ضعيف التكبير امد له اي ما اريد الا ان اصل ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وما توفيقي الا بالله ولا يكون موقف الاستجابة اليي بما اتي طاعة الامم وتوفيقه المعنى انما استوفيت في امضاء امر على رضاء الله وطلب منه التأييد والنصر على من

وفي هذه تهديد الكفار وحسم لادبارهم من لا يهتدون لا يكسبكم شقاقى اى خلقي وادوار
 بصاير العذاب ولفظ لوط منكم يعيد يعنى اتم اهلكوا في عهد قريب من عهدكم فمهم
 اقرب الى الكين منكم رحيم وعدود عظيم الرجوع متوجه الى مباداة بكثرة الانعام عليهم
 لما نفهم قالوا يا شعيب ما نفقة كثير مما نقول وقالوا لئن كنا فينا ضيقا ولو لا
 رحمتك لرحمتك وما انت علينا بغير شيء قال يا قوم ارجعوا الى ربكم من الله
 واتخذوا قوة ولا تظنوا ان ربكم بما تقولون مهبط ويا قوم ارجعوا الى مكانكم
 اى عامل سوء تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وانتم تقولون
 معكم شريك ولما جاء امرنا نجيتنا شعيبا والذين آمنوا معه من حمزة وميثاق اخذت
 الذين ظلموا الصبغة فاصبوا به ويا قوم جاثمين كانتم تفتنونهم فيها الا بعدا
 لذين كما بعدت قوة ما نفقوا اى ما نفقوا كثيرا ما يقول وكانوا منكم من لا يقبلوه
 فكانتم لا تفقهوه وقالوا لئن كنا فينا ضيقا لا قوة لك ولا من يثبتنا فلا نفد من رحمتك الا انهم
 من ان اردنا بك مكر وما اولوا رحمتك لرحمتك اى قتلناك شرقتك والرحمة من الله
 الى العشر وما انت علينا بغير شيء فتدع قتلك لرحمتك علينا ولكن لا نفعلك لاجل قومك المراء
 ما انت بغير علينا بل رحمتك هم الامنة علينا ولذلك قال في جوابهم ارجعوا الى ربكم
 من الله واتخذوا قوة وراى كم ظهر تافه وسميتموه وجعلتموه كاشفى المنبذ وراى الظهور
 يعاير والظهورى منسوب الى الظهور والكسر من نصيرات النسب ان شرقي بما تقولون مهبط
 قد احاطوا بالكم علما فلا يخفى عليكم شئ منها ارجعوا الى مكانكم المكانة اما مصدر ومن مكن مكانا
 فهو مكنى او اسم المكان يقال كان ومكانة والمضى ارجعوا قارئ على مكانكم الذى انتم
 عليه من الشرك والعداوة الى وارجعوا متكئين من عد اولى مطيعين لها اى عامل
 على حسب ما يؤتى الله من النصر والتأييد ويمكننى سوء تعلمون من ياتيه هود
 يكون من استقامية معلقة لفصل العلم عن علمه فيا كانه قال سوء تعلمون ايتا ياتيه
 عذاب يخزيه وياتا هو كاذب وهو زان يكون موصولة والمضى سوء تعلمون الشقى
 الذى ياتيه عذاب يخزيه والذى هو كاذب ما رتقبوا وانتظر العاقبة اى معكم شريك منتظر
 والوقيب بمعنى الرقيب او بمعنى المراقب وبعضى الوقيب الجائر لان مكانه لا يرى ووقيل
 جبريل صاحبهم معصية فزنى روح كل واحد منهم حيث هو كاذب لم يفتوا كان لم يفتوا فى ذلك
 احياء متصرفين مرددين ولقد ارسلنا موسى بالآياتنا وسلطان مبين الى فرعون

ملائكة فاسمعوا من فرعون وما أمر فرعون بشيئ يقدم قومه يوم القيمة فامرهم
 النار وبنس الورود المورود واسمعوا في هذه الجنة ويوم القيمة ينس الزبد المورود
 ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها آثار وحصيد وما ظلت بهم ولكن ظلموا انفسهم
 والافنت عنهم انفسهم التي يدعون من دون الله من شئ لا اجاء امر ربك اذا اخذ
 القرى وهي ظالمون ان اخذهم اليهم شديد ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة
 ذلك يوم يحصى له الناس فذلك يوم مشهود وما توفى من الايام معدود يوم
 بات لا تكلم نفس الا بأمره فيهم شئ من سعده باياتنا اي يحسن من اجناسنا سلطان
 بين وجمعة ظاهرة مخلصه من التلبس والقويروا امر فرعون برشيده اي ماني امر شد
 انما هو في ضلال يقدم قومه يوم القيمة يتقدم الملائكة وهم يصفونهم كما كان لهم قد وفي
 الضلال وهو ان يريد يقولوا امر فرعون برشيده وما امره بصلح العاقبة حينها يكون
 قوله يقدم قومه قسيرا لذلك وايضا احاطوا به من النار ان بلقظ الماضي لان الماضي يتدل على امر
 موجود مقطوع به والمراد يقدم في يومهم النار لا محالة وينس الورود الذي يرد من النار
 لان الورود انما يرد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والناخلة والورود الماء الذي يورد
 والاب والورود قائم وابيحو في هذه اي في الدنيا العنود ويعنود يوم القيمة ينس الزبد المورود
 سرفهم اي ينس العنود المعاني وذلك ان العنود في الدنيا يرد للعذاب ومعدله وكذلك
 في الجنة في الآخرة وينس المعطى لك من انباء القرى اي ذلك النبأ بعض بنات القرى
 المهلكة تقصر عليك خبر خبرها الضمير للقرى اي بعضها قائم اي باق وبعضها حاق في الارض
 كالزروع القليلة مساقمة والمقصود هذه جملة مستانفة لا محالها وما ظلت بهم باصل كذا ولكن
 ظلموا انفسهم بارتكاب ما به اصل كذا انما افنت عنهم انفسهم فامرهم ان يترعهم باسم الله التي
 يدعون اي يعبدونها وهي حكاية حال ما غلبت لها اجاء امر ربك اي عذاب الله في الدنيا مستحبوب يا غنيت
 والتبويب الضمير فيه افعلة الخصال وكذلك الكات مرفوع المجل الى ومن في ذلك الاخذ اخذ
 ربك وهي ظالمون القرى اليهم شديد وجيع صعب على الماخوذ من رجسائه من وفاته وجمعة
 لكل امر قريظ ظالمه بالكلية لا ظلم نفسه او غيره ان في ذلك اشارة الى افعال الله من قصصه لا من
 الهالكه بل في الآية عبرة لمن خلعت لآله ينظر الى ما احل الله بالمجوس في الدنيا وهو ان يذبح
 لما احلهم في الآخرة فاذلوا في الدنيا وشدهم اعتبارهم عظم العذاب الموعود في الآخرة فيكون له
 لطفا في آية الخليفة في قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخش الله اشارة الى يوم القيمة بل في الآية

وما زادوهم غير تبويب كذلك
 اخذ ربك ص ص ص

مذابح الآخرة والناس رفع باسم المفعول الذي هو مجموع كاتر في فعله إذا قلت جميع لمالك
 في ذلك يوم موصوف بان يكون موعدا لجميع الناس له صفة لان ترو ذلك مشهودا في يوم
 فيه يشهد فيه الملائكة الموقت لا يغيب عن احد حال في جعل من نواحي الناس مشهود الاجل
 يطلع على صفة التاجيل وعلى منها صانعة تكون انتم الاجل والبع الاجل آخرة ويقولون حل الاجل
 فاذ اجابوا عنهم واداء آخرة التاجيل والقدرة انما هو لئلا لا تعاقبها ومنها ما قاله من ما نزل
 الا لا تهاؤم مدة معدودة فذلك من الصفات والصفات في يوميات بغير ما في قوله لا الا لا تهاؤم
 الا لا تهاؤم بالكلية ومنها ما قلنا في قوله من ينظر من الآن تاتيهم الله وجاء ترك
 يد له عليه قراءة من قرأ وما يطره بالياسقوله راء ثم يجوز ان يكون الفاعل غير اليوم كقول
 الآن تاتيهم الساعة وانتصب الظرف بلا تكملة اي لا تكلم بالمراد باقيا في اليوم والبيان قوله
 فنعلم انهم الاجل الموقت ولم يذكر لان ذلك قلنا الذين شقوا في النار انهم يومها في
 شهيق خالد بن فيهما ما دامست السموات والارض اما شاء ان يكون ان شاء الله تعالى
 في يوم في آتاه الذين سعدوا في الجنة خالد بن فيهما ما دامست السموات والارض اما
 شاء ان شاء الله تعالى غير مجد ولا في ذلك في من يترى منها يصيب هو الا وما يصيبه الا ما يصيبه
 الباقى من قبل وانما الموق فيهم نصيبهم غير متفقين ولقد اوتينا موسى الكتاب فاختل
 فيه فلو لا كلمة استقلت من ذلك لقصي بينهم وانهم الى سلك منه ثم ربه في الغفران
 النفس والشهيق ردة قال الشماخ بعيد مدى القريب اول سورة زهير وتلو شهيق فشرح ما
 دامت السموات والارض يعني المبدئين اي ما دامست سموات الآخرة والارض والخلق والادب
 وكل ما عدا ذلك واطلق فهو ما عدا ذلك لاجل الآخرة وما يطلعون ويقلعون وقيل ان ذلك عبارة عما يبد
 العرب بالاح ككعب وما اقامه بنابر في قوله من كلات كلهم التابيد اما شاء ترك هو
 استثناء من المخلوق في عذاب النار ومن المخلوق في نعم الجنة وذلك ان اهل النار لا يخلدون بالنار
 وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وما هو لفظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانت
 آياهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة مما اكرمهم بها وهو جوار الله واكرامه ويحبهم فهو الوا
 بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين سخطوا وخلودهم من شاء الله ان يحضر من النار
 وانما لا يصل الى الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم ويكون ما يرضى من كبره من القر
 سبحانه ما امرهم سخط لم يقولوا عند سماع الرقود وكقولهم في الجنة ما في السموات والارض
 والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايهم خلود الذين يخلدون في الجنة

ويقال في الاصلين في الخبر الذي هو
 في قوله لا الا لا تهاؤم
 في قوله لا الا لا تهاؤم

معلوم

في قوله لا الا لا تهاؤم
 في قوله لا الا لا تهاؤم

في قوله لا الا لا تهاؤم
 في قوله لا الا لا تهاؤم
 في قوله لا الا لا تهاؤم

هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في كل صلاة
 ان يذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها
 ويذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها
 ويذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها

الصادق عليه السلام فاستم كما امرت اي اصغرت في الله بصحة العزم ومن ابن عباس قال كانت
 امر كانت اشوع على رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الآية ولهذا قال شيئين هو
 الواقعة واخوانها ولا تكتفى الى الذين ظلموا ولا تملوا الى الذين اذنبوا وحدهم الظلم والظلم متناول
 للذنوب من ظلمهم واعلموا الرضا بعلومهم ومصابيتهم ومصادقهم ومداهنتهم من
 الحسن جعل الله الذين لا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون
 احب ان يصح في الله في اخيه وبالكم من دون الله من اولياء حال من قوله فتشك النار
 وانتم على هذه الحال ومضاهيكم من انصار يقدرون على منكم من عذابهم ثم لا ينصركم
 هو قامة الصلوة طرفة النهار ومن كان من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
 ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلو كان من الغزاة
 من قبلكم اولوا بنية يهتدون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ائيينا منهم واتبع الذين
 ظلموا ما اترقا فيه وكانوا لجحيم مطهرة النهار غدوة ومشيئة وذلما من الليل وساعات
 من الليل وهي ساعات القربة من آخر النهار من انفراد اقربه وعلوة الغدوة وعلوة الفجر
 صلوات الحسنة المغرب والثلث العشاء الالهة وترك ذكر الظهور والعصر لانهما ذكران على
 النجى لظن الاخير لانهما بعد الزوال وقد قال سبحانه اقم الصلوة للذوات الشمس الى ان
 الليل والذوات الزوال وقولنا يضمنون ان الحسنات يذهبن السيئات قبل مضايان
 الصلوات الخمس كبر ما بيننا من الغيوب لان الحسنات معرفة بالامر وقد تقدم ذكر الصلوات من
 على من النبي عليها السلام قال رضي آية في كتابه هذه الآية وقيل ان الحسنات يكن لطفا في
 ترك السيئات ذلك اشارته الى قوله فاستم وما بعده ذكرى للذاكرين عظة للخطيئين والاعمال
 بما امرت به ومن الانتهاء ما نهيت عنه فات الله لا يضيع اجر المحسنين وهذه الايات لشدة
 الاستقامة وقائمة الصلوات والانهاء من الطغيان والركون الى الظلمة وميزانك من الطاعات فلو كان
 اي منها كان من الغزاة من قبلكم اولوا بنية اي لو افاضل وغيره من الفضل والجودة بغيره لان الشاهد
 يستحق ما يجزى جوده وافضل نصار ثلاثة الجوده والفضل ويقال فلان من بقاء القوم في
 خيالهم وقد تكن البقية بمعنى القوي وعلى ذلك فيكون معناه فلو كان منهم ذوو الجاهل على انفسهم
 ومبنا تولى من صفات الله ومقابلة الايمان استثناء منقطع معناه ولكن قليلا ممن ائيينا منهم
 واتبع الذين ظلموا ما اترقا فيه اذ بالذين ظلموا انهم من المنكرات اي اتبعوا ما هووا
 من التمس وطلب متبا العيش الحق ورفضوا ما راد ذلك وكما كان في كل صلاة

هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في كل صلاة
 ان يذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها
 ويذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها
 ويذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها

هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في كل صلاة
 ان يذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها
 ويذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها
 ويذكر الله تعالى في كل ركعة من ركعاتها

ان اهلها مسجونون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
فذلك خلقهم ومنت كلمة ربك لاملاق جهنم من الجنة والناس جميعين وكل نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاء لك في هذه الحقة وموعظة وذكرى للمؤمنين وكل
الاية من الايات منقولة اعملوا على انفسكم انا عاملون واشتغلوا انا مستطرون والله حيث المستول
والارض واليه ترجع الامم كله فاعبدوه وتوكلوا عليه وما ربك بغافل عما تعملون كان معنى
مع واستقام واللام لتأكيد الحق وبطلان حال من الفاعل والمفعول استحالة الحكمة ان يهلك
المرءى طلبا واهلها امور معلومة تنزيها لذات من العلم والادب ان اصاب المصلحين ظلم وقيل الظلم
اي لا يهلك الفرد بسبب شرك اهلها وهم معلومون يعاينون الحق فيما بينهم ولا يضنون الى ظلمهم ضادا
آخر ولو شاء ربك لاختار الناس الى ان يكونوا امة واحدة وهي ملة الاسلام ولقد كنتم من الابد
تستحقون الثواب فاختر بعض الحق وبعض الباطل فاختلوا ولا يزالون مختلفين الا ما ساءلهم
الله ولطعت بهم نفقوا على بين الحق غير مختلفين فيه ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى احوال الكفار
الاولى ومعنى ولذلك من التمكن والاختيار الذي كان عند الاختلاف خلقهم ليثبت الذي يختار
الحق بحسن اختياره ومنت كلمة ربك وهي قول الخلائق لا ملائكة جهنم من الجنة والناس جميعين
وكل اى وكل نبأ نقص عليك ومن انباء الرسل بيان لكل وما نثبت به فؤادك بدلى كلاً ويجوز
ان يكون المعنى وكل امتصاص نقص معنى وكما ينفع من انواع الامتصاص نقص عليك على الاما السبب
وما ثبت مفعول نقص ومعنى تثبت فواؤه زيادة يقينه وطمانينة قلبه لان تكرار الدلالة تثبت القلب
وجاء في هذه السورة اوفى هذا الانباء المقصود منها ما هو حق وموعظة وذكرى اعملوا على
مكاتمكم على حالكم التي اتم عليها انا عاملون واشتغلوا انا مستطرون ان يقول بكم
عنوا فقل الله من التمر النازلة بامثالكم والله غيب السموات والارض لا يخفى عليه خافية فلا
عليه اهل الكفر واليه يرجع الامر كله فيقوم لك منهم فاعبدوه وتوكلوا عليه فانه ينصركم ويكيفك
امرهم سورة يوسف ٢٣ مكية مائة واحدى عشرة آية بالاجماع في حديث ابي
ان قاله سورة يوسف فاما اسم تلاها وعلها اهلها وملكك بينه صوت الله عليه السلام
الموت واعطاء القوة ان لا يصعد مسلما من قراها في كل يوم وفي كل ليلة بعثه الله يوم
وجاله مثل جمال يوسف ولا يصيبه فرج وكان من خيار عباد الله الصالحين
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم
الحامد المخلصين انا انزلناه قرا ناعز ربنا الطمرك تعقلون نحن نقص عليك

الله
الرحمن
الرحيم

أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَاقِلِينَ
 أَوْ قَالَ يُوسُفُ لَا يَجِبُ يَا أَبَتِ إِنْ رَأَيْتَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُمْ لِي
 سَاجِدِينَ قَالَ يَبْنَؤُا لِقَصَصِ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ
 لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ الْكَتَابُ الْمُبِينُ الظَّاهِرُونَ فِي الْأَجْمَالِ وَالْمُبِينُونَ لَمْ يَرَوْا عِنْدَ اللَّهِ
 عِنْدَ الْبَشَرِ وَالْمُبِينُونَ الْوَاضِحُ الَّذِي لَا تَشْتَبِهُ عَمَانِيهِ عَلَى الْعَرَبِ لَمْ يَلِيسَ لَهُمْ قُرْآنًا مِثْلَ مَا
 لَكُمْ يَقُولُونَ أَرَادَ أَنْ تَقْضَوْهُ وَيَجْعَلُوا بِعَمَانِيهِ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا لَهِيَ الْأَجْمَلُ وَالْمُبِينُ
 قَدْ يَكُونُ مُضْطَرًا وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْقَصَصِ وَالْمُحَسَّبِ فَإِنْ أَرَادَ الْمَصْدَرُ بِالْمَعْنَى
 مَعْنَى تَقْضَى عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْأَقْصَاصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَيْ بِأَيِّ مَا فِيكَ هَذِهِ السُّورَةُ تَقُضَى
 أَحْسَنَ فَضِيلًا عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ مُضْطَرٌ بِالْمَصْدَرِ وَالْمُرَادُ بِأَحْسَنَ الْأَقْصَاصِ أَنْ تَقْضَى عَلَى الْبَاقِ
 اسْلُوبٌ وَأَحْسَنَ طَرِيقَةً وَأَجَبَ نَظْمٌ وَإِنْ أَرَادَ بِالْقَصَصِ الْمَقْصُودَ فَلَمَعْنَى مَعْنَى تَقْضَى عَلَيْكَ
 أَحْسَنَ مَقْصُودٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِي بَابِ مَا يَتَعَمَّقُ مِنَ النُّكْتِ وَالْحُكْمِ وَالْعِبَرِ لِقِيَابِ لَيْسَتْ فِيهِ وَهِيَ
 كُنْتُ أَنْ تَعْتَقِدَ مِنَ الْمُشْغَلَةِ وَالْفَعْلِ فِي قَبْلِهِ يَمُودُ إِلَى أَوْحَيْنَا إِلَى وَاقِعِ الْحَدِيثِ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الْإِنْسَانِ
 إِلَيْكَ مِنَ الْعَاقِلِينَ مِنْهُ مَا كَانَ لَكَ بِهِ قَوْلًا أَوْ قَالَ يُوسُفُ يَدُلُّ مِنْ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَهُوَ مَنْ
 يَدُلُّ لَاشْتِقَالِ لَانِ الْوَقْتُ مُشْتَقِلٌ عَلَى مَا يَتَقَصَّى فِيهِ يَا أَبَتِ قَوْلِي بِكسر التاء وَفَتْحِهَا وَهِيَ أَيْ تَأْتِيَتْ
 مَوْضَاعًا يَا الْأَصْنَفَةَ وَالْمَعْنَى أَنْ تَكُونَ مَوْضَاعًا أَنْ يَدْرُسَ مَعْنَى الْحَالِ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهِ وَمَنْ يَجُودُ
 الْأَلْفَ مِنْ يَابِ أَيْ تَأْتِيَتْ لِقَصَصِ دَلِيلًا عَلَيْهِمْ إِلَى رَأَيْتَ مِنَ الرُّبُوبِ وَمَنْ يَرَى عِبَادَ رَبِّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لِقَصَصِ الْقَدْرِ لِحَدَثِ كَوْكَبًا تَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ فَجَعَلُوا لَهُ رُوحَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ لَانِ السَّمَاءُ
 مَجِيدُ الدَّرَجَاتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ أَوَّاهُ وَالْكَوْكَبُ أَخُو الْأَحَدِ شَرُّهُ قِيلَ لِلشَّمْسِ رُبُّهُ وَالْقَمَرُ خَالِدُهُ وَذَلِكَ
 أَيْ رَأَيْتُمْ قَدَمَاتِهِ وَهِيَ رَأَيْتُمْ أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِمَعْنَى مَعْنَى رَأَيْتَ الْكَوْكَبَ مَعَ
 الْقَمَرِ وَرَأَيْتُمْ كَلَامَ يَوْسُفَ أَنْفَ عَلَى قَدَرٍ مَخَالٍ وَقَعَّ جَوَابُ الْكَافِ قَالَ لَرَجَعْتُ بِكَيْفِ رَأَيْتُمْ أَفْضَلًا
 رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِينَ قَالَ يَعْقُوبُ لَا تَقْصِصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ خَافَ عَلَيْهِ جَسَدُ إِخْوَتِهِ لَمْ يَرَوْا
 عَلَيْهِ الْمَعْرِفَةَ مِنْ دَلَالَةِ رُؤْيَاكَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يَلْعَنُ مَنْ شَرَّفَ الدَّارِينَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَيَكِيدُوا مِنْهُمْ
 بِأَعْيَانِهِمْ وَالْمَعْنَى أَنْ تَقْصِصَ بِهَا عَلَيْهِمْ كَادَ وَلَمْ يَكُنْ قَرَارًا يَكِيدُ وَالْمَعْنَى بِمَا لَوْ أَفْضَلًا بِاللَّهِ لَقَدْ
 مَعْنَى الْعَاقِلِينَ تَرَأَى كَلِمَةَ الْمَصْدَرِ فَقَالَ كَيْدًا عَدُوٌّ وَمِنْ ظَاهِرِ الْحَدِيثِ أَوْ هُوَ كَذَلِكَ يَحْتَبِيكَ رَبُّكَ
 وَيَجْعَلُكَ مِنْ تَابِ الْأَحَادِيثِ وَيُسَمِّيهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْإِسْمِ يَعْقُوبُ كَمَا أَمَّا عَلَى أَبَوَيْكَ
 مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُكَ أَنْ تَكُنْ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لَقَدْ كَانَ فِي يَوْسُفَ عِزٌّ وَكَرَامٌ

مهم

لان التائيت والاضافة تناسبان
 فان كل واحد منهما ص

اذ قالوا

اذ قالوا ليهوشع واخوه اجيبوا الى ابيهم فقالوا نحن موصية ان ابانا الذي ضلالي مبين اقولوا
 بسمعت او اطعوا كما نرى في كل امر ونسب ابيكم فكونوا من بعدكم فمضى ما صلاهم من الاجابة
 الامطفا والاحاديث التي جمع الرعايا لان الرعايا اما حديث نفس وملك او سلطان وتاوى
 ما رآه من تفسيره او كان يوسف اعبر الناس الرعايا واحصوا من يارده فاقول من طاعة كنيسته تعالى
 وسنن الانبياء فافرض على الناس من مقاصد ما يفسر لهم من حرمها وعلماهم جمع الحديث
 انما انما انما فصل في قول الدنيا لهم نعمة الاخرة فمعلوم انبياء ولو كانوا نزلهم الى نعيم الاخرة والملك
 العلوي من الجنة ولك يعقوب اهلهم وسلم واصل الى اصل بدليل ان قصصهم اصيل الا انما لا يستعمل
 الا من لا يخطئ فيقال ان النبي حال الملك ما يسميهم مملكتهم لان ابيهم انتم انتم انتم انتم انتم
 حكيم في انتم الا انهم على من يستحق في يوسف واخوته في قصصهم وحديثهم آيات اي علام
 ودليل على حكمته او غير ما اجيب عنها السائلين عن قصصهم او آيات على نبوة محمد الذي من سائر
 من اليهود فاخرجهم بالقصة من غير ما عاينوا ولا قراءة كتاب فقد روي انهم قالوا لكثيرا من السائلين
 محمد انما نقل آل يعقوب من الشام الى مصر ومن قصص يوسف وقرأ انما انما يوسف لا انما
 وفيها تأكيد وتحقيق لقصة الهجرة اذ رادوا ان زيادة هبة يوسف واخيه بغير ما من امر ثابت
 لا شبهة فيه وانما قالوا اخوة لان امهات كانت واحدة ومن قصصهم حال والمواد انما يفضلها
 في الحقيقة عليا وصا ابنا صغيرا لان الكفاية فيها ومن جملة عشرة كفاية تقوم بها فقران اباها
 في فهاب عن طريق الحق والصلب والعصبة والعصاة العشرة فصلاص امتوا بغير ذلك انما يصح
 هم الامور اقولوا يوسف اوطا حرمه اسما مجهولا بعيدة من العوان هذا هو الحق في تنكيرها
 واخلاها عن الوصف ولا يوافقها من هذا الوجه نصبت نصب الظروف اليها في قولكم حبر
 ابيكم بغير وليكم اقبالة واحدة ولا يلتفت منكم الى غيركم وفي قولكم انتم منكم من المشرك يوسف
 وتكونوا من بعد يوسف اى من بعد قتلته وتفر به قوما صليين تائبين الى الله مما جنتهم عليه
 يصلح امرهم وينظم امورهم قال قالوا انتم لا تقتلوا يوسف واقتلوه في القوة في قيامت الحب
 بالقرطلة بغير الشهاد وارتضوكم فاعلموا قالوا يا ابانا ما لك لا تأمننا على يوسف
 وقالوا لنا مصون ان سبله معناه ابراهيم وعلب وقالوا له انظروا قال ابي يعقوب
 ان تدعوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا الذين اكله الذئب
 ونحن موصية انما اذا كانا سرور القائل يهودا وكان احسن اخوته رايافه هو
 الذي كان يبيع الاصل من رادن الى قال لهم الفصل من عظيم القوة في خيالات الحب

حديث م

السائلين م

رجال م

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

يوم

مالك

مالک
ابو اسود دہلوی

وہی ہے جو ہمیں اللہ کی طرف سے دی گئی ہے۔

الاستاذ المساعد الدكتور

بأمر من زان يكون المعنى واشترى من انوار يلقى الرقعة وكان من الزاهد في نفس سيد
 وقال الذي اشترى من مصر لا من اير الكرمي ثوبه مسمى ان يتخذ او يتخذ له ولد او ولد له
 مكنا ليوسف في الارض ولعلبه من تاويل الاحاديث والله عالم على امره ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون ولا يبلغ اشده اثبات حكماء عليا وكذلك يخبرني الحسين بن
 وراودته التي هو في بيتها من نفسه وعلقت الابواب وقالت هيئت لك قال
 معاذ الله اني مري احسن مشواي ان لا يفتح القائلون الذي اشترى من مصر هو
 العزيز الذي كان على خراب مصر واسم قطيرا وطير الملك يوسف الزمان بن الوليد عن ابن
 عباس العزيز ملك مصر قيل اشترى العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة واقام في منزله ثلث
 سنين واستوفى الريان بن الوليد وهو ابن ثلثين سنة ولما الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلثين سنة
 وثلاثين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل اشترى العزيز بامر من دينا وادوج نعل وهو ابن
 وقال لا من اير الكرمي مشواي اجعل منزله ومقامه ناكيا اي حسنا فربما يدل قوله ان
 مشواي ومناه تعذيبه بالاشباح حتى يكون نفس طيبة في حبيته مسمى ان يفتح العلم ففصل
 وامانه او ثباته وقومه مقام الولد كان قد تفرق فيه الرشيد فقال ذلك وكذلك اي من ذلك
 والعطف والحداد كما يجنيه مع طفا عليه العزيز مكنا ليرى مصر وجبله ملكا قصيرا
 باسم ونوبه وتعلم من تاويل الاحاديث كذا ذلك الاجزاء والعكس والله عالم على امره
 يشا ويخفى على امره يستدبره لا يكلم الا غيره قيل في الاشدة ثمان عشرة سنة وعشرون وثلاث
 واربعون وقيل قصدا ثمان وستون سنة كما في حكمة بعض النبوة ولما بالشرح وقيل الحكم على الناس
 والعلم بوجوه المصالح وكذلك يخبرني الحسين بن فيه تنبيه على ان الله آتاه الحكم والعلم جزا على حسبه
 في العمل وقواه ومن الحسن من احسن عبادة وتب في شجيرة آتاه الله الحكمة في آتاه الله الملك
 مفاعله من راديه واذ اها وذهب والمعنى خادعته من نفسه اي فعلت كما يفعل الخادع
 عن الشئ الذي لا يريد ان يخرج من يده فيقتال ان يطلب عليه ياخذ منه ويمنه عبادة عن
 التمثل لمواضعة اياها وحيت لك اي اقبل وقال في حيت لك بضم التاء وحيت لك بكسر الحاء ومع
 التاء وحيت بالهمزة وضم التاء بمعنى تهيأ لك يقال هاتي من الامر من حلة الفعل واماني الامور
 فليبان كما قيل لك اقول هذا معاذ الله معاذ الله معاذ الله انما الغرض لبيان ما حديث بقي احسن مشواي
 سبدا او طين من يد قطريه قال الامارة اكرى مشواي فلو من جزاء ان اعطاه في اعطاه واني
 ولقد حيت به وهم بالاولا ان راين حات ربه كذا لك لتخرج عن حياضه من امره

ثلث وم
 رجب ٢

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ بِإِيمَانِهِ لِيُتَمَنَّى أَنَّ خُلِقَ مِثْلَكَ
وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا أَنْزَلْنَاهُ
فِي الْقُرْآنِ وَإِنْ تَرَوْهُ مُدْبِرًا فَانصُرْ
وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ بِإِيمَانِهِ لِيُتَمَنَّى أَنَّ خُلِقَ مِثْلَكَ
وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا أَنْزَلْنَاهُ
فِي الْقُرْآنِ وَإِنْ تَرَوْهُ مُدْبِرًا فَانصُرْ

الهوى و اعتد بغيره منكم و انت كل ما جلد منكم سكت بكونه و انت اخرج عليه من قدامه
 الكبر و قطع ايدى من و قلن طاف الله ما هذا البشر ان هذا الامم كبره و قالت
 فذلك الذي لم تنق فيه و لقد راودته عن نفسه فاستعصم و انزل من فعل ما امره
 ليسمعن و ليكنوا من الصالحين قال رب السبق احب الي من تابد عوني اليك و لا
 تصرف عني صديقه من اصحب اليه و ان من الجاهلين فاستجاب له ربهم فصرف
 عنه كيد من انتم هو السبع العلم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسمعن الحق
 حين و قال جماعة من المشاء و الفسوة اسم مفرج لجميع الحرة و تايده خير حقيق كذا نيت الله
 و فيه لقمان كسر النون و فيها في المدينة مصر ملة العزير و من قطير و العزير الملك
 بلسان العرب فتم لها علامها شعفا خرقة شعفا قلها حتى وصل الى القواد و الشعفا
 القلب و روى عن اهل البيت عليهم السلام شعفا بالعين من شعفت البعير اذا اصابه فاحرقه
 بالقطران قال المرء القيس كاشعت المهنة الرجل الطال و بها انصب من القيس اقلها
 في ضلال مبين اى في خطأ و بعد من الصواب فلما سمعت بكرك من باختيار من و غير من و
 املة العزير شعفت صيد ما الكعاني ارسلت اليه و عتبت و اعتدت له منكم ما يكون عليه من
 نفاق قصدت بلك الهبة و هى تعود من متكيات و الشكاكين في ايديهم اى يدعونه عند
 و قتل من نفوسهم في قطع ايدى من و قيل شكما مجلس طام لانهم كانوا يتكئون الطام و الشكاكين
 كعادة المصريين و قيل شكما طامما غير جزا اى يعتمد بالسكين لان القاطع يتكى على المقطوع بالسكين
 اكبر من اعطيه و حين ذلك الحسن الرابع و الجاهل الاول و قيل كان يوسف اذا سار في ارض مصر
 يرى ملاؤا وجهه على الجدار كما يرى نور الشمس من الماء عليها و قيل و رث الجوال من حدة رسا
 و قطع ايدى من خرجها حاشا حلة فبعد معنى التزير في باب الاستثناء تقول اساء الحق حاشا
 زيد بعض حاشا براءة الله و براءة الله من صفات الجهل و العجب من قدرته على خلق جميل مثله
 و اما قوله حاشا فاعلمنا عليه من سوء العجب من قدرته على خلق عفيف مثله و هذا الجمل
 نفير من البشرية لخرابه حاله في الحسن و اشتهر له الملكية لما هو معروف في الطبع ان لا احسن
 من الملك قالت فذلك الذي لم تنق فيه و لم يقل قول او هو حاضر في حاله في الحسن و
 استحقاق ان يحب و يقتل به او يقتل به لك العبد الذي صورته في انفسكم لم تنق
 فيه و لو صورته بما يثبت له من الاثنان من فاستعصم اى امتنع ان يمتنع ان يمتنع
 كانه عصمة واجتهاد في الاستراوة منها و نحوه اسما للصفى و هو الذي لا يمتنع

الجدران

بيت

يرى ما اصاب اليه الحسرة من هم المعصية ولما لم يفعل ما امره الاصل بالامر به فحينئذ هو الهالك
 كما في قوله امرك الخير لتجتنع لتعبدت في السجود وليكون في النون القنطرة ولذلك كتب في
 الفا قال رب السجود اجبني الى امره على ما يدعونني اليه من الفاحشة او تنزل السجود
 اجبني الى من ركوب المعصية تدعي اليه النسوة لما خرجن من عند حان سلك كل واحدة
 الى يوسف سترت له الزينة وقيل انهن قلن له اخرج مولانا فالتها مظلومة ولما نظروها وخرج
 السجود بالفتح على الصدر والاقصر عن كيد من فزع الى الطاف الله تعالى وعصيته كعادة
 الانبياء والاولياء فيما وطن عليه نفسهم من الصبر أصبا ليقين اهل اليقين ولكن من الجاهلين الذين
 لا يعملون بما يعملون او من السفهاء لان الحكيم لا يفعل الفصح ثم بدا لهم الفاعل فيمنع له لانه ما يستمر عليه
 وهو ليس بهتة والمعنى بداهة لهم انهم لم يراى لم يصحبه من بعد ما راي الايات وهي السجود
 على اية رحمت الى زمان والضمير لهم العزيز طاعة ودخل معه السجود فتيان قال احدكم ان
 ارضي اعصر خروا وقال الآخر اني ارضي ارحل فوق راسي خروا اما كل الطير منه نشأ ما اوله
 اذن لك من الحسنين قال لا تشكوا طعاما ثم قال انما تشكوا ما اوله قبل ان ياتيكم ذلك
 من اكل في رجلي اتي ركبتم فلو لم يؤمنوا بالله وهم بالآخره هم كافرون وابتعدت
 ملأه بالاني اقولهم وانتم ويطوب ما كان لنا ان تشرك بالله من شئ ذلك من فضل
 الله علينا وعطى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجود امر باب وقوف
 غير امر الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها انتم والاباؤكم
 ما انزل الله بها من سلطان ابو الحكم الا الله امر لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين المقيم
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون ودخل السجود فتيان اي عبد ان الملك ملك مصر صاحب
 له لان مع تدل على القضية والفتيان خيبر الملك وشرايته ادخل السجود سلمه ادخل يوسف في
 الى الملك انما يسمي اني ارضي بعض في المنام وهي حكاية حال ما ضيق اعصر خروا بعض غيب
 المعنى بما يوقد اليه من الحسنين من الذين يحسنون عبادة الوفا ومن الحسنين الى اصل
 السجود فاحسن النيات تفرج عنا القدر ما ويا ما اينا ان كانت لك يد في تاويل الوفا
 وفي انه كان اذا مرض رجل منهم قام عليه واذا اصاب على احد منهم مكانه وضع له وكان اصحاب
 له وعن الشعبي ان الغنمين استعنا وقال الشرايط ارضي في بستان فاذا ارجل جيلة عليها انما
 قد من غيب فقطعها وعمرها في كاسه الملك وسقيته وقال الغنم اني ارضي فوق راسي ثلث سلا
 ويا ارضي في بستان فاذا ارضي في بستان ما ويا ارضي في بستان ما ويا ارضي في بستان ما

حق

في قوله انما تشكوا
 ما اوله قبل ان ياتيكم ذلك

السجود
 هو السجود
 على راسه
 وهو السجود
 على راسه

الحمد لله

لربنا يا عيسى بن مريم فقالوا اضغات احلا وروى ما نحن بنا وبل الاحلا ربنا الذين فقال الذي
 منها واذكر بعد امرة انا او ينكر بنا وبله فامر سلوة يوسف اثنى الصديقين اثنى في
 سبع بقرات سما عيا طهوت سبع بحلة وسبع سنبلات خضر واخر باصات
 اعلى ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال ترون سبع سنبلات ذابا في الحصة
 قدسوه في سنبلات الاقلية منها تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك عالم فيه يطاثر
 الناس وغير يعصرون وقراءه وسبع سنبلات ياكلن ما قربتم لمن لمادنا فرج
 يوسف من الحبس راي الملك وهو القوي بن الوليد رؤيا هالكة راي سبع بقرات سما
 خرج من نهر يابس سبع بقرات عجات فاكلت العجات السمان وراى سبع سنبلات
 خضر قد انضجت بها وسبع اخر باصات قد استحصدت فالتوت الباصات على الخضر
 فلبس عليه فخرج بالاشرف والكاهن فقص رؤياه عليهم وقال فتوبوا في رؤياى اى عبرة واملا
 في منامى ان كنتم للرؤيا تعبرون اى ان كنتم تتدبون لعبارة الرؤيا وحقيقة عبرت الرؤيا
 ذكرت عاقبتها كما تقول عبرت البقرة اذا قطعت حتى تبلغ اخر عرضها ولما الامر في قوله للرؤيا
 اما ان يكون البيان كقولهم وكانوا فيه من الزاهدين واما ان تدخل لان المعول اذا تقدم على
 عامله لم يقو على العمل فعضد بالامر كما عضد بها اسم الفاعل اذا قيل هو عاب للرؤيا لا لخطا
 عن الفعل في القوة ويجوز ان يكون للرؤيا خبر كان كما يقول كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلا
 به فمكن اسره ويعبرون خبر بعد خبر و حال والسبب في وقوع عجات جملها فاعل فعلها لا جملها
 على ضال حله على معان لانه نقيضه وهم يحلون الظاهر على الظاهر النقيض على النقيض واخر باصات
 اى وسبع اخر واضغات الاحلام فحاططها ويا طيلها وما يكون منها من وسوسة او حدث نفس اصل
 الاضغات ما جمع من اضلال النبات وخبر الواحد ضعف والاضافة بمعنى من اى اضغات من
 والمعنى هو اضغات احلامه وقد ذكر بعد انه بعد مثل طويلة انا انبئكم بنا وبله انا اخبركم به عنده
 طرفة رسولوني فاجتوى اليه لاساله وروى باستعارة فاسرطوه الى يوسف فانه فقال يوسف
 لما راي الصديقين ايقا البليغ في الصديق واما قاله لانه تفرقت صدقة في تاويل رؤياه وروى باضغ
 ولذلك كمل كلامه حتى قال لعلى بالجمع الى الناس لعلهم يعلمون لانه ليس على يقين من الوجه
 فيما اخترت وروى ولامن ملهم فرجا الى علموا ومعنى لعلهم يعلمون فضلك ومكانك من العلم
 في طلبوك وعلوهم بك من حبسك وعن ابن عباس لم يكن النبي في المدينة ترون خبره معنى
 الامم قوله كمل كلامه حتى قال لعلى بالجمع الى الناس لعلهم يعلمون لانه ليس على يقين من الوجه

سبع شدا اذ ياكلن ما قدمة
 هذه الاقلية مما تحصنون
 ثم ياتي من بعد ذلك

وفي ان الامر ينضم الى ان كنتم
 وتكون العباد ما الرأيا